



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3639

التاريخ : الإثنين 20/7/2015

يغطي هذا العدد أيام عيد الفطر المبارك الذي احتجبت فيه النشرة، بالإضافة إلى هذا اليوم الإثنين.



الفبر الرئيسي



حركة حماس: وفد من الحركة برئاسة مشعل أدى مناسك العمرة والتقى الملك السعودي

... ص 4

أبرز العناوين



تفجيرات تستهدف سيارات لكتائب القسام وسرايا القدس في غزة.. والقسام والسرايا تتوعدان المنفذين عباس يدعو إلى التفكير بإطار دولي لحل الصراع العربي الإسرائيلي
حركة حماس تكذب زعم "أنباء فارس" مشاركة عناصرها في "عاصفة الحزم" باليمن
النائب تمار زنديب: هناك قاعدة إسرائيلية بجنوب السودان لمراقبة السلاح المهرب لحماس وهم الحكومة الفلسطينية المتبدد... د. محسن صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
7	2. عباس يدعو إلى التفكير بإطار دولي لحل الصراع العربي الإسرائيلي
7	3. وزارة الداخلية: إيقاف عناصر مشتبه بضلوعها في التفجيرات المشبوهة التي وقعت في غزة
7	4. السلطة تنفي وجود "اتصالات سرية" مع الاحتلال أسفرت عن تجميد التوجه للأمم المتحدة و"الجناية"
8	5. عباس يضع إكليلاً من الزهور على قبر الرئيس الراحل ياسر عرفات
8	6. الحكومة تدين مضي "إسرائيل" بمخططات الاستيطان في سوسيا
8	7. السلطة الفلسطينية: التعاون مع فنزويلا قائم.. ومنحة "ياسر عرفات" ستتواصل
9	8. الشرطة الفلسطينية تتلف جسماً مشبوهاً وتفتح تحقيقاً في انفجار جنين
10	9. مكرمة مالية من الرئيس عباس لنازحي مخيم اليرموك
10	10. أعضاء في منظمة التحرير يرفضون دعوة أبو مرزوق للاجتماع

المقاومة:	
11	11. البردويل: زيارة وفد حماس واستقباله من قبل الملك السعودي "انفراجة" كبيرة بالعلاقات بين حماس والرياض
13	12. تفجيرات تستهدف سيارات لكثائب القسام وسرايا القدس في غزة.. والقسام والسرايا تتوعدان المنفذين
15	13. هنية يشترط الإفراج عن محرري وفاء الأحرار قبل أي مباحثات تخص الأسرى
17	14. "إسرائيل" تدعي اعتقال خلية لحماس في الضفة مسؤولة عن مقتل مستوطن
17	15. حركة حماس تكذب زعم "أنباء فارس" مشاركة عناصرها في "عاصفة الحزم" باليمن
19	16. الزهار: لن نسمح باستمرار الحصار على القطاع
20	17. "القدس العربي": مسؤول في حركة فتح ينفي دخول السعودية على خط المصالحة الفلسطينية
20	18. مجدلاني وعميرة رداً على أبو مرزوق: حماس لا تقبل الشراكة الوطنية
21	19. القسام تعرض عملية نفذتها قبل عام
22	20. حسن يوسف: على السلطة الإفراج الفوري عن المعتقلين
22	21. بدران: الأولى بالحمد لله ترك موقعه والاعتراف بالعجز
23	22. عين الحلوة: تجدد الاشتباكات بين فتح والجماعات السلفية

الكيان الإسرائيلي:	
24	23. نتنياهو: خطاب خامنئي يثبت أن الاتفاق النووي لن يغير سياسة إيران
25	24. نتياهو يهنئ عباس بعيد الفطر
25	25. حوطلبي: "الأقصى" والقدس القديمة في برنامج زيارات الدبلوماسيين الغربيين لـ"إسرائيل"
26	26. النائب تمار زنديبرغ: هناك قاعدة إسرائيلية بجنوب السودان لمراقبة السلاح المهرب لحماس
26	27. لبيد وغلزون يدعوان لتشكيل لجنة تحقيق بـ"فشل نتياهو أمام إيران"
27	28. هآرتس: مبادرة للرئيس الإسرائيلي لتشكيل حكومة وحدة وطنية بين "الليكود" و"المعسكر الصهيوني"
28	29. "المعسكر الصهيوني" يرفض انتقاداً برئاسة نتياهو

29	30. الكنيست الإسرائيلية ترفض مشروع قانون "إعدام المخربين"
29	31. "إسرائيل" تخفض فترة الخدمة العسكرية 4 أشهر
29	32. رئيس الموساد الأسبق يدعو لتشكيل تحالف "عربي إسرائيلي معتدل" لمواجهة إيران
30	33. باروخ مارزل يطالب أوري أرئيل بطرد العرب البدو من النقب ونهب أراضيهم
30	34. "إسرائيل" تريد مساعدات عسكرية إضافية بعد الاتفاق الأميركي مع إيران
31	35. "إسرائيل" تخشى أن يشكل فتح التحقيق في قضية "سفينة مرمرة" تورطاً حقيقياً مع القضاء الدولي
32	36. جيش الاحتلال يزعم التحقيق بجرائم بغزة وثقتها "تكسر الصمت"
32	37. شعب مشجعي فريق "بيتار أورشليم" الإسرائيلي في بلجيكا "أساء إلى سمعة إسرائيل"
33	38. تقرير: قصة حرب الغاز في "إسرائيل"
37	39. استطلاع: 47% يدعمون الهجوم العسكري وغالبية تراه خطيراً
38	40. تحطم طائرة إسرائيلية بالنقب ومصرع طيارها

الأرض، الشعب:

39	41. هيئة شؤون الأسرى ستة آلاف أسير فلسطيني في السجون الإسرائيلية
40	42. أكثر من 220 ألف فلسطيني يؤدون صلاة العيد في المسجد الأقصى
40	43. "مجموعة العمل": المئات من العائلات الفلسطينية بسورية تعاني ويلات الحصار
41	44. "مجموعة العمل": دول الجوار السوري تمنع دخول اللاجئين الفلسطينيين
42	45. ادعاء إسرائيلي بتجميد بناء المصالح التجارية في المستوطنات
42	46. الضفة: مستوطنون يهاجمون فلسطينيين عرّّل ويتلفون أراضٍ زراعية
42	47. إخطارات احتلالية بوقف البناء في ثلاثة منازل ببلدة بيت أمر
43	48. مسيرة باليرموك تنديداً بالاعتقالات والاعتقالات السياسية والمطالبة بفك الحصار
43	49. طلاب "منحة عرفات" يتخلون عن دراسة الطب بفنزويلا.. البرنامج لا يتوافق والمعايير الدولية
44	50. قارئة خط تدخل تخصصاً جديداً إلى فلسطين

صحة:

45	51. وزارة الصحة: أجهزة ومعدات طبية حديثة لمختبر مستشفى الخليل الحكومي
----	---

ثقافة:

46	52. كتاب "دولة فلسطينية للهنود الحمر"
46	53. شبكة للفنون الأدائية الفلسطينية

الأردن:

47	54. أسير أردني بالسجون الإسرائيلية يضرب عن الطعام مطالباً بالإفراج عنه أو نقله للسجون الأردنية
----	--

	<u>عربي، إسلامي:</u>
47	55. "ويكيليكس": "إسرائيل" اغتالت الجنرال السوري محمد سليمان
48	56. خامنئي: سياسة إيران لم تتغير لناحية دعم الشعوب المظلومة من فلسطين حتى البحرين
49	57. معاريف: ماليزيا تقدم مشروع قرار لمجلس الأمن يدين "إسرائيل"
	<u>دولي:</u>
49	58. ويندي شيرمان: خبراء إسرائيليين شاركوا بصياغة الاتفاق النووي بين إيران والدول الست الكبرى
49	59. مجلس الأمن يعقد اليوم جلسة مفتوحة حول الأوضاع في غزة بعد سنة من العدوان
50	60. ألمانيا تطالب إيران بتحسين العلاقات مع "إسرائيل" لتعزيز روابط اقتصادية
51	61. أوباما عرض على نتنياهو الشروع في مفاوضات لتحسين قدرات "إسرائيل" الاستراتيجية والدفاعية
51	62. الولايات المتحدة تطالب "إسرائيل" بوقف خطته لتدمير قرية سويسا الفلسطينية
52	63. المحكمة الجنائية الدولية تأمر بإعادة التحقيق في قضية مرمرة
53	64. شابة فلسطينية تحصل على لجوء في ألمانيا من ميركل
	<u>حوارات ومقالات:</u>
53	65. وهم الحكومة الفلسطينية المتبدد... د.محسن صالح
57	66. سُبُل إعادة الزخم إلى العمل الفلسطيني... محمود الريماوي
60	67. الاتفاق النووي واحتمالات تغيير الواقع الاستراتيجي... حلمي موسى
62	68. مياه فلسطين.. سرقة (إسرائيلية) منتهجة... غسان مصطفى الشامي
64	69. حرب غزة وأوجه الانتكاسة الإسرائيلية... عدنان أبو عامر
68	70. سلاح التهديد الحاسم... اليكس فيشمان
73	<u>كاريكاتير:</u>

1. حركة حماس: وفد من الحركة برئاسة مشعل أدى مناسك العمرة والتقى الملك السعودي

ذكر موقع حركة حماس، 2015/7/18، أن حركة حماس كشفت عن لقاء وفد الحركة الذي ترأسه رئيس المكتب السياسي، خالد مشعل، بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، خلال زيارة الوفد للسعودية.

وقالت الحركة، في بيان صحفي، إن زيارة الوفد إلى المملكة العربية السعودية، استغرقت يومين، وأدى خلالها الوفد مناسك العمرة وصلاة العيد في المسجد الحرام، والتقى خلالها خادم الحرمين

الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده سمو الأمير محمد بن نايف وولي ولي عهده سمو الأمير محمد بن سلمان.

وضم الوفد رئيس المكتب السياسي للحركة، خالد مشعل، إضافة إلى أعضاء المكتب السياسي لحماس: د. موسى أبو مرزوق، وصالح العاروري، ومحمد نزال.

وشكر وفد حماس خادم الحرمين والمسؤولين في المملكة، على الحفاوة التي لقيها، مثنياً دعم المملكة لشعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة وقضايا الأمة بصورة عامة.

وأضاف **المركز الفلسطيني للإعلام**، 2015/7/18، من غزة، أن نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية قال إن زيارة مشعل وقيادة حركته للسعودية ناجحة ومثمرة وطيبة، متمنياً أن تكون بداية واعدة لإعادة العلاقة التاريخية والروابط الأخوية.

وعبر هنية عن ارتياحه لنتائج هذه الزيارة، وتقديره للقيادة في المملكة العربية السعودية والشعب السعودي على مواقفهم الداعمة لقضية فلسطين وجهودهم التي ستبذل من أجل إنهاء المعاناة ورفع الحصار عن قطاع غزة.

وأوضح أن حركة حماس تحرر فلسطينية عربية إسلامية تحتاج لكل دعم عربي إسلامي، وهي تقف على الأرض الفلسطينية، وتدافع عن ميراث الأمة كل الأمة، وفق قوله.

جاء حديث هنية، خلال زيارته لعوائل شهداء قادة كتائب الشهيد عز الدين القسام برفح، رائد العطار ومحمد أبو شمالة ومحمد برهوم؛ لتهنئتهم بعيد الفطر المبارك صباح يوم السبت (18-7).

وجاء في **المستقبل**، بيروت، 2015/7/20، عن (واس، أ ف ب)، أن وكالة الأنباء السعودية (واس) ذكرت أول من أمس أن وفداً من حركة حماس، قام بزيارة إلى المملكة العربية السعودية، استغرقت يومين لأداء مناسك العمرة، وقد أدى الوفد صلاة العيد في المسجد الحرام بمكة المكرمة، حيث هنا الوفد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي العهد وسمو ولي ولي العهد بعيد الفطر المبارك».

وأضافت الوكالة السعودية: أن وفد حماس شكر خادم الحرمين الشريفين والمسؤولين في المملكة والشعب السعودي الكريم على ما يجده ضيوف الرحمن من حفاوة ورعاية وتسهيل لأدائهم مناسكهم، مثنياً المواقف الإيجابية لقيادة المملكة تجاه قضية فلسطين.

وكتبت **القدس العربي**، لندن، 2015/7/20، عن مراسلها أشرف الهور من غزة، أن تقارير ذكرت أن وفد حماس ناقش في المملكة عدة ملفات أبرزها ملف المصالحة الفلسطينية الداخلية، وإمكانية عودة السعودية للدخول على خط المصالحة، وهو أمر عبر عنه قبل عدة أسابيع قادة كثر من حماس،

إضافة إلى ملف التهدة الطويلة الأمد، الآخذ بالتبلور في قطاع غزة بين الحركة و"إسرائيل"، وكذلك المساعي الرامية لتحسين علاقة حماس بالنظام المصري، وهي مساع شرعت فيها السعودية. وتردد مؤخرا أن السعودية توسطت لدى مصر من أجل تحسين علاقتها مع حماس، وإنهاء حالة التوتر التي بدأت بعد عزل الرئيس السابق محمد مرسي، وأن الجهود المبذولة في هذا الإطار من المحتمل أن تتكلل بالنجاح، خاصة بعد أن ألغت مصر حكما باعتبار حماس «تنظيما إرهابيا». وفي السياق أيضا قال الدكتور صلاح البردويل القيادي في حماس إن وفد الحركة لمس خلال الزيارة وجود «استعداد سعودي لدعم القضية الفلسطينية». وأضاف أن «هذا يقطع لسان رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو الذي يدعي في خطاباته وجود تحالف سعودي مصري إماراتي في المنطقة لحرمان الفلسطينيين من الدعم العربي».

وأكد أن السعودية دولة كبيرة وتمتلك من الإمكانيات والنفوذ السياسي ما يؤهلها أن تكون الداعم الكبير لقضية فلسطين على المستوى السياسي والمعنوي والمادي. وأشار إلى أن الانفراجة السعودية تعني «إعطاء الحرية للمؤسسات السعودية الشعبية بتقديم المساعدات الإنسانية للفلسطينيين وخاصة في قطاع غزة».

وأكد البردويل على أن السعودية ستلعب دورا في دعم المصالحة من خلال الضغط على الأطراف الفلسطينية. وقال إن السعودية أفرجت خلال الزيارة عن مجموعة من الشخصيات في حركة حماس كانوا موقوفين منذ عدة أشهر.

وذكرت تقارير صحافية أن السلطات السعودية أفرجت بأمر من الملك سلمان بن عبد العزيز عن معتقلي حركة حماس بالمملكة، وذلك في أعقاب لقاءه بوفد حماس. وحسب ما ذكر فإن عدد المعتقلين المفرج عنهم لم يحدد، لكن بينهم قياديا أوقف منذ ثمانية أشهر.

وجاء في وكالة قدس برس، 2015/7/17، من مكة المكرمة، أن مصادر في حركة حماس أكدت أن رئيس جهاز الاستخبارات السعودي الفريق خالد بن علي بن عبد الله الحميدان، كان قد التقى الخميس (7/16) رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل.

2. عباس يدعو إلى التفكير بإطار دولي لحل الصراع العربي الإسرائيلي

القدس المحتلة- رام الله علاء المشهراوي، عبدالرحيم حسين، وكالات: دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس، إلى التفكير بإطار دولي لحل الصراع العربي الإسرائيلي على غرار نجاح مفاوضات الدول الكبرى مع إيران لتسوية ملفها النووي، مشدداً عقب استقباله وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند برام الله أمس، بقوله «لقد أثبتت المشاركة الدولية وتوسيع الرعاية الدولية للمفاوضات، بأنها قد تؤدي إلى نجاحها وعلى المجتمع الدولي أن يفكر بإطار دولي لحل الصراع العربي-الإسرائيلي». وأعرب عباس عن أمله «أن يمهد الاتفاق الدولي مع إيران إلى تحقيق الأمن والسلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، وأن يكون مقدمة لجعل منطقتنا خالية من الأسلحة النووية بما في ذلك إسرائيل وصولاً الى تحقيق السلام الدائم والعدل في المنطقة وفقاً لمبدأ حل الدولتين على حدود عام 1967، وإقامة دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية».

الاتحاد، أبو ظبي 2015/7/17

3. وزارة الداخلية: إيقاف عناصر مشتبه بضلوعها في التفجيرات المشبوهة التي وقعت في غزة

غزة: صرّح المتحدث باسم وزارة الداخلية والأمن الوطني أن الأجهزة الأمنية أوقفت عناصر مشتبه بضلوعها في التفجيرات المشبوهة التي وقعت صباح اليوم. وقال إياد البزم إنه جاري التحقيق مع تلك العناصر لكشف ملابسات التفجيرات، مطمئناً أبناء شعبنا بأن الأجهزة الأمنية تواصل عملها مُتخذةً كافة الإجراءات اللازمة للحفاظ على استقرار الحالة الأمنية ومحاسبة المتورطين.

وأضاف أن الوزارة لن تسمح بالمرس بحالة الأمن والهدوء التي يعيشها أبناء شعبنا في قطاع غزة. وكانت عناصر إجرامية مجهولة قامت صباح اليوم الأحد بتفجير عدد من المركبات التابعة لعناصر وقادة من فصائل المقاومة الفلسطينية في حي الشيخ رضوان جنوب مدينة غزة.

وزارة الداخلية الفلسطينية، 2015/7/19

4. السلطة تنفي وجود "اتصالات سرية" مع الاحتلال أسفرت عن تجميد التوجه للأمم المتحدة و"الجنايات"

نفي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وكبير المفاوضين صائب عريقات ما تناقلته وسائل الإعلام العبرية صباح أمس، عن «اتصالات سرية» جارية منذ شهور بين مسؤولين فلسطينيين وإسرائيليين كبار، ووقف توجه السلطة إلى مؤسسات الأمم المتحدة، مؤكداً مضي القيادة

في رام الله بخطواتها الثابتة نحو مساءلة الاحتلال ومحاسبته على خروقاته المنظمة لقواعد القانون الدولي وحقوق الإنسان الفلسطيني.

الاتحاد، أبوظبي 2015/7/17

5. عباس يضع إكليلاً من الزهور على قبر الرئيس الراحل ياسر عرفات

رام الله- غزة - وكالات: أدى الرئيس الفلسطيني صلاة العيد في مقره قبل أن يضع إكليلاً من الزهور على قبر الرئيس الراحل ياسر عرفات. وأعرب عباس عن أمله بأن «يعود هذا الشهر الكريم في العام المقبل، وقد تخلصنا من الاحتلال (الإسرائيلي) وانتهينا من الاستيطان وأقمنا الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

وفي القدس، توافدت حشود من المصلين لأداء الصلاة في المسجد الأقصى، ثم قاموا بزيارة مقبرة على قمة تل قريب، ووضعوا الأغصان الخضراء على قبور أحبائهم وقرأوا آيات من القرآن الكريم.

الحياة، لندن 2015/7/18

6. الحكومة تدين مضي "إسرائيل" بمخططات الاستيطان في سوسيا

رام الله: أدانت حكومة الوفاق الوطني، أمس، التهديدات الإسرائيلية الأخيرة بهدم أكثر من 50 منشأة وتهجير أكثر من 170 من سكان سوسيا جنوب الخليل.

واستكرت هدم منازل ومقتنيات المواطنين إلى جانب مدرسة سوسيا الوحيدة، تمهيداً لترحيل سكان التجمع بالقوة، لصالح توسيع مستوطنة غير قانونية مقامة على أراضي المواطنين في المنطقة.

وأكدت الحكومة، في بيان لها، أن إسرائيل من خلال تنفيذ هذه الخطط المعلنة، ماضية في ارتكاب انتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي لصالح توسيع المستوطنات غير الشرعية والتي تقوض أفق السلام في المنطقة، والتي تعتبر انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي، بما في ذلك ميثاق روما.

الأيام، 2015/7/17

7. السلطة الفلسطينية: التعاون مع فنزويلا قائم.. ومنحة "ياسر عرفات" ستتواصل

رام الله: قالت السلطة الفلسطينية، بعد أسبوع من الجدل والاتهامات والمطالبات بالتحقيق، إن المنح الدراسية المقدمة من جمهورية فنزويلا للطلبة الفلسطينيين لا تزال قائمة، في إشارة إلى أن العلاقات بين فلسطين وفنزويلا لم تتأثر بسبب مشكلات رافقت أداء طلاب فلسطينيين ضمن الدفعة الأخيرة من «منحة ياسر عرفات للطب».

وأصدرت وزارة التعليم العالي الفلسطينية بيانا أمس، ضمن سلسلة بيانات أخرى أصدرتها الخارجية الفلسطينية والتعليم والسفارة الفلسطينية في فنزويلا، للتأكيد على عمق العلاقة بين فلسطين وفنزويلا، قالت فيه، إن الدفعة الأخيرة من الطلبة المبتعثين ضمن المنح الدراسية التي تقدمها الحكومة الفنزويلية الهادفة لدعم الشعب الفلسطيني في جميع أماكن وجوده؛ ليست الأولى، ضمن برنامج طبي متكامل تم تصميمه من فريق طبي كوبي بالتعاون مع الجهات الفنزويلية، ولن تكون الأخيرة. وعزت الوزارة المشكلات التي سببها طلاب فلسطينيون إلى تدخل السفارة الفنزويلية في عمان، باختيار طلاب فلسطينيين من هناك من دون تنسيق مع السلطة. وكانت تقارير أشارت إلى ترك الطلبة الفلسطينيين للدراسة في فنزويلا، أثارت غضبا كبيرا في كاراكاس ورام الله على حد سواء.

وجاء في تقرير لـ«أسوشيتد برس» أن عشرات من الطلبة الفلسطينيين الذين استفادوا من «منحة ياسر عرفات» المقدمة من فنزويلا، إلى العاصمة كاراكاس لالتحاق ببرنامج لتدريبهم كأطباء، تركوا البرنامج، لافتقاده «لمعايير أكاديمية دقيقة»، قائلين: «إنهم لم يتلقوا التدريب الذي يحتاجونه كي يصبحوا أطباء معترفا بهم، وهو ما أدى إلى تجميد برنامج المنحة، الذي كانت السلطة الفلسطينية تأمل في أن تكون بداية لجلب مئات آخرين من الفلسطينيين للدراسة في فنزويلا في مجالات متنوعة، وبالتالي خلق توترًا دبلوماسيًا بين الحليفين الفنزويلي والفلسطيني».

ورد مسؤولون فلسطينيون على التقرير بأنه مجتزأ ومبتور، ومدعوم من المعارضة الفنزويلية.

الشرق الأوسط، لندن، 2015/7/20

8. الشرطة الفلسطينية تتلف جسماً مشبوهاً وتفتح تحقيقاً في انفجار جنين

جنين- سما: تعاملت الشرطة الفلسطينية أمس مع جسم مشبوه من مخلفات الاحتلال، وفتحت تحقيقاً في انفجار جسم مشبوه آخر في جنين. وأوضح بيان لإدارة العلاقات العامة والإعلام في الشرطة أن بلاغاً وصل إلى غرفة العمليات من المواطنين في شأن وجود جسم مشبوه في قرية عربونة شرق جنين، تحرك على إثره فريق خبراء هندسة المتفجرات في شرطة المحافظة إلى المكان، وتم التحفظ على الجسم المشبوه لإتلافه بعيداً من تجمهر المواطنين خارج البلدة، وهو عبارة عن قنبلة صوتية. في سياق آخر، فتح فريق خبراء هندسة المتفجرات تحقيقاً على اثر بلاغ ورد لغرفة العمليات بسماع دوي انفجار في المنطقة الشرقية من قرية رمانة غرب جنين، حيث تم العثور على شظايا قذيفة إسرائيلية الصنع بطول 11 سنتمترًا وقطر 13 سنتمترًا، في المكان.

وأكد البيان بأنه لم ينتج من الجسم المشبوه أو الانفجار أية إصابات تذكر بين المواطنين وأن هذه الأجسام هي من مخلفات الاحتلال. وناشد البيان المواطنين ضرورة الإبلاغ عن أية أجسام مشبوهة يتم العثور عليها وعدم الاقتراب منها لحين وصول المختصين بالتعامل معها.

الحياة، لندن، 2015/7/20

9. مكرمة مالية من الرئيس عباس لنازحي مخيم اليرموك

دمشق - "وفا": جرى مساء الجمعة، وبتوجيهات مباشرة من الرئيس محمود عباس توزيع مساعدة مادية لحوالي 40 أسرة من النازحين الفلسطينيين المتواجدين على أطراف مخيم اليرموك. جاء ذلك خلال زيارة مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السفير أنور عبد الهادي خيمة العودة على مدخل المخيم ولقائه فعالياته وبعض الأهالي الذين تحدثوا عن معاناتهم. كما شرح عبد الهادي الأوضاع الأخيرة، وتحدث عن اهتمام ومتابعة الرئيس المباشرة لأوضاعهم، مؤكدا أن منظمة التحرير ستواصل العمل من أجل حل أزمة اليرموك وعودة أهله إليه.

الأيام، رام الله، 2015/7/20

10. أعضاء في منظمة التحرير يرفضون دعوة أبو مرزوق للاجتماع

رام الله: انتقد قياديون في منظمة التحرير الفلسطينية دعوة عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" الدكتور موسى أبو مرزوق الإطار القيادي في المنظمة إلى الاجتماع لدراسة الوضع الفلسطيني والخروج من المأزق السياسي والوطني الحالي، واعتبروا أن الدعوة تتضمن تشكيكا في شرعية المنظمة.

ورأى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف في تصريحات له اليوم الخميس لإذاعة "موطني" الفلسطينية المحلية أن تصريحات أبو مرزوق جزء من محاولات لضرب المشروع الوطني الفلسطيني، وقال: "منظمة التحرير الفلسطينية ستبقى الحارس والمؤتمن على المشروع الوطني الفلسطيني وسوف تفشل كل المراهات على الاحتلال، ومؤامرة تكريس انفصال قطاع غزة، مقابل تسهيلات وميناء".

من جهته أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صالح رأفت، تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني بإقرار الشعب الفلسطيني وجامعة الدول العربية والجمعية العامة للأمم المتحدة، واعتبر تفرد "حماس" باللقاءات غير المباشرة مع إسرائيل عبر طوني بليز ضربة للشراكة الوطنية.

ورفض رأت في تصريحات لإذاعة "موطني" الفلسطينية المحلية اليوم الخميس (7/16) تصريحات موسى أبو مرزوق واعتبرها بأنها "إهانة لأعضاء اللجنة التنفيذية وتشكيك بشرعيتهم"، وقال: "تصريحات موسى أبو مرزوق مرفوضة" وأضاف: "نعلم أن إسرائيل تعمل على فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية والقدس لضرب المشروع الوطني الفلسطيني، ولمنع قيام دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من حزيران (يونيو) من العام 1967".

قدس برس، 2015/7/16

11. البردويل: زيارة وفد حماس واستقباله من قبل الملك السعودي "انفراجة" كبيرة بالعلاقات بين حماس والرياض

بيت لحم - وجدي الجعفري - خاص معا: أكد القيادي في حركة حماس د. صلاح البردويل أن الأزمة بين حركة حماس والمملكة العربية السعودية شهدت انفراجة كبيرة بعد زيارة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل إلى الرياض.

وأوضح البردويل لوكالة معا أن الزيارة التي قام بها وفد حركة حماس برئاسة خالد مشعل إلى السعودية واستقباله من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن نايف وولي ولي عهده الأمير محمد بن سلمان ومسؤولين سعوديين، كانت ناجحة وحقق أهدافها وتعتبر "انفراجة" كبيرة في العلاقات بين حماس والرياض.

وقال: "إن الوفد الذي ضم مشعل وأعضاء المكتب السياسي للحركة موسى أبو مرزوق، وصالح العاروري، ومحمد نزال حظي باستقبال رفيع، وكانت الزيارة مثمرة ولمسنا أن هناك استعدادا سعوديا لدعم القضية الفلسطينية، وهذا يقطع لسان رئيس وزراء الاحتلال نتياهو الذي يدعي في خطابه وجود تحالف سعودي مصري إماراتي في المنطقة لحرمان الفلسطينيين من الدعم العربي".

وأضاف "نتيجة الواقع العربي المختلط جمدت الجهود من أجل القضية الفلسطينية وحيدت بعض الدول الكبرى التي يفترض أن تكون على رأس الأمة العربية، وهذه الزيارة تهدف إلى إعادة الجهد العربي إلى موضعه الصحيح ودعم فلسطين".

وتابع "السعودية دولة كبيرة وتمتلك من الإمكانيات والنفوذ السياسي ما يؤهلها أن تكون الداعم الكبير لقضية فلسطين على المستوى السياسي والمعنوي والمادي".

واكد أن الانفراج السعودي تعني إعطاء الحرية للمؤسسات السعودية الشعبية بتقديم المساعدات الإنسانية للفلسطينيين وخاصة في قطاع غزة.

واكد أن السعودية أفرجت خلال الزيارة عن مجموعة من الشخصيات في حركة حماس كانوا موقوفين منذ عدة اشهر "إثر سوء تفاهم" في السعودية، وقدر عددهم بـ 4 أشخاص.
وقال إن السعودية ستلعب دورا في دعم المصالحة من خلال الضغط على الأطراف الفلسطينية "ليلين في موضوع الشراكة الفلسطينية في الجزء الآخر من الوطن، وهذا سيساعد بالتأكيد في حل مشكلة الموظفين ورواتبهم".

وحول معبر رفح، قال انه جزء من المنظومة العربية وهو مغلق بقرار سياسي، والعرب قادرون على فتح المعبر وإغلاقه. آملا أن تشهد الفترة القادمة انفراجة في موضوع المعبر وفتحه بشكل كامل وبشأن التهدئة مع الاحتلال، قال إن ما نريده تثبيت وقف اطلاق النار بناء على الشروط التي وضعناها والتي تتمثل بفتح المعابر، وإعمار غزة، وإيجاد ممر بحري. وعدم فصل الأحداث التي تجري بالضفة عن قطاع غزة. مع التأكيد على الوساطة المصرية، نافيا أن يكون أي طرف كان قد تدخل بدلا عن الوساطة المصرية، مع الإشارة إلى وجود وسطاء غير مباشرين بين الحركة والاحتلال مثل رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بليز ومسؤولون سويسريون.

وفيما يتعلق بملف الأسرى الإسرائيليين لدى حماس، قال إن الحركة لم ترد على هذا الموضوع مع أي طرف كان، وغير مستعدة لتقديم أي معلومات حول الأسرى إلا بعد الأفراج عن كافة أسرى صفقة "وفاء الأحرار".

في سياق آخر شدد البردويل على أن انفراج العلاقات مع السعودية لن يؤثر على علاقة حماس مع ايران، وقال "حماس حركة إسلامية فلسطينية كل ما تريده أن ينصب الدعم العربي والإسلامي إلى صالح القضية الفلسطينية دون قيد أو شرط، كواجب مقدس".

وأكد أن حركته لا تلعب دور المحاور، قائلا "لا يمكن أن نبني علاقة مع طرف على حساب طرف آخر، حماس تبني علاقتها مع كل الأطراف التي تدعمنا ماديا وعسكريا ومعنويا".

وقال "كيف نحرم أنفسنا من باب دعم إذا كان مفتوحا لأننا فتحنا باب آخر". وقال إن حماس ضد فكرة تجزئة الأمة إلى سنة وشيعة وضد الحرب الدامية التي أدت إلى مقتل الآلاف في الدول العربية على هذا الأساس والتي تهدف إلى تمزيق الأمة العربية.

وكالة معاً الإخبارية، 2015/7/18

12. تفجيرات تستهدف سيارات لكتائب القسام وسرايا القدس في غزة.. والقسام والسرايا تتوعدان المنفذين

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، 2015/7/19، عن كفاح زبون من رام الله، أن مجهولين استهدفوا أمس 5 سيارات لقادة في كتائب عز الدين القسام التابعة لحماس وآخرين في سرايا القدس التابعة للجهاد الإسلامي في قطاع غزة، من دون أن توقع إصابات، في تحد هو الأقوى لحركة حماس الحاكمة في القطاع.

جاء ذلك بعد 3 أسابيع من تهديدات لتنظيم داعش الذي وجدت له شعارات في مكان التفجيرات، من دون أن يتضح بشكل مستقل من يقف خلف الهجمات الخمس.

وأفاق سكان حي الشيخ رضوان وشارع النفق وسط مدينة غزة، على انفجارات ضخمة في وقت متزامن، واتضح أنها طالت 5 سيارات تعود لمسؤولين في كتائب القسام والسرايا، وهو ما أدى إلى أضرار مادية في منازل قريبة.

وقد أصدرت كتائب القسام الجناح العسكري لحماس وسرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الإسلامي، بيانا مشتركا، جاء فيه، إن من فجر مركبات المجاهدين وقيادات من كتائب القسام وسرايا القدس، هي بعض الأيدي الآثمة التي تحاول النيل من المقاومة بالتساوق مع الاحتلال.

وأضاف البيان أن «هذه الأفعال الإجرامية تحمل عنواناً واحداً، وهو التساوق مع الاحتلال وخدمة أهدافه، وأن الأدوات المأجورة المنقذة تضع نفسها في مربع الخيانة».

ومضى البيان يقول، إن «هذه الأفعال القذرة لن تثبتنا عن واجبنا الوطني ولن نتهاون في ملاحقة الفاعلين».

وأضافت الحياة، لندن، 2015/7/20، عن فتحي صباح من غزة، أن ست سيارات فُجرت في شمال مدينة غزة، تعود أربع منها لقياديين في «كتائب القسام» التابعة لحركة «حماس»، واثنان لقياديين في «سرايا القدس» التابعة لـ «الجهاد الإسلامي». ولم تُعلن أية جهة مسؤوليتها عن حملة التفجيرات. ونجمت الانفجارات عن عبوات ناسفة زُرعت أسفل السيارات الست المتوقفة في شارع النفق وحي الشيخ رضوان القريب منه، ودُمّرت السيارات وجرح مدنيون.

وقالت مصادر لـ «الحياة» إن الانفجارات توالى خلال ربع ساعة، ولم يكن أصحاب السيارات فيها. وهذه هي المرة الأولى التي تُستهدف فيها حركة «الجهاد الإسلامي»، ثاني أكبر قوة في غزة، كما أن الحملة هي أول هجوم منسق يستهدف هذا العدد من أعضاء الحركات الإسلامية في غزة.

ورغم التزام الأجهزة الأمنية والشرطة وحركتي «حماس» و«الجهاد» الصمت، ترددت معلومات تفيد بأن مجموعة من الغزويين التحقت بتنظيم «داعش»، وبثت أخيراً تسجيل فيديو يدعو إلى مهاجمة

«حماس». وقال الناطق باسم وزارة الداخلية التي تديرها حركة «حماس» في قطاع غزة، إيد البزيم: «عناصر إجرامية فجرت سيارات تابعة لفصائل المقاومة في منطقة الشيخ رضوان». وتعهّدت «كتائب القسام» و «سرايا القدس» «ملاحقة الأيادي الآثمة».

وجاء في بيان لـ «كتائب القسام» و «سرايا القدس» وُزِع مساء أمس: «هذه الأفعال الإجرامية تحمل عنواناً واحداً، هو خدمة أهداف الاحتلال، والأدوات المأجورة المنفّذة تضع نفسها في مربع الخيانة». ولوحظ أن البيان لم يوجّه أصابع الاتهام إلى إسرائيل، بل أشار بوضوح إلى أن الهجمات من فعل فلسطينيين، ملمّحاً إلى احتمال أن يكون من يقف خلفها إما أنصار تنظيم «داعش» أو أنصار تنظيمات وفصائل أخرى تختلف «مذهبياً» مع الحركتين، أو أن تكون ناجمة عن خلافات وصراعات داخلية.

وأورد المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/7/19، من غزة، أن «كتائب القسام»، الذراع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، و«سرايا القدس» الذراع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أكدت أنهما لن تتهاونا في ملاحقة ما أسموه «الأيادي الآثمة»، التي استهدفت مركبات المجاهدين. وقالت الكتائب والسرايا في بيان مشترك لهما حول استهداف مركبات عدد من عناصرها في مدينة غزة اليوم الأحد (19-7): «إن هذه الأفعال القذرة لن نثنينا عن دورنا وواجبنا المقدّس في حماية شعبنا والدفاع عن أرضنا والإعداد لمواجهة عدونا، فبوصلتنا نحو العدو، ولن يظفر المتربصون سوى بالخيبة والعار».

وأضاف البيان: «إن هذه الأفعال الإجرامية تحمل عنواناً واحداً، وهو التساوق مع الاحتلال وخدمة أهدافه، وأن الأدوات المأجورة المنفّذة تضع نفسها في مربع الخيانة». وأوضح البيان أن من أسماهم «بعض الأيادي الآثمة الغادرة»، تحاول النيل من المقاومة في محاولات يائسة بائسة، في الوقت الذي يعيش فيه الشعب الفلسطيني الذكرى الأولى للحرب على قطاع غزة، و«ذكرى الملحمة البطولية العظيمة التي خاضتها المقاومة الفلسطينية ضد هذا العدوان الهمجي». وفق البيان.

ونشرت السفير، بيروت، 2015/7/20، عن جهاد أبو مصطفى، أن القيادي في حركة «حماس» الدكتور يحيى موسى شدّد في تصريحات لـ «السفير» على أنّ «الجهة التي تستهدف المقاومة الفلسطينية هي العدو الإسرائيلي، وأي طرف آخر يضع نفسه في هذه الخانة». وأشار إلى أنّ «هذه التفجيرات التي استهدفت مركبات قياديين في كتائب القسام، الذراع المسلّح لحماس، وسرايا القدس الذراع العسكري للجهاد الإسلامي، تهدف لخلط الأوراق في الساحة الفلسطينية، في الوقت الذي بدأت

تخرج فيه أسرار المعارك التي دارت على تخوم غزة بين المقاومة وجنود الاحتلال إبان الحرب الأخيرة صيف العام الماضي».

وفي معرض رده على الاتهامات التي أشارت لتنظيم «داعش» بالوقوف خلف التفجيرات، قال موسى إن من قام برسم شعار «داعش» على جدار مُقابل مكان التفجير يسعى لتضليل قوى الأمن. نافياً في الوقت نفسه الحديث الذي يدور عن وجود تيارات سلفية متعصبة في قطاع غزة، ومنها تنظيم «داعش».

أما القيادي البارز في حركة الجهاد الإسلامي، خضر حبيب، فأكد على أن «التفجيرات التي استهدفت سيارات قادة في الفصائل الفلسطينية لا تأتي جزافاً، هناك طرف مُعادٍ يعمل لصالح وأجندة العدو الإسرائيلي، ويريد الزج بحركة الجهاد الإسلامي في هذا الأمر». وأضاف في حديثه لـ «السفير»: «نحن لا نريد أن نتهم أي جهة ونستيق الأحداث قبل صدور نتائج التحقيقات، لكن في تقديري نحن نتوقع كل ما هو سيئ من الاحتلال الإسرائيلي، لكن لو كانت الجهة الضالعة في التفجيرات داخلية، فسيكون لنا ولشعبنا الفلسطيني موقفاً واضحاً من ذلك، وسنحاسب الجناة».

وشدد حبيب، على أن المُستفيد الوحيد من هذه التفجيرات هو الاحتلال الإسرائيلي، والمتضرر هو الشعب الفلسطيني، في الوقت الذي باتت فيه المقاومة مُستهدفة من العدو وعملائه، ويسعى فيه الشعب الفلسطيني للوحدة الوطنية، ولم شمل البيت الفلسطيني. مُضيفاً: «هناك أعداء كثيرون يريدون خلط الأوراق في الساحة، ونحن نُطالب بكشف الجناة، والضرب بيد من حديد على هؤلاء العابثين».

13. هنية يشترط الإفراج عن محرري وفاء الأحرار قبل أي مباحثات تخص الأسرى

جدد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية تأكيده على أن المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها كتائب القسام لن تفرط بحرية الأسرى الفلسطينيين قبل أن يفرج الاحتلال عن محرري صفقة وفاء الأحرار.

وقال هنية خلال خطبة صلاة عيد الفطر، اليوم الجمعة، بحي الشجاعية شرق غزة إن الاحتلال اعتقل 54 أسيراً من الذين تحرروا في صفقة وفاء الأحرار عام 2011، وعليه أن يفرج عنهم دون قيد أو شرط حتى يتسنى البدء والحديث بأي قضية تتعلق بالأسرى في سجون الاحتلال.

وأوضح هنية أن المقاومة الفلسطينية في تطور كبير ونوعي بعد عام من الحرب، وهي أقوى مما كانت عليه في الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة؛ لأنها انطلقت بعد 24 ساعة من انتهائها إلى الإعداد والتجهيز، على حد تعبيره.

وأضاف: لا توجد أي قوة في الأرض يمكن لها أن تتجاوز المقاومة على فلسطين، وحماس أصبحت لاعباً إقليمياً وأساسياً بالمنطقة وبوابة أصيلة للقضية الفلسطينية.

ولفت هنية إلى أن غزة على مشارف إنهاء الحصار وبناء ميناء وإعادة الإعمار؛ لأن الجميع يخشى الانفجار مجدداً.

وطمأن أهالي الشجاعة وأصحاب البيوت المدمرة أن ساعة الفرج قريبة، ولن يتبقى لنهاية معاناتهم إلا القليل، مؤكداً أن حماس لن تتخلي عن الذين صبروا وضحوا وقدموا دماءهم وأبناءهم لرفعة فلسطين.

وتابع: أجسادنا وأرواحنا فداء لكم، ومقاومتنا من أجل عزتكم ولن نتخلي عنكم ولن وعن أهلنا في الداخل والقدس والضفة المحتلة.

وأشار هنية إلى أن حي الشجاعة أصبح رمزاً للصمود والتضحية بعد أن جمع الله تعالى ثلاثة أعياد في هذا اليوم وهو عيد الفطر وعيد الجمعة وعيد النصر والثبات والشجاعة في وجه الاحتلال الإسرائيلي.

وأردف: إننا نعيش اليوم الذكرى الأولى لمعركة العصف المأكول؛ نستحضر النصر على أيدي أبنائكم ورجالكم الذي تحقق بمقاومة شرسة تصدت للاحتلال وصمدت لأكثر من 50 يوماً قاتلت على عدة جبهات، بالإضافة إلى التقاف الشعب الفلسطيني واحتضانه للمقاومة رغم الثمن الكبير الذي دفعه.

وشدد هنية على أن قيادة المقاومة والفصائل الفلسطينية كانت أمينة على دماء الشعب ومقاومته وصبره وثباته، فهي لم تفرق ولم تتراجع أو تعطي الدنية في الحرب والسلام لا بالمقاومة أو حتى بالمفاوضات مع الاحتلال في القاهرة.

وجدد هنية تمسك الحركة بثوابت الشعب الفلسطيني وأنها لن تتنازل عن شبر واحد من أرض فلسطين، مؤكداً أن كل من يراهن على ذلك سيفشل.

كما شدد على اهتمام حركة حماس بعلاقاتها ومحيطها العربي والإسلامي وليس لها أي صراع مع أي دولة عربية ولا عداً مع الدول العربية، موضحاً أن هدف الحركة واضح وهو الاحتلال الإسرائيلي.

وأشار إلى أن حركة حماس تسعى لإعادة تنظيم علاقاتها مع الدول العربية والدفع قدماً لرسم استراتيجية عربية من أجل القدس والأسرى وفلسطين.

موقع حركة حماس، 2015/7/17

14. "إسرائيل" تدعي اعتقال خلية لحماس في الضفة مسؤولة عن مقتل مستوطن

رام الله - كفاح زبون: أعلنت السلطات الإسرائيلية أمس، عن اعتقال خلية تابعة لحركة حماس في الضفة الغربية، مسؤولة عن تنفيذ عمليات ضد إسرائيليين، بما في ذلك عملية قتل مستوطن وجرح ثلاثة آخرين الشهر الماضي، عند تقاطع «شفوت راحيل» جنوب نابلس شمال الضفة الغربية. وقال أوفير جندلمان الناطق باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو: «الشاباك اعتقل أفراد الخلية الحمساوية التي ارتكبت الهجوم الإرهابي قرب بلدة كيدا يوم 29 يونيو (حزيران) الذي أودى بحياة مواطن إسرائيلي وأصاب 3 آخرين بجراح». ونشرت وسائل إعلام إسرائيلية أن الشاباك سمح بالنشر حول اعتقال الخلية التي اعترفت بتنفيذ عملية قتل المستوطن وإصابة آخرين، إضافة إلى تنفيذ عمليات أخرى من بينها استهداف سيارة إسعاف إسرائيلية.

ونقلت وسائل الإعلام عن مسؤولي الشاباك، أن المسؤول عن الخلية هو أحد نشطاء حماس من محرري صفقة «شاليط»، ويدعى «أحمد نجار» (خارج فلسطين)، وقد اعترف عليه شقيقه أمجد الذي يسكن في قرية سلواد في رام الله، وقال لمحققه إنه تلقى التعليمات من شقيقه وزود الخلية بالسلح اللزم.

وبحسب الشاباك، فإن بعض أعضاء الخلية معتقلون الآن لدى أجهزة الأمن الفلسطينية بالضفة الغربية، ومن بينهم، معاذ حامد. وتطرق الإعلام الإسرائيلي إلى أسماء أحمد شبراوي وعبد الله إسحق وفواز حامد وجمال يونس. وقال إن الخلية اعترفت بالتخطيط لتنفيذ عمليات أخرى. ولم يتسن التأكد من مصادر مستقلة من صحة الاتهامات والأسماء.

وكان الشاباك اتهم حماس سلفا بالوقوف وراء عمليات في الضفة الغربية، وهو ما قاد إلى حملة اعتقالات واسعة في صفوف الحركة من قبل إسرائيل، قبل أن تبدأ السلطة اعتقالات في صفوف حماس بتهمة التخطيط للمس بالأمن العام في الضفة.

الشرق الأوسط، لندن، 2015/7/20

15. حركة حماس تكذب زعم "أنباء فارس" مشاركة عناصرها في "عاصفة الحزم" باليمن

ذكر موقع حركة حماس، 2015/7/19، أن الناطق باسم حركة حماس، سامي أبو زهري، قال: "تنفي حركة حماس بشكل مطلق ما ورد في وكالة أنباء فارس التي زعمت بأن هناك اتفاقاً سعودياً حماسياً على مشاركة المئات من مقاتلي حماس في عاصفة الحزم. والحركة تؤكد أن هذه مجرد

أكاذيب؛ فلا القيادة السعودية طلبت ذلك ولا حماس يمكن أن تفكر في مثل هذا الأمر، وهذه الأكاذيب تهدف إلى التشويش على زيارة حماس الناجحة إلى السعودية ومحاولة التحريض على الحركة".

ونشرت وكالة أنباء فارس، 2015/7/19، أن المغرد السعودي الشهير "جمال بن"، الذي ينتمي إلى حركة الأمراء الأحرار المعارضة للنظام السعودي، قد كشف عن تفاصيل خطيره للقاء، الذي جمع وزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

وقال "جمال بن": أن خالد مشعل الذي يقوم بزيارة المملكة، قدم خلال لقائه بنجل الملك السعودي سلمان، طلب للمملكة السعودية بمرتب 20 مليون دولار لحكومة حماس في غزة.

وأضاف "جمال بن" أن محمد بن سلمان طلب من خالد مشعل استئجار 700 مقاتل فلسطيني ممن تم تدريبهم على تكتيكات حزب الله لقتال اليمنيين، ظنا منهم انهم الوحيدون الذين لديهم القدرة على مواجهة الحوثيين.

وجاء رد خالد مشعل على طلب سلمان بأن نقل 700 مقاتل من غزة إلى السعودية سيحدث فراغا أمنيا في غزة مما قد يسهل على التنظيمات التابعة لإيران من الانتشار في القطاع على حد تعبيره. وعرض مشعل على بن سلمان بانه سيتكفل بتدريب الجيش السعودي على التقنية القتالية التي حصل عليها من حزب الله بدلا من نقل مقاتلين فلسطينيين للسعودية وان لديه تقنية كمائن جبلية تدربوا عليها عند حزب الله وانه مستعد لنصبها في جبال جنوب السعودية للإيقاع بالحوثيين.. إلا أن بن سلمان رفض كل مقترحات وعروض خالد مشعل وقال بانه يريد مقاتلين فلسطينيين جاهزين ويحملون تكتيكات حزب الله لإرسالهم إلى الحدود وربما إلى عدن.

وفي السياق نفسه تم مناقشة هروب الجنود السعوديين من المواقع العسكرية في المناطق الحدودية أثناء المواجهات.

وأورد موقع عربي 21، 2015/7/19، عن منذر الخطيب من طهران، أن من موقع "فردا" الإيراني الشهير تطرق إلى زيارة خالد مشعل للمملكة العربية السعودية من خلال عنوان عريض على موقعه الرسمي هو: "ماذا يفعل خالد مشعل في السعودية؟". ولم يصف "فردا" أي تعليق على هذا العنوان، في إشارة واضحة إلى حجم الانزعاج من الزيارة.

وعلقت الصحفية الإيرانية "تيلوفر قادري" على زيارة خالد مشعل للسعودية في تغريدة على حسابها في "تويتر" قائلة: "من بعد الاتفاق النووي الإيراني سوف نرى تحركات سعودية من شأنها أن تفاجئ الجميع. لقاء خالد مشعل مع الملك سلمان بن عبدالعزيز في الرياض مثالا".

ويرى مراقبون للشأن الإيراني بحسب متابعة "عربي21" أن هناك تخوفاً إيرانياً حقيقياً من تقارب حركة حماس مع المملكة العربية السعودية، وظهر ذلك بشكل جلي بعد زيارة مشعل واللقاءات التي تمت بين وفد حركة حماس والملك سلمان، حيث إن إيران ترى أن تقارب السعودية من "حماس" سوف يسحب البساط من تحت أقدام الخطاب الإيراني، ويجرد إيران من شعار تبني القضية الفلسطينية ودعم المقاومة هناك الذي استخدمته كجسر للتسلل إلى الشعوب العربية.

"عربي21"، وفي سياق توضيح الموقف، فقد اتصلت بقيادي بارز في حركة حماس، فضّل عدم ذكر اسمه، فجاء الرد مزيجاً من التسخيف والتكذيب، حيث قال إن ما ذكرته "فارس"، لا يعدو أن يكون أوهاماً وأكاذيب، لا أساس لها من الصحة، ولم يحدث شيء من ذلك، ربما، والكلام للرجل، باستثناء طلب الدعم الذي كان عاماً، ولم يتحدث عن أرقام ولا تفاصيل. لكنه لم يتردد في القول إن الزيارة كانت ناجحة، وإن استقبال "القيادة السعودية" لوفد الحركة بقيادة مشعل كان "ممتازاً ومبشراً".

16. الزهار: لن نسمح باستمرار الحصار على القطاع

قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس، محمود الزهار، إن الحركة لن تسمح باستمرار الحصار مهما كلفها ذلك، مشيراً إلى أن الاحتلال يسعى لتخفيف الحصار بدلاً من إنهائه. وأضاف الزهار، خلال خطبة العيد، اليوم الجمعة، في أرض السرايا وسط مدينة غزة، إن علينا أن نكسر الحصار الذي يحاربنا في كل شيء، منوهاً إلى أن حماس تسعى لتحرير فلسطين كاملة غير منقوصة.

ولفت إلى صمود الشعب الفلسطيني في العام الماضي خلال العداون الأخير على قطاع غزة، مدة واحد وخمسين يوماً، داعياً إلى إنكفاء جذوة المقاومة في الضفة الغربية المحتلة. وتابع الزهار مخاطباً الأسرى في سجون الاحتلال: عهدنا معكم كما كان عهدنا مع الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار، مؤكداً أن الحركة لن تتخلى عن برنامج المقاومة. ونبه إلى أن حماس لن تكون طرفاً في أي صراعات أو أحلاف، مردفاً: عهدنا مع الدول العربية أن سلاحنا سيبقى نظيفاً وألا يتوجه سوى إلى الاحتلال.

موقع حركة حماس، 2015/7/17

17. "القدس العربي": مسؤول في حركة فتح ينفي دخول السعودية على خط المصالحة الفلسطينية

غزة - أشرف الهور: نفي مسؤول رفيع في حركة فتح في تصريحات لـ «القدس العربي» أن تكون المملكة العربية السعودية قد دخلت على خط المصالحة الداخلية، أو أرسلت للرئيس محمود عباس دعوة للزيارة لمناقشة الملف الفلسطيني.

يأتي ذلك في خضم الحديث المتواصل، عن زيارة وفد رفيع من حركة حماس للمملكة السعودية قبل العيد ولقاء خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز، التي وصفها قادة كبار في الحركة بالناجحة والمثمرة، وأسفرت عن إطلاق سراح مسؤولي حماس المعتقلين هناك.

وقال المسؤول الفتحاوي الذي فضل عدم ذكر اسمه لـ «القدس العربي» إن السعودية لم تشرع في أي وساطات بين فتح وحماس، للبدء في بحث ملف المصالحة الفلسطينية الداخلية، في مسعى للوصول إلى إنهاء حالة الخلاف القائمة. وأشار إلى أنه في هذا السياق لم تدع المملكة الرئيس عباس وحركة فتح لزيارة الرياض ولقاء الملك سلمان، كما رددت بعض التقارير، التي تحدثت عن زيارة قريبة عقب زيارة وفد حماس برئاسة رئيس المكتب السياسي خالد مشعل.

القدس العربي، لندن، 2015/7/20

18. مجدلاني وعميرة رداً على أبو مرزوق: حماس لا تقبل الشراكة الوطنية

رام الله - «وفا»: اعتبر الأمين العام لجبهة النضال الشعبي أحمد مجدلاني وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حنا عميرة، تصعيد لهجة قيادة حماس تجاه منظمة التحرير الفلسطينية تفضيلاً للمصلحة الفئوية على المصلحة الوطنية العامة.

وقالا في لقاءات صحافية، إن تصريحات موسى أبو مرزوق القيادي بحماس "إقصائية، وتعبير حقيقي لعدم قدرة حماس على الشراكة السياسية والوطنية".

وقال مجدلاني: «لم تفاجئني تصريحات موسى أبو مرزوق، فهو وأمثاله من الإخوان المسلمين لا يقبلون الشراكة السياسية والوطنية، فتتظيم الجماعة قائم على الإقصاء والنفي، ويظن بامتلاك الحق الإلهي على الأرض».

وأضاف: نهج حماس إقصائي، وهذا التصريح يؤكد بأنها لا تريد المصالحة الوطنية وإنما الاستيلاء على منظمة التحرير الفلسطينية، لتكون بديلاً عن المنظمة التي حققت تمثيلها الوطني والعربي والدولي للشعب الفلسطيني الذي اعترف بها واختارها ممثلاً.

ووصف مجدلائي تصريحات أبو مرزوق بـ"التوتيرية"، مطالباً حماس "بمراجعة حساباتها جيداً، فما تقوله وما تقوم به من أفعال على الأرض في قطاع غزة يؤدي للانفصال وتدمير القضية الفلسطينية ووحدة الشعب والأراضي الفلسطينية".

من ناحيته، اعتبر عميرة تصعيد لهجة قيادة حماس "تجاه منظمة التحرير الفلسطينية تفضيلاً للمصلحة الفئوية على المصلحة الوطنية العامة"، ورأى أن المشككين بتمثيل منظمة التحرير للشعب إنما يطلقون النار على أرجلهم.

وأوضح، «لقد اقترحت منظمة التحرير موضوع تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، لكن حماس صعدت ردود فعلها السلبية، رغم كون الدعوة للجميع للمشاركة في تشكيلها»، معرباً عن اعتقاده بأن السبب وراء ذلك «تفضيل المصلحة الفئوية على المصلحة الوطنية العامة».

الأيام، 2015/7/17

19. القسام تعرض عملية نفذتها قبل عام

كشفت كتائب القسام الذراع العسكري لحركة حما عن تفاصيل عملية اقتحام عدد من أفرادها موقعاً عسكرياً إسرائيلياً خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة قبل عام، وذلك ضمن فيلم حمل اسم "خلف الخطوط". وقد نشرت كتائب القسام تفاصيل العملية التي اعتُبرت من العمليات النوعية خلال الحرب، حيث استهدفت خلالها موقع أبو مطييق العسكري شرق قطاع غزة، ونجحت في قتل وإصابة عدد من الضباط والجنود كانوا في موكب يستطلع المنطقة الحدودية.

وأظهرت المقاطع التي عرضت للمرة الأولى تسعة من أفراد كتائب القسام وهم يتسللون في مثل هذا اليوم من العام الماضي إلى الموقع، حيث تم إخفاء وجوه سبعة منهم في الفيديو، وظهر وجه اثنين استشهد أحدهما خلال العملية والآخر بعدها في المعارك.

وتم تنفيذ العملية بعد تسلل العناصر عبر أحد الأنفاق، ثم انسحبوا بعد التنفيذ سيرا على الأقدام فوق الأرض، مما يدل على فشل قوات الاحتلال في رصدتهم وتتبعهم.

يشار إلى أن جيش الاحتلال الإسرائيلي اعترف آنذاك بمقتل اثنين من عناصره، أحدهما ضابط، فضلاً عن جرح آخرين.

الجزيرة.نت، الدوحة 2015/7/19

20. حسن يوسف: على السلطة الإفراج الفوري عن المعتقلين

رام الله: طالب القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس الشيخ حسن يوسف، السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية بالإفراج الفوري عن المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية قبل حلول عيد الفطر. وأكد يوسف في تصريح صحفي له، على أنه "من غير المتصور أن يمضي خيرة شباب الضفة في سجن فلسطيني، يحرسهم سجان فلسطيني، والتهمة هي المسّ بأمن الاحتلال".

وشدّد القيادي في حماس على أن حركته تنتظر لما يجري على أنه جريمة تقترب ضد نسيج الجسم الفلسطيني، الذي بات بكل تفاصيله تحت الاستهداف الصهيوني.

وطالب يوسف حركة فتح بالسعي لتقارب حقيقي يقوم على دائرة المصلحة الوطنية، وتقديم المصالحة على محاولات مستميتة للعودة إلى التفاوض مع الاحتلال، مؤكداً أن يد حماس ممدودة لكل الفصائل بما فيها فتح، بهدف رصّ الصفوف ومواجهة أخطر حكومة احتلال يمينية منذ 30 عاماً، على حد وصفه.

ونفى الشيخ يوسف ادّعاءات بعض الشخصيات في السلطة الفلسطينية حول ارتباط المعتقلين بخلايا تستهدف السلطة، مضيفاً "أمن السلطة يدرك بعد أكثر من آلاف حالات الاعتقال لنشطاء الحركة، و200 ألف حالة استدعاء، ومئات آلاف ساعات التحقيق، بأن منهج أبناء حركة حماس هو مقاومة الاحتلال وحده".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/7/16

21. بدران: الأولى بالحمد لله ترك موقعه والاعتراف بالعجز

الضفة الغربية: قال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس في الضفة الغربية المحتلة حسام بدران، إن الأولى برئيس الحكومة في الضفة الدكتور رامي الحمد الله، وبعد الأداء الفاشل لحكومته في كل المجالات، أن يترك موقعه ويعترف بعجزه، بدل الانضمام إلى دائرة المهاجمين لحركة حماس.

وأضاف بدران في تصريح صحفي له، اليوم الخميس (16-7)، وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه، بأن تصريحات الحمد الله تثير الاستغراب والاستهجان والاستياء من حيث المضمون والتوقيت، مؤكداً أنها تتناقض مع الحقائق والوقائع الثابتة على الأرض.

وتابع القيادي في حماس "كان الأجدر بالحمد الله وهو الذي جاء باعتباره شخصية توافقية من التكنوقراط، ألا يقم نفسه في السجلات السياسية، فهذا ليس مجاله ولا موقعه". وأشار بدران إلى أن الضفة الغربية وصلت في عهد الحمد الله إلى حالة غير مسبوقة من قمع الحريات، فيما تزايدت وتيرة الاعتقالات السياسية التي طالت المئات من نخبة الشعب الفلسطيني، من ضمنهم طلبة الجامعات الذين يعرف هو أهمية دورهم من خلال توليه رئاسة أكبر جامعة في الضفة لسنوات طويلة.

ونوه بدران إلى أن حركة حماس تعلم بأن الحمد الله لا يملك قرارا حقيقيا في إدارة حكومته، وأنه كان من الصواب إقراره بأن هذا هو أهم أسباب فشل حكومته، على حد تعبيره.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/7/16

22. عين الحلوة: تجدد الاشتباكات بين فتح والجماعات السلفية

محمد صالح: حبس سكان مخيم عين الحلوة أنفاسهم ليلة أمس الأول، على ضوء إشاعات في المخيم عن استنفارات متبادلة وأجواء مشحونة للغاية بين بعض المجموعات السلفية المتشددة وعناصر من حركة «فتح» في حي طيطبا، على خلفية إشكال نهاري، في إطار عمليات قضم متبادلة للأحياء ما بين «فتح» وتيارات سلفية متشددة.

وأكدت مصادر فلسطينية، صباح امس، أن انفجارا دوى فجراً في عين الحلوة تبين أنه ناتج عن قنبلة انفجرت قرب منزل لعناصر من «فتح» في حي طيطبا، وأعقبه إطلاق نار.

وكان سبق الحادث، انفجار قنبلة في الشارع الفوقاني لمخيم عين الحلوة في طيطبا قرب عيادة الـ «أونروا»، مما أدى إلى سقوط جريح وأضرار مادية، أعقبه إطلاق نار. علما إنها المرة الثانية في شهر رمضان تلقى فيها قنبلة في المكان نفسه بين طيطبا والبركسات لتوتير الأجواء.

وتخشى المصادر تجدد مسلسل التفجيرات والاشتباكات في عين الحلوة، وان يكون ما يحصل بمثابة «عود على بدء» لتجدد الإشكالات الفردية التي أدت إلى الاشتباكات الماضية. وتشير المصادر إلى أن إشكالا وقع عصر أمس الأول بين فتحاويين وسلفيين متشددين بسبب تبادل للاتهامات على مواقع التواصل الاجتماعي!

وقد دفع هذا الوضع قيادتي حركة «حماس» و «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» إلى عقد لقاء تطرق إلى ما تعيشه المخيمات الفلسطينية في لبنان من أحداث امنية متنقلة باتت تشكل خطرا على المخيمات وأهلها.

وصدر عن اللقاء بيان تحذيري من ان «ما تشهده المخيمات الفلسطينية في لبنان من اشتباكات مؤلمة وما تتركه من تداعيات وآثار أمنية واجتماعية مريبة وغير مطمئنة، تدفعنا إلى طرح تساؤلات سياسية عن الغاية والجهات المستفيدة من توتير الاجواء...».

كما دفع هذا الوضع بالهيئات المدنية والأهلية الفلسطينية وبتجار المخيم، إلى تشكيل لجنة التقت قائد القوة الأمنية الفلسطينية المشتركة اللواء منير المقدح وممثلين عن «عصبة الأنصار» و«الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» و«جبهة التحرير الفلسطينية».

وأصدرت اللجنة بيانا أشار إلى ان «الانتكاسات الأمنية التي حصلت في المخيم ألغت كل مفاصل الحياة والحركة التجارية ومنعت من استكمال زيارتنا لبقية الفصائل والمنظمات بعد ان اصبح صوت الرصاص الترنيمية لأهلنا»، وغابت الأجواء الاحتفالية التي كنا قد اعدنا لها في المخيم. وخاصة في حي طيطبا وحي الزيب».

السفير، بيروت، 2015/7/17

23. نتنياهو: خطاب خامنئي يثبت أن الاتفاق النووي لن يغير سياسة إيران

القدس: وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الخطاب الذي ألقاه الزعيم الإيراني آية الله علي خامنئي، بالعدواني، وقال إنه «يثبت أن الاتفاق النووي الذي وقعته بلاده مع القوى العالمية لن يغير سياساتها».

وكان خامنئي قال أول من أمس، إن «الاتفاق مع القوى العالمية لا يعني حدوث أي تحول أوسع في علاقات إيران مع واشنطن، أو في سياسات إيران في الشرق الأوسط».

وقال نتنياهو في بداية الاجتماع الأسبوعي لحكومته، «لو اعتقد أحد أن التنازلات الهائلة التي قدمت لإيران ستأتي بتغيير في سياستها (فقد جاءت) إجابة حاسمة مطلع الأسبوع في الخطاب العدواني والمستفز لحاكم إيران خامنئي». كما نقلت «رويترز».

وأضاف نتنياهو «لم يبذل الإيرانيون أي جهد لإخفاء حقيقة أنهم سوف يستخدمون مئات المليارات من الدولارات التي سيحصلون عليها في هذا الاتفاق، في تسليح آلة الإرهاب لديهم. وهم يقولون بوضوح، إنهم سيواصلون معركتهم ضد الولايات المتحدة وحلفائها وعلى رأسهم إسرائيل».

وقال نتنياهو إن «إيران عازمة على الحصول على أسلحة نووية». وأضاف رئيس الحكومة الإسرائيلية، إن «الاتفاق الذي وقع يمهد الطريق أمام إيران لتسليح نفسها بالأسلحة النووية، سواء في غضون عشر سنوات - إذا قررت إيران الالتزام بالاتفاق، أو قبل ذلك إذا قررت انتهاكه، كما تفعل في العادة».

ومضى يقول إن «البديل الذي طرحناه دائما لهذا الاتفاق الفاشل، هو استمرار العقوبات وتقويتها (...) وما دامت إيران تشجع الهتافين (الموت لأميركا)، و(الموت لإسرائيل)، لا يوجد سبب لتقديم تنازلات لها».

وقال وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتز، إنه «يرفض ما قاله وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، إنه لم يكن ممكنا التوصل إلى اتفاق أفضل مع إيران».

الشرق الأوسط، لندن، 2015/7/19

24. نتياهو يهنئ عباس بعيد الفطر

رازي نابلسي: قالت مصادر إعلامية إسرائيلية، إن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو، ورئيس السلطة الفلسطينية في رام الله محمود عباس، تحدثا اليوم الجمعة، هاتفياً بعد أن قام نتياهو بالاتصال بعبّاس لتهنئته بحلول عيد الفطر.

وقالت إن نتياهو وعبّاس تحدثا خلال المكالمة عن الحفاظ على استقرار المنطقة، مضيفاً أن "نتياهو قال لعبّاس إن الإسرائيليين يريدون السلام والاستقرار" بحسب بيان صادر عن مكتب رئيس حكومة الاحتلال.

وقالت المصادر إن نتياهو هاتف عباس مساء اليوم الجمعة، بعد أكثر من عام لم يتحدّث خلاله الاثنان بتاتاً، إذ ذكرت المصادر أن المحادثة الأخيرة بين نتياهو وعبّاس كانت بعد اختطاف المستوطنين الثلاثة في الخليل العام الماضي.

ومن جانبه، شكر عباس نتياهو على تهنئته، وأكد على "أهمية تحقيق السلام العام المقبل بين الشعب الفلسطيني والإسرائيلي".

عرب 48، 2015/7/17

25. حوطبلي: "الأقصى" والقدس القديمة في برنامج زيارات الدبلوماسيين الغربيين لـ"إسرائيل"

رام الله - فادي أبو سعدى: نشر موقع «واللاه» العبري أن نائبة وزير الخارجية الإسرائيلي تسيبي حوطبلي وجهت رسالة تعليمات جديدة لموظفي الوزراء وذلك لوضع البلدة القديمة من القدس المحتلة والمسجد الأقصى المبارك على برامج زيارات الدبلوماسيين الغربيين القادمين إلى دولة الاحتلال الإسرائيلي. وقال الموقع العبري إن هذه التعليمات من المؤكد أن تلقى ليس معارضة وحسب وإنما انتقادات واسعة من هذه الدول، خاصة وأن العديد من دول العالم تعتبر القدس الشرقية منطقة محتلة ولا تعترف بالوجود الإسرائيلي فيها.

ولم تأتِ هذه الرسالة مصادفة من نائب وزير الخارجية كون حوطبلي أعلنت منذ توليها منصبها أنها تفكر بتوسيع قائمة المواقع التي «يجب» على وزراء الخارجية والدبلوماسيين القادمين إلى إسرائيل زيارتها»، على اعتبار أن موقع ما يسمى «الكارثة والبطولة» الذي يقوم بزيارته كافة المسؤولين الذين يصلون إسرائيل هو موقع مهم جداً لكنه لا يكفي وحده وبات من الضروري، إضافة مواقع جديدة تظهر التاريخ اليهودي للعالم على أساس أن المسجد الأقصى والبلدة القديمة ضمن هذه المواقع التي تظهر تاريخ اليهود.

وأشار الموقع إلى أن الكثير من وزراء خارجية الدول التي تعتبر «صديقة» لإسرائيل يريدون فعلاً القيام بزيارة المسجد الأقصى والبلدة القديمة في القدس، لكنهم لا يستطيعون القيام بذلك بسبب الموقف السياسي لبلادهم من القدس. وهذا الموقف يجعل البعض منهم يذهب إلى البلدة القديمة بشكل شخصي ودون مرافقة مسؤولين إسرائيليين. وبحسب الموقع فإن توجيهات حوطبلي الجديدة تعني مرافقة رسمية من قبل مسؤولين إسرائيليين لكافة وزراء الخارجية والدبلوماسيين الذين يزورون إسرائيل وتحديداً إلى المواقع الجديدة التي تتحدث عنها.

القدس العربي، لندن، 2015/7/17

26. النائب تمار زنديبرغ: هناك قاعدة إسرائيلية بجنوب السودان لمراقبة السلاح المهرب لحماس

كشفت نائب في الكنيست الإسرائيلي النقيب، عن أن دولة الاحتلال تستخدم جنوب السودان كقاعدة لمراقبة ورصد إرساليات السلاح الذي يتم تهريبه عبر البحر الأحمر والسودان، ليصل إلى حركة حماس في قطاع غزة.

وقالت النائب تمار زنديبرغ، عضو لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، إن جنوب السودان تقدم خدمات استراتيجية وأمنية هائلة، وهذا ما يفسر حرص حكومة نتنياهو على مواصلة تقديم الدعم العسكري لهذه الدولة، على الرغم من اتهامها بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية الأربعاء عن زنديبرغ قولها، إن إسرائيل تعكف على تزويد جنوب السودان بالسلاح علاوة على قيامها بتدريب قواتها.

فلسطين أون لاين، 2015/7/16

27. لبيد وغلؤون يدعوان لتشكيل لجنة تحقيق بـ"فشل نتنياهو أمام إيران"

دعا رئيس حزب "يش عتيد" المعارض يائير لبيد، إلى تشكيل لجنة تحقيق رسمية في ما وصفه فشل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، في إحباط الاتفاق النووي مع إيران.

وقال لبيد، في لقاء ثقافي اليوم السبت، إن الاتفاق بين الدول الغربية الكبرى وإيران هو «فشل كبير، فشل بحجم يستدعي تشكيل لجنة تحقيق رسمية، تحقق بما حدث للسياسة الخارجية لدولة إسرائيل». وانتقد لبيد الاتفاق وتحديدا كل ما يتعلق بنظام الرقابة المفروض على المشروع النووي الإيراني، وقال إن أيًا من الأطراف الغربية لم يكن على استعداد للتواصل مع نتنياهو خلال المفاوضات. وقال إنه سيقدم للجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست غدا الأحد طلبا لتشكيل لجنة فحص لفشل سياسة نتنياهو الخارجية. وأوضح أن المطلوب ليس لجنة تحقيق داخل اللجنة، وإنما لجنة رسمية تنشر تقريرا للمواطنين عن فشل سياسة نتنياهو في الملف الإيراني. كما دعت زعيمة حزب «ميرتس» المعارض، زهافا غلؤون، إلى تشكيل لجنة تحقيق في أداء نتنياهو، وطالبت أن تصوت الهيئة العامة للكنيست على تشكيل لجنة تحقيق برلمانية بأداء نتنياهو في الملف الإيراني وفي العلاقات مع الولايات المتحدة.

عرب 48، 2015/7/18

28. هآرتس: مبادرة للرئيس الإسرائيلي لتشكيل حكومة وحدة وطنية بين «الليكود» و«المعسكر الصهيوني»

الناصرة - أسعد تلحمي: نفت أوساط قريبة من الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريبيلين النبأ الذي انفردت بنشره صحيفة «هآرتس» أمس ومفاده أنه يقوم بدور الوساطة بين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وزعيم «المعسكر الصهيوني» المعارض إسحاق هرتسوغ لانضمام الأخير إلى حكومة نتنياهو بهدف توسيع قاعدتها البرلمانية. وأضافت أن ريبيلين معني حقا بحكومة واسعة تضم «المعسكر الصهيوني» لكن نتنياهو وهرتسوغ اللذين يلتقيان يوميا في أروقة الكنيست لا يحتاجان لوسيط لتحقيق ذلك، كما قالت.

من جهتها أقرت أوساط رفيعة في «الليكود» و«المعسكر الصهيوني» أن اتصالات هادئة تتم لدرس احتمالات انضمام الأخير للحكومة خصوصا بعد «الاتفاق النووي الإيراني» ووجوب أن تواجهه إسرائيل بـ«جبهة موحدة»، كما قال نتنياهو.

وذكرت أوساط في «الليكود» أن الاتصالات عامة، ولم يتم تبادل مسودات اقتراحات عينية لإنجاز اتفاق. ونقلت «هآرتس» عن مصدر مسؤول في «الليكود» قوله إن «المنظومة الحزبية في إسرائيل تبدو ناضجة لحكومة وحدة وطنية في أعقاب التطورات في الملف الإيراني النووي»، مضيفاً أن هرتسوغ يدرك هو أيضاً أن العالم سينظر إلى حكومة وحدة بمنظار إيجابي. ولم يستبعد أن تتعزز الاتصالات في الأسبوع المقبل في اتجاه إنجاز اتفاق.

وتعزز الحديث في الأيام الأخيرة عن احتمال تشكيل حكومة وحدة، في أعقاب اللقاء الذي تم الثلاثاء الماضي بين نتتياهو وهرتسوغ أطلع فيه الأول زعيم المعارضة على موقفه من الاتفاق الإيراني، ليخرج هرتسوغ إلى الصحافيين ويعلن دعمه موقف رئيس الحكومة وأن «ليس الوقت الآن لمحاسبة نتتياهو على أخطائه في التعاطي مع هذا الملف».

من جهتها شككت أوساط قريبة من هرتسوغ في جدية نية نتتياهو ضم «المعسكر الصهيوني» لحكومته ووصفت المحاولات بـ«رفع عتب» وأن الغرض من تكثيف النشر الإعلامي في شأنها هو تلويح نتتياهو لشركائه في الائتلاف الحكومي بأنهم إذا لم يتراجعوا عن شروطهم للتصديق على الموازنة العامة فإن أمامه خيارات أخرى. وبحسب «هآرتس» فإن العقبة الجدية التي حالت حتى اليوم دون انضمام هرتسوغ تمثلت في اشتراطه الانضمام للحكومة بإخراج حزب المستوطنين المتطرف «البيت اليهودي» منها. وبحسب مصدر ضالع في الاتصالات بين «ليكود» و«المعسكر الصهيوني» فإن هرتسوغ لمح في الفترة الأخيرة إلى تراجع عن هذا الشرط «وهو بذلك أزال العقبة الرئيسية في طريقه للحكومة».

وأضاف المصدر ذاته أن نتتياهو سيمنح هرتسوغ حقيبة الخارجية التي أبفاها بيده، وحقيبة الدفاع لأحد أقطاب الحزب، لكن معلقين استبعدوا احتمال استبدال وزير الدفاع الحالي النافذ في «ليكود» موشيه يعلون. وتناول معلقون احتمال حصول انشقاق في «المعسكر الصهيوني» في حال وافق هرتسوغ على الانضمام للحكومة وذلك إزاء معارضة عدد من أقطاب الحزب النافذين الفكرة فيما يؤيدها نواب «الصف الثاني».

الحياة، لندن 2015/7/17

29. "المعسكر الصهيوني" يرفض ائتلاًفاً برئاسة نتتياهو

تل أبيب - (د ب ا): صرح عضو الكنيست الإسرائيلي عن «المعسكر الصهيوني» إيتان كابل أمس، أن المعسكر لن ينضم إلى أي ائتلاف حكومي برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتتياهو. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عنه أنه لم يتلق أي اقتراح جدير بالاهتمام في هذا الصدد، مؤكداً أن «على المعسكر الصهيوني أن يشكل خياراً بديلاً للحكومة».

ورفض كابل في بيان أصدره، الدعوات إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية بسبب التهديد الذي يواجهه الدولة. كانت تقارير تحدثت قبل أيام عن جهود لتشكيل حكومة وحدة في إسرائيل تحل محل الحكومة اليمينية الحالية برئاسة نتتياهو.

الاتحاد، أبو ظبي، 2015/7/20

30. الكنيست الإسرائيلية ترفض مشروع قانون "إعدام المخربين"

الناصر - أسعد تلحمي: أسقطت الكنيست بغالبية كبيرة مشروع قانون النائب اليميني شارون غال من حزب «إسرائيل بيتنا» المعارض بإنزال حكم الإعدام بـ«مخربين» فلسطينيين. وبرر نواب اليمين رفضهم المشروع بعدم قيام مقدم القانون بالتنسيق معهم.

وكانت اللجنة الوزارية لشؤون التشريع وبأمر من נתانياهو، وإزاء موقف المستشار القضائي المعارض، رفضت الأحد الماضي إقرار مشروع القانون وقررت تشكيل طاقم خاص لدراسته وتقديم توصياته بعد ثلاثة أشهر، لكن غال أصر على طرحه على طاولة الكنيست.

الحياة، لندن 2015/7/17

31. "إسرائيل" تخفض فترة الخدمة العسكرية 4 أشهر

تل أبيب - (د ب أ): بدأت إسرائيل، أمس، العمل بقرار يختصر الخدمة العسكرية للرجال 4 أشهر (من 36 إلى 32 شهراً). ووفقاً للإذاعة الإسرائيلية، بدأت أمس دورة تجنيد شهر يوليو للوحدات القتالية في الجيش.. وهذه هي أول دورة يؤدي من تشملهم من الرجال، خدمة إلزامية مدتها 32 شهراً وليس 36 شهراً، وذلك بموجب القرار الذي اتخذته الحكومة في هذا الشأن.

الاتحاد، أبو ظبي، 2015/7/20

32. رئيس الموساد الأسبق يدعو لتشكيل تحالف "عربي إسرائيلي معتدل" لمواجهة إيران

تل أبيب . د ب أ: قال شبتاي شافيت الرئيس الأسبق لجهاز الاستخبارات الإسرائيلية "الموساد" إن إسرائيل باتت أكثر تحمسا تجاه تبني قضية مشتركة مع الدول العربية السنية في منطقة الشرق الأوسط التي أصابها التوتر والقلق إثر انفتاح الغرب على خصمها المشترك، إيران وتوصل الدول الست الكبرى إلى اتفاق نووي مع إيران.

ونقلت صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية عن شافيت قوله اليوم في مقابلة مع إذاعة "يو إس راديو" إنه يعتقد أنه في الوقت الحالي صارت هناك نافذة من الفرص أمام إسرائيل لتشكيل نظام جديد وتحالف مناهض لإيران يضم الدول السنية بالشرق الأوسط .

وقال رئيس الموساد الأسبق أن الدول السنية مثل مصر، والأردن ودول الخليج تشارك إسرائيل شكوكها حول إيران، مما يعطي إسرائيل عضوية فعلية في المعسكر المعتدل.

وأضاف شافيت "تعتبر إيران خصما لكل من السعودية، ومصر، والأردن، والإمارات، أو بمعنى آخر الدول التي تمثل الإسلام السني الأكثر اعتدالا... ونحن ننتمي لذات المعسكر". وتابع رئيس الموساد الأسبق " لدينا فرصة فريدة لبذل الجهود ومحاولة تشكيل تحالف يضم الدول العربية المعتدلة تنزعمه السعودية وإسرائيل؛ بغرض مواجهة القدرات النووية المحتملة لإيران في المستقبل، ولوضع نظام جديد في الشرق الأوسط". وأوضح شافيت أن تشكيل التحالف الجديد يستند إلى إيجاد تسوية للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني حيث يمكن للحكومات العربية السنية المساعدة في تسهيل تحقيق تلك التسوية.

القدس العربي، لندن، 20/7/2015

33. باروخ مارزل يطالب أوري أرئيل بطرد العرب البدو من النقب ونهب أراضيهم

رام الله - (الاتحاد): طالب العنصري المتطرف باروخ مارزل وزير الزراعة أوري أرئيل بطرد جميع سكان العرب البدو في النقب من أراضيهم، واصفاً إياهم بـ «أعداء الداخل الذين يهددون وجود الدولة».

وزعم مارزل أن الخطة التي يعمل على تنفيذها أوري أرئيل في النقب بصفته مسؤولاً أيضاً عن ملف النقب في الحكومة الحالية، تقضي بـ«سرقه» نصف الأرض المتبقية في يد سكان النقب، وإبقاء النصف الآخر بأيديهم على حد تعبيره، «ما يتناقض مع تعاليم التوراة والعقل الذي يدعو للتخلص من العرب في الداخل باعتبارهم خطراً داهماً يهدد استمرارية الدولة» على حد زعمه.

الاتحاد، أبو ظبي، 20/7/2015

34. "إسرائيل" تريد مساعدات عسكرية إضافية بعد الاتفاق الأميركي مع إيران

لمحت إسرائيل إلى أنها ستطالب الولايات المتحدة بمساعدات عسكرية إضافية، للتصدي لأي خطر قد ينشأ من الاتفاق الدولي حول البرنامج النووي الإيراني.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي موشي يعلون، على رغم تعليق رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، محادثات المنح المستقبلية مع الولايات المتحدة بعد إبرام اتفاق نووي لتقليص مشاريع إيران النووية الثلاثاء الماضي، وإعلانه عزمه الضغط على الكونغرس الأميركي لرفض الاتفاق: «تغيير الوضع الخاص بالمساعدات الأميركية (البالغة 3 بلايين دولار سنوياً)، وهو ما يجب درسه».

وزاد: «المكاسب الاقتصادية التي ستحققها طهران من رفع العقوبات الغربية، قد تؤدي إلى تعزيز المسلّحين المدعومين من إيران في لبنان والأراضي الفلسطينية، ما قد يقود إلى سباق تسلّح مع دول عربية ليست صديقة لإسرائيل».

وبدا أن يعلن برّجّح بالتالي، مصادقة الكونغرس على الاتفاق، فيما أشار إلى أن إسرائيل «ستذهب في نهاية المطاف، إلى إجراء محادثات حول الحلول الوسط لإبقاء تفوّقها النوعي»، في إشارة إلى تفوّقها العسكري في الشرق الأوسط، لكنه استدرك أن هذا الأمر لن يحصل لدى زيارة وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر، إسرائيل هذا الأسبوع، والتي تشمل السعودية والأردن أيضاً، لطمأنتها إلى أن الاتفاق «لن يغيّر شيئاً أبداً في العلاقات».

لكنّ مسؤولاً في البنتاغون استبعد تقديم الولايات المتحدة خلال زيارة أشتون، أي تعويضات عسكرية لإسرائيل أو للسعودية، وقال: «نلتزم فقط الحفاظ على وجود عسكري قوي في الشرق الأوسط، خصوصاً في الخليج، وسنكون مستعدين لدعم أمن حلفائنا، لا سيما إسرائيل».

على صعيد آخر، أعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، أن الاتفاق النووي بين إيران والدول الكبرى، لا يعني أن بلاده «تقف إلى جانب إيران، بل تبعدها من السلاح النووي». ووعده بـ «البقاء حازمين كما كنا دائماً» مع إيران، في ما خصّ علاقاتها بالنظام السوري ودعمها للإرهاب»، مشدداً على أن الاتفاق «جيد للمنطقة، للاستقرار الإقليمي».

الحياة، لندن، 2015/7/19

35. إسرائيل "تخشى أن يشكّل فتح التحقيق في قضية "سفينة مرمرة" تورطاً حقيقياً مع القضاء الدولي

الناصر - اسعد تلحمي: اعتبر قانونيون إسرائيليون مطالبة هيئة قضائية في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، المدعية العامة باتو بنسودا، بإعادة النظر في قرارها السابق عدم تقديم إسرائيل إلى المحاكمة، على خلفية اعتدائها الدموي في أيار (مايو) 2010 على السفينة التركية «مرمرة» وهي في طريقها للتضامن مع قطاع غزة المحاصر وقتل عدد من ركبائها، «رسالة تحذير» لكل الإسرائيليين الذين استخفّوا بصلاحيات المحكمة الدولية من دون استبعاد أن يشكّل فتح التحقيق «تورطاً إسرائيلياً حقيقياً» مع القضاء الدولي.

وكانت المدعية العامة قررت العام الماضي، أنه «على رغم أن ثمة أساساً منطقياً للاعتقاد أن إسرائيل ارتكبت جرائم حرب باعتراضها السفينة وقتل عشرة من ركبائها، إلا أن كون الحادث محدود النطاق فإنه لم يشكل حدثاً بالغ الخطورة لدرجة الشروع في التحقيق فيه». لكن هيئة قضائية أصدرت تعليماتها أول من أمس، للمدعية العامة بإعادة درس قرارها، بداعي أنها تسرّعت وأخطأت في تحليلها

الحادث، مشيرةً إلى أن إسرائيل قتلت عشرة أشخاص، وتسببت في إصابة 50 آخرين، واعتدت على حرية الفرد، وتعاملت في شكل غير إنساني مع ركاب السفينة، مثل تكبيل أيديهم لوقت طويل، ومنعهم من تناول أدويتهم، واستخدام العنف.

وهاجمت إسرائيل بشدة قرار الهيئة القضائية، واعتبره رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، «سياسياً سخيفاً»، وقال في بيان إن الجنود «تحركوا للدفاع عن أنفسهم وفق القانون الدولي، حين أوقفوا محاولة لاختراق حصار بحري مفروض وفق القانون الدولي».

وأضاف أنه على رغم المذابح في سورية والإعدامات في إيران و «استخدام حماس الأطفال في غزة دروعاً بشرية، اختارت المحكمة الدولية الانتشغال بإسرائيل لدوافع سياسية سخيفة». وتابع أنه «حيال هذا النفاق، سيواصل جنودنا حمايتنا، فيما نحن سندافع عنهم في الهيئات الدولية».

ونددت وزارة الخارجية بقرار الهيئة القضائية. وصدرت مواقف مماثلة عن قادة أحزاب المعارضة أيضاً، التي نددت بـ «النفاق والتلون للمحكمة».

الحياة، لندن 2015/7/18

36. جيش الاحتلال يزعم التحقيق بجرائم بغزة وثقتها "تكسر الصمت"

بلال ضاهر: زعم جيش الاحتلال الإسرائيلي أن شرطته العسكرية فتحت تحقيقاً في عدد من الجرائم التي ارتكبتها قواته في قطاع غزة أثناء العدوان الأخير في الصيف الماضي ووثقتها منظمة 'تكسر الصمت' الإسرائيلية.

وقالت مجلة الجيش الإسرائيلي 'بمحاينه'، الصادرة اليوم الخميس، إن الشرطة العسكرية تحقق في ثماني إفادات جمعتها 'تكسر الصمت' حول 'شبهات بخرق قوانين الحرب'، بحسب الجيش. وبدأت بعض التحقيقات في الأسابيع الأخيرة وما زالت في بدايتها.

عرب 48، 2015/7/16

37. شغب مشجعي فريق "بيتار أورشليم" الإسرائيلي في بلجيكا "أساء إلى سمعة إسرائيل"

الناصرة - أسعد تلحمي: تواصلت ردود الفعل الغاضبة داخل إسرائيل على جمهور فريق كرة القدم «بيتار أورشليم» التي «أساءت إلى سمعة إسرائيل في العالم» بعد أحداث الشغب التي قام بها مشجعو الفريق في مباراته أمام فريق «شارلواه» البلجيكي، مساء الخميس الماضي. ويعتبر فريق «بيتار أورشليم» من أبرز الفرق في الدرجة الأولى وهو محسوب على اليمين الإسرائيلي وينتمي إلى منظمة «بيتار»، الحركة الشبابية الصهيونية المرتبطة بحزب «حירות - ليكود»، ما حدا بأقطاب

الحزب في مقدمهم مشجع الفريق رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إلى إصدار بيانات التنديد بالمجموعة الصغيرة من المشجعين الذين قاموا بأحداث الشغب، متوعداً بأنه لن يسمح لها بالمرور بصورة إسرائيل في العالم.

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن أوساط سياسية قولها إن «الاستعراض العنيف والعنصري والسلوك البهائمي» لمشجعي الفريق الإسرائيلي في بلجيكا مسّ في شكل حقيقي بسمعة إسرائيل، وأن ثمة حاجة لتصحيح الانطباع الذي خلفه «الهوليغنز». وأضافت أن وزارة الخارجية تابعت بقلق ردود الفعل الغاضبة في الإعلام البلجيكي والأوروبي وعلى شبكات التواصل الاجتماعي على الحادث. واقتبست الصحيفة بعض التعقيبات على أخبار المواقع الرياضية منها: "هؤلاء المتطرفون الإسرائيليون هم جزء من اليمين المتطرف في حكومة نتنياهو".

ونقلت عن مسؤول سياسي قوله إن «إسرائيل نجحت قبل فترة وجيزة وبشق الأنفس في «إحباط مؤامرة الفلسطينيين» في اتحاد الكرة العالمي لإبعاد إسرائيل عن المسابقات الدولية، «وبجرة قلم جاء مشجعو فريق بيتار ومهدوا الطريق لإقصاء كرة القدم الإسرائيلية من الملاعب الأوروبية».

الحياة، لندن، 2015/7/20

38. تقرير: قصة حرب الغاز في "إسرائيل"

عرب 48 - خاص بمجلة "مالكم" الاقتصادية: تعيش إسرائيل في الأسابيع الأخيرة "على أعصابها" في ظل معركة اقتصادية تنصدر عناوين نشرات الأخبار والصحف حول مستقبل قطاع الطاقة في إسرائيل. الجميع يعلم أن حقول الغاز الطبيعي المكتشفة في السنوات الأخيرة في ما تقول إسرائيل إنها مياهاها الاقتصادية ستحول هذه الدولة من دولة مستوردة للطاقة إلى دولة مُصدّرة. الحرب الطاحنة حالياً تدور بين ثلاثة أطراف، لكل منهم قوته ونقاط ضعفه، وهي تقترب من خط النهاية لتُحدد كيف سيكون شكل قطاع الطاقة الإسرائيلي في المستقبل القريب، الأمر الذي سيؤثر مباشرة على كل مواطن، بما في ذلك المواطن العربي في البلاد. فيما يلي قصة حرب الغاز في إسرائيل. قصة مئات مليارات الشواقل، قصة تصطدم فيها السياسة بالاقتصاد، ورأس المال بالحقوق المدنية، وأباطرة المال مع النشطين الاجتماعيين البسطاء...

أصل الحكاية

تبدأ قصة الغاز الإسرائيلي مع اكتشافات حقول الغاز الأولية في ما تقول إسرائيل إنه مياهاها الإقليمية سنة 2000. الجهة الطلائعية التي بدأت بالتنقيب عن الغاز في إسرائيل كانت عبارة عن

شراكة بين شركتين؛ شركة "ديلك" للطاقة التي يملكها إمبراطور الأعمال الإسرائيلي يتسحاك تشوفا، وبين شركة نوبل إنيرجي الأميركية. لم تكن مسألة التنقيب عن مصادر طاقة في إسرائيل أمراً مغرباً بالنسبة لشركات التنقيب المختلفة، فلم تتقدم لمناقصات التنقيب التي أعلنت عنها وزارة الطاقة الإسرائيلية سوى الشراكة بين ديلك ونوبل (في ما يلي "الشراكة")، وعليه حصلت الشراكة على 22 امتيازاً للتنقيب على الغاز والنفط. هذه الامتيازات غطت ما لا يقل عن 60% مما أطلق عليها المياه الإقليمية الإسرائيلية، وأصبحت صاحبة حق التنقيب في غالبية المناطق التي من الممكن أن تحتوي على النفط والغاز الطبيعي.

بين السنوات 2009-2014 نجحت أعمال التنقيب التي قامت بها الشراكة الإسرائيلية-الأميركية في اكتشاف عدد من حقول الغاز الطبيعي في مناطق التنقيب. حصلت شركة التنقيب على 67% من الحقوق في حقل الغاز "تمار" و"داليت"، على 85% من الحقوق في حقل الغاز "ليفيتان"، والذي يعتبر حقل الغاز الأكبر والأغنى، وعلى كامل الحقوق في حقل الغاز "كاريش" و"تنين"، اللذين يعتبران أصغر بكثير من الحقول الأخرى المذكورة.

لأسباب قانونية مختلفة، توجب على الشراكة بين ديلك ونوبل الحصول على موافقة مفوض منع الاحتكار على أعمال التنقيب والاستخراج. لأسباب غير مفهومة تقدمت الشراكة بطلب الحصول على موافقة مفوض منع الاحتكار بعد أن بدأت بأعمال التنقيب والاكتشاف في حقل "ليفيتان"، الأكبر من بين الاكتشافات، وعليه طُلب من المفوض منح الموافقة بأثر رجعي، بعد أن تم التنقيب وإعلان الاكتشافات. بالمقابل بدأت الشراكة بتطوير حقل "تمار" (حصلت على موافقة المفوض مسبقاً) وبضخ الغاز للسوق الإسرائيلية.

علم أحمر

بالنسبة لمفوض منع الاحتكار أصبحت تركيبة سوق الغاز الطبيعي في إسرائيل إشكالية إلى حد بعيد. عملياً، قبضت الشراكة بين ديلك ونوبل إنيرجي على الغالبية العظمى من مخزون الغاز الطبيعي للدولة، وبفضل سيطرة الشراكة على حقل "تمار" الذي بدأ بضخ الغاز في نيسان/ إبريل 2013، أصبح من الممكن أن تتحول هذه الشراكة إلى جهة احتكارية تقبض وتسيطر على قطاع الغاز الطبيعي في إسرائيل. بناء على ذلك بدأت قبل سنتين تقريباً محاولات من طرف مفوض منع الاحتكار لإعادة ترتيب هيكلية سوق الغاز الطبيعي في إسرائيل لضمان عدم احتكار أي جهة تجارية لهذا المورد الحيوي.

بدأت مساعي التعامل مع الأزمة القادمة بين مفوض منع الاحتكار وبين شراكة التنقيب قبل أربع سنوات عندما تم تشكيل لجننتين لدراسة الموضوع وتقديم مقترحات لحلول مناسبة. اللجنة الأولى، والتي ترأسها البروفيسور إيتان شيشنسكي وسميت باسمه، عالجت موضوع تقسيم أرباح ثروة الغاز الطبيعي بين الدولة وشركات التنقيب. أما اللجنة الثانية، والتي ترأسها شأؤول تسميح، مدير عام وزارة الطاقة، فقد عالجت مسألة تصدير الغاز. قدمت اللجنتان توصيتهما قبل سنتين تقريبا، ومنذ ذلك الحين وحتى الآن تحاول الشراكة بين ديلك ونوبل تحسين شروط الصفقة مع الدولة.

احتمال تحول شراكة ديلك ونوبل إلى قوة احتكارية تُسيطر على قطاع الغاز الطبيعي في إسرائيل أثار قلق جهات مختلفة في المجتمع الإسرائيلي، بدءًا من سياسيين من المعارضة واليسار الاقتصادي، مرورًا ببعض وسائل الإعلام الاقتصادية المحسوبة على اليسار وعلى رأسها صحيفة ذا-ماركر، وانتهاءً بناشطين ميدانيين يعتبرون ما يجري الآن محاولة قرصنة يقوم بها أصحاب رأس المال للسيطرة على الموارد الطبيعية للدولة.

بالنسبة لهؤلاء، قيام جهة احتكارية تُسيطر على مورد طبيعي حيوي مثل الغاز الطبيعي هو أمر يُهدد الدولة والمجتمع ويُضر قطاعا بالصالح العام، إذ أنها تُركز قوة اقتصادية كبيرة جدا بين يدي مؤسسة تجارية يحكمها منطق الربح والخسارة فقط. الادعاء المركزي للجهات المعارضة هي أنه حتى نهاية العقد الحالي، سيعتمد 70% من إنتاج الكهرباء في الدولة على الغاز الطبيعي. بالإضافة إلى ذلك، تُعتبر الطاقة الكهربائية المورد الأساسي لتطهير ونقل المياه في البلاد. وفي المستقبل القريب ستتحول الصناعة المحلية من الاعتماد المُطلق على النفط ومشتقاته إلى الاعتماد شبه المُطلق على الغاز الطبيعي. كما وتتوي الدولة أيضا تحويل وسائل النقل العمومية إلى وسائل تعمل بالغاز بدل السولار والبنزين. بناءً على ذلك، إذا وافقت الدولة على شروط شركات التنقيب والاستخراج، فإنها تودع بيد هذه الجهة الاحتكارية مقومات أمنها الصناعي والاقتصادي، بالإضافة إلى جزء لا بأس به من السيولة النقدية التي ستعود إلى الدولة على شكل ضرائب والتي تُقدر ما بين 150-200 مليار دولار في العقود المقبلة. ولإثبات صحة هذه الادعاءات تُثبت الجهات المعارضة أن شراكة ديلك-نوبل قد استغلت قوتها الاحتكارية مؤخرا من خلال رفع سعر الغاز الذي تستخرجه وتسوقه. مُستقبلا، يقول المعارضون، ستهدد هذه الشراكة الاحتكارية أسس "الديمقراطية والمجتمع الإسرائيلي".

"لم أعد استطيع التحمل"

مقابل الموقف الصلب والتمسك لشراكة ديلك-نوبل، والتي تستعين بكبار المُستشارين والخبراء والمحامين للحصول على أفضل الشروط والامتيازات، تُظهر الحكومة والوزراء والسياسيين بشكل عام

حالة من البلبلة والتشردم في موقفهم من الموضوع. الصراعات حول الأمر داخل الحكومة وبين أروقة الكنيست لم تهدأ منذ أشهر ووصلت إلى ذروتها عندما أعلن مفوض منع الاحتكار، دافيد غيلو، في أواخر شهر أيار استقالته من منصبه احتجاجاً على الخطة التي تنوي الحكومة تقديمها لإعادة هيكلة سوق الغاز، وقال أنه لم يعد يستطيع تحمل السياسة التي تنتهجها الحكومة لصالح شراكة ديلك-نوبل الاحتكارية.

استقالة المفوض سهّلت على الحكومة عرض مسار جديد لإعادة هيكلة سوق الغاز. بحسب المسار تقوم شراكة ديلك-نوبل ببيع حصصهما في حقل "كاريش" - "تتين" الصغيرين؛ ثم تباع ديلك حقوقها في حقل "تمار" وتبقى في "ليفياتان" فقط؛ أما نوبل فستخسر القليل من حقوقها لكنها تظل صاحبة الحصة الأكبر في "تمار" و"ليفياتان".

المؤيدون لهذا المسار (نتياهو وغالبية أعضاء حكومته) يرون في المسار المقترح فرصة لكسر احتكار شركة نوبل الأمريكية على أعمال تنقيب الغاز في إسرائيل، ويضعف احتكار ديلك بعد أن يمنحها حقوق استخراج الغاز من حقل واحد فقط.

أما المعارضون (صحافة، رأي عام، أعضاء كنيست وخبراء) فيرون في المسار المطروح تكريسا وترسيخا لاحتكار شركة نوبل التي ستظل صاحبة الحقوق الحصرية على أكبر حقلين للغاز الطبيعي. كما أن خروج شركة ديلك من حقل "تمار" سيكون سنة 2021 فقط، وهذا وقت طويل جداً ويمنع ظهور أي منافس حقيقي.

في المقابل أعلنت شراكة ديلك-نوبل أن أي خرق أحادي الجانب للاتفاقيات المبرمة معها ستدفعها للجوء للمحاكم الدولية. الحكومة تستغل هذه التهديدات لتدعيم ادعاءها بأن أي تأخير في المصادقة على المسار الذي تقترحه سوف يؤدي إلى الإضرار بسوق الغاز لسنوات طويلة وسيضيع على الاقتصاد المحلي مئات مليارات الدولارات.

800% ربح

مقابل المعارضة الشعبية الشديدة للمسار الذي عرضته الحكومة أعلنت شراكة ديلك-نوبل عن ميلها المبدئي لقبول المسار لكن مع إجراء تعديلات غير قليلة، بدءاً من تأجيل موعد تطوير حقل "ليفياتان"، الذي كان من المفترض أن يبدأ بضخ الغاز سنة 2018؛ مروراً بمنح الشركتين تسهيلات ضريبية وتصديرية، وانتهاءً بمنح الشركتين حق الفيتو على أي قرار يؤدي إلى تخفيض سعر الغاز في السوق.

وفي سياق سعر الغاز يُذكر أن سعر هذه السلعة ارتفع في إسرائيل بـ 56% منذ عام 2009، ومن المتوقع أن يرتفع بـ 40% في المستقبل القريب. وبحسب رأي الخبراء، فإن ارتفاع سعر الغاز بنسبة 20% يُعادل اليوم رفع سعر الكهرباء البيئية بـ 3.5%. وفيما تدفع شركة استخراج الغاز \$0.5 لاستخراج وحدة طاقة، فإن سعر بيع هذه الوحدة من حقل "تمار" سيكون أكثر من 6 دولارات. شركات الغاز تُعارض بشدة أي تغيير في أسعار الغاز المُتفق عليها، وخاصة السعر المنصوص في الاتفاق بينها وبين شركة الكهرباء. الشركات تحظى بدعم رئيس الحكومة ووزارة الطاقة، إذ تخشى الحكومة من قيام الشركات بمقاضاتها على خرق الاتفاقيات الأمر الذي سيكون له عواقب سلبية فيما يتعلق بقدم مستثمرين أجانب للاستثمار في سوق الطاقة الإسرائيلي على المديين، القريب والمتوسط. سبب إصرار الشركات على تعديل المسار الذي قدمته الحكومة هو بالأساس رغبتها في تصدير ربع انتاجها من الغاز لشركة اسبانية تُشغل مرفق تصدير في مصر. الحكومة من جهتها تُصر على منع تصدير أي كمية ملحوظة من الغاز ما دام حقل "ليفياتان" غير جاهز لضخ الغاز للساحل.

إنها حرب المصالح إذا. من جهة تقف الشركات ورجال الأعمال والمصالح ومئات مليارات الدولارات، تدعمها فيالق من السياسيين والصحفيين اللوبيات التي ترى في ثروة الغاز المُكتشفة فرصة العمر لتحقيق الثروات الشخصية. لقد وصل الأمر بشركة نوبل أن دفعت بأعضاء الكونغرس الأمريكي للضغط على السياسيين في إسرائيل، بل وانتشرت الأخبار بشأن اتصالات بين السفير الأمريكي وبين أعضاء الكنيست العرب لحثهم على التصويت مع المسار الذي اقترحتة الحكومة. في المقابل تقف مجموعة من الخبراء والصحفيين والناشطين الاجتماعيين الذين يرون في المسار الذي تقدمه الحكومة حالياً كارثة ستبكي عليها الأجيال وخطراً يُهدد أمن واستقرار البلاد ونظامها السياسي لسنوات طويلة. لن يبقى الأمر مُعقلاً وفي الأيام القادمة سيتم تحديد مصير مستقبل مورد الطاقة في إسرائيل.

عرب 48، 2015/7/18

39. استطلاع: 47% يدعمون الهجوم العسكري وغالبية تراه خطيراً

هاشم حمدان: بعد ثلاثة أيام من التوقيع على الاتفاق النووي، قال استطلاع للرأي، أجرته صحيفة "معاريف"، ونشر اليوم الجمعة، إن 47% من الإسرائيليين يؤيدون القيام بعملية عسكرية ضد المنشآت النووية الإيرانية، كما قالت غالبية إن الاتفاق يعرض إسرائيل للخطر، ويجعل إيران تقترب من حيازة قدرات نووية عسكرية.

وجاء أن 47% يدعمون القيام بعملية عسكرية ضد المنشآت النووية الإيرانية، بينما 21% يدعمون ذلك بشدة، في حين قال 35% إنهم يعارضون القيام بعمليات عسكرية، وأجاب 18% بـ"لا أعرف". وردا على سؤال "إلى أي حد يعرض الاتفاق النووي إسرائيل للخطر"، قال 78% إنه يعرض إسرائيل للخطر، وأجاب بالنفي 15%، بينما أجاب بـ"لا أعرف" 7%.

وردا على سؤال حول ما إذا كان الاتفاق يجعل إيران قريبة من حيازة قدرات نووية عسكرية، أجاب 71% بالإيجاب، وأجاب 12% بأن الاتفاق يبعتها، في حين قال 17% إنهم لا يعرفون.

ووجه للمستطلعين سؤالاً حول ما الذي يجب أن يفعله رئيس الحكومة الإسرائيلية بعد التوقيع على الاتفاق، قال 51% إنه يجب أن يعمل بكل الطرق الممكنة لدفع الكونغرس إلى رفض الاتفاق، وقال 38% إنه يتوجب عليه التوصل إلى تفاهات مع الرئيس الأميركي باراك أوباما بشأن تطبيق الاتفاق، وقال 11% إنهم لا يعرفون.

وردا على سؤال حول ما الذي يجب أن تفعله أحزاب المعارضة، قال 62% إنه يجب على المعارضة دعم نتياهو في حربه ضد الاتفاق، وقال 27% إنه يجب توجيه انتقادات داخلية للحكومة، وتوفير الدعم لها في الساحة الدولية، وقال 4% إنه يجب مهاجمة نتياهو لفشله في حربه ضد الاتفاق، وأجاب 7% بأنهم لا يعرفون.

وردا على سؤال حول ما إذا كان يجب على "المعسكر الصهيوني" الانضمام إلى الائتلاف الحكومي، أجاب بالنفي 84% من مصوتي المعسكر الصهيوني، وأجاب بالإيجاب 10% من مصوتين، وقال 6% من المصوتين إنهم لا يعرفون.

ووجه السؤال نفسه لكافة المستطلعين، وأجاب 52% منهم بالنفي، بينما أجاب بالإيجاب 27%، وقال 21% إنهم لا يعرفون.

عرب 48، 2015/7/17

40. تحطم طائرة إسرائيلية بالنقب ومصرع طيارها

الناصرة: ذكرت مصادر عبرية أن طائرة إسرائيلية خفيفة تحطمت صباح اليوم السبت (18/7) في النقب المحتل، وأعلن عن مقتل طيارها. وأوضحت الشرطة الإسرائيلية في بيان لها تلقتة "قدس برس" أن طائره خفيفة من نوع "اولترا" سقطت وتحطمت في منطقة النقب مع اصابة طيارها بجراح حرجة توفي على أثرها في المكان. ولم يكشف عن أسباب سقوط الطائرة فيما قالت الشرطة، أنها التحقيق بكافة الملابس وتفصيل الحادث.

قدس برس، 2015/7/18

41. هيئة شؤون الأسرى ستة آلاف أسير فلسطيني في السجون الإسرائيلية

تل أبيب: دعت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين إلى زيادة الاهتمام الفلسطيني والعربي والعالمى بأوضاع الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، التي تشهد تدهورا مستمرا. وجاء في بيان للهيئة بمناسبة عيد الفطر أن الاحتلال يستغل الانشغال العالمي في قضايا الحروب في المنطقة ويستفرد بالأسرى داخل السجون، فيبطل عددا من الامتيازات التي حصلوها بنضالهم، ويفرض عقوبات شديدة عليهم، ويمارس مختلف صنوف التعذيب النفسي والجسدي بحقهم. وقال البيان إن عدد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال زاد على 6 آلاف أسير وأسيرة، يقعون في 18 سجنا ومعقلا ومعسكرا ومركز توقيف، منهم 51 أسيرا يمضون أكثر من 20 عاما، و16 منهم يقضون أكثر من 25 عاما. وقالت هيئة الأسرى إن 1088 أسيرا يمضون ما بين 10 و15 سنة في السجون، و151 أسيرا يمضون ما بين 15 و20 سنة، في حين وصل عدد أصحاب الحكم بالسجن المؤبد إلى 480 أسيرا.

وتتبع 24 أسيرة في سجون الاحتلال منهن 5 أمهات متزوجات، و8 نواب منتخبين في المجلس التشريعي وعلى رأسهم مروان البرغوثي وأحمد سعادات. وقالت الهيئة إن 1500 أسير عسكري في السجون ينتمون لكل الأجهزة الأمنية في السلطة، و484 معتقلا إداريا، و250 طفلا قاصرا، بينهم قاصرتان من الإناث. وأشارت الهيئة إلى أن الأسير الأكبر سنا بالسجون هو اللواء فؤاد الشوبكي المحكوم بالسجن 20 عاما، ويبلغ من العمر 83 عاما، في حين أن الأسيرة لينا جريوني أقدم الأسيرات، وقد أمضت 14 عاما من محكوميتها البالغة 17 سنة وهي من سكان قرية عرابة البطوف في الجليل، من فلسطيني 48.

وبلغت نسبة المعتقلين من الضفة الغربية 84 في المائة، وهي النسبة الأكبر من المعتقلين، تليها القدس ومناطق 1948 وقطاع غزة.

وقالت الهيئة إن عام 2014 كان عام الكارثة على الشعب الفلسطيني من حيث عدد الأسرى، إذ شهد النصف الثاني من هذا العام أكبر حملة اعتقال في صفوف الفلسطينيين، حيث زادت حالات الاعتقال بنسبة 56 في المائة عن عام 2013. كما أشارت إلى أن 78 في المائة من دفعة المعتقلين الأخيرة هم من فئة الشباب والأطفال. وقد وصلت نسبة الأطفال ممن طالتهم الاعتقالات الأخيرة لما يعادل 21 في المائة، أعمارهم تقل عن 18 عاما.

وأشارت هيئة الأسرى بقلق إلى مضاعفة الاعتقال الإداري ثلاث مرات خلال سنتين، وهو الاعتقال الذي يتم من دون تهمة ومن دون محاكمة. فيعتقل المرء بشكل عادي، كما يحصل في نظام الغاب.

فمن 145 أسيرا إداريا في نهاية عام 2013، ارتفع العدد إلى 484 أسيرا عام 2015. وأوضحت الهيئة أن 1500 حالة مرضية في سجون الاحتلال منها 18 حالة صعبة تقبع في مستشفى الرملة، وأن عدد الشهداء الأسرى منذ عام 1967 قد وصل إلى 109 شهداء. ولخصت هيئة الأسرى أبرز الانتهاكات والجرائم التي يتعرض لها الأسرى، فأوضحت أن سلطات سجون الاحتلال تواصل ممارسات التعذيب والمعاملة المهينة بلا توقف، وتدبر محاكمات عسكرية غير عادلة، لا يخفي فيها العديد من القضاة حقدهم وكرهيتهم، والاعتقالات التعسفية بلا سبب، والعقوبات الفردية والجماعية، كالحرمان من زيارة الأهل، وهذا فضلا عن الإهمال الطبي المتعمد والعزل الانفرادي.

الشرق الأوسط، لندن، 2015/7/20

42. أكثر من 220 ألف فلسطيني يؤدون صلاة العيد في المسجد الأقصى

غزة - وكالات: أدى أكثر من 220 ألف مصلي، صلاة العيد في رحاب المسجد الأقصى المبارك من مختلف أنحاء فلسطين وبعض الدول الأجنبية، فيما أكد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية، أن قطاع غزة على موعد قريب من تحقيق أهدافه المتمثلة في إنهاء الحصار، وإعادة إعمار ما دمرته الحرب العدوانية «الإسرائيلية» الأخيرة صيف العام الماضي. وقال مدير المسجد الأقصى عمر الكسواني إن حوالي 220 ألف مصلي من القدس ومختلف المناطق الفلسطينية أدوا صلاة العيد في رحاب المسجد الأقصى المبارك إلى جانب جاليات مسلمة من تركيا وبريطانيا وجنوب إفريقيا وإرتيريا وعدة دول أجنبية. وأثنى الكسواني على التصاق المؤمنين بالأقصى وارتياحه والمحافظة على هويته الإسلامية خلال شهر رمضان الفضيل، كما في كل المناسبات الدينية والوطنية.

الخليج، الشارقة، 2015/7/17

43. "مجموعة العمل": المئات من العائلات الفلسطينية بسورية تعاني ويلات الحصار

لندن: أكدت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية أن ما لا يقل عن "250" عائلة فلسطينية موزعة على أحياء دوما وزملكا وحزة وحمورية أمضت أول أيام عيد الفطر المبارك وسط معاناة حادة من نقص حاد في المواد الغذائية بسبب الحصار الخانق الذي يفرضه الجيش النظامي على أحياء الغوطة الشرقية منذ مطلع أيلول (سبتمبر) 2013.

وأوضحت المجموعة في تقرير لها أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس"، أن "الحصار المشدد ألقى بظلاله الثقيلة على تلك العائلات التالمتات من العوائل الفلسطينية في الغوطة الشرقية بريف دمشق تعاني من ويلات الحاصري فقدت معظمها مصادر دخلها بسبب الحصار والحرب، وبحسب مراسلنا فإن معظم تلك العائلات لا تحصل على أية مساعدات وأن بعضها يفطر على الحساء فقط، وفي حال استطاعت إحداها شراء كيلو واحد من الأرز فهي تقطر عليه لعدة أيام". وأشار التقرير إلى أن الأهالي يشكون من عدم تمكنهم من الحصول على أي مساعدات إغاثية مقدمة من وكالة "الأونروا"، فانتشار القناصة حال دون وصولهم إلى مقرات "الأونروا" في العاصمة دمشق، والتي تمتنع الأخيرة عن إيصال مساعداتها إلى الغوطة الشرقية.

قدس برس، 2015/7/18

44. "مجموعة العمل": دول الجوار السوري تمنع دخول اللاجئين الفلسطينيين

لندن: أكدت مجموعة العمل الوطني من أجل فلسطيني سورية أن الدول المحيطة بسورية مازالت مستمرة بمنع دخول اللاجئين الفلسطينيين السوريين إلى أراضيها، وذلك بالرغم من سوء الأوضاع الأمنية في سورية، وبالرغم أيضاً مما قد يعرض حياة اللاجئين الفارين من الحرب والحصار لخطر الموت.

وذكرت المجموعة في تقرير لها يوم الأحد أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس"، أن السلطات الأردنية تمنع دخول الفلسطيني السوري إلى أراضيها تحت أي سبب، وذلك بعد أن أصدرت الحكومة الأردنية قراراً رسمياً بذلك الخصوص.

كما تضع السلطات اللبنانية شروطاً يصفها اللاجئون بالتعجيزية للسماح لهم بالدخول إلى أراضيها، حيث أكد ناشطون إن من يسمح لهم هم فقط من يملكون أوراقا تثبت أن لديهم مقابلات للم الشمل في السفارات الأوروبية، أو من لديهم حجز للسفر عبر مطار بيروت.

أما تركيا فقد أوقفت سفارتها في بيروت إصدار تأشيرات دخول اللاجئين الفلسطينيين من سورية إلى أراضيها، وذلك منذ أكثر من عامين، فيما تستمر بعض السفارات التركية في دول الخليج بإصدار تأشيرات دخول لفلسطيني سورية ممن يملكون إقامات في دول الخليج.

قدس برس، 2015/7/18

45. ادعاء إسرائيلي بتجميد بناء المصالح التجارية في المستوطنات

رام الله - فادي أبو سعدى: ادعت صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية أنه بعد تجميد مناقصات للإسكان في المستوطنات الكبرى في الضفة الغربية تم تجميد مناقصات لبناء مكاتب وفنادق ومبان تجارية. ويستدل ذلك حسب الصحيفة من وثيقة رسمية لسلطة أراضي إسرائيل تشير إلى سلسلة طويلة من المناقصات التي ظهرت تحت اسم «تم تأجيله». والحديث عملياً عن كل مخططات التطوير في المستوطنات البلدية في الضفة الغربية. يشار إلى أن قادة المستوطنات الذين اجتمعوا مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، هذا الأسبوع، ادعوا انهم سمعوا منه بأنه لا يمكن تطوير المستوطنات بشكل إضافي ويجب الحفاظ على الوضع الراهن.

القدس العربي، لندن، 2015/7/17

46. الضفة: مستوطنون يهاجمون فلسطينيين غزّل ويتلفون أراضٍ زراعية

القدس المحتلة: هاجم مستوطنو مستوطنة ماعون رعاة ماشية ومواطنين في منطقة خلة العدرة في بلدة يطا جنوب الخليل. وقال منسق اللجان الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في الخليل راتب الجبور «إن المستوطنين هاجموا، تحت حماية جنود الاحتلال، رعاة ماشية ومواطنين عزل، إلا أن المواطنين تصدوا لهم بالحجارة، بينما لاذ المستوطنون بالفرار». وأكد أن المستوطنين يهدفون إلى طرد المواطنين والاستيلاء على ممتلكاتهم وسرقة أراضيهم بهدف توسيع المستوطنة. في سياق متصل، اقتلع مستوطنون شتولاً في بلدة الخضر جنوب بيت لحم، تعود لعائلة البلبول. وقال منسق لجنة مقاومة الجدار والاستيطان في البلدة أحمد صلاح، إن عدداً من مستوطني مستوطنة أفرات المقامة على أراضي الخضر، اقتلعوا عشرات من الشتول في أراض تقع بمنطقة عين المغارة على مساحة 5 دونمات تعود للمواطنين فلسطينيين.

الاتحاد، أبو ظبي، 2015/7/20

47. إخطارات احتلالية بوقف البناء في ثلاثة منازل ببلدة بيت أمر

الخليل: سلمت قوات الاحتلال، أمس، ثلاثة مواطنين من بلدة بيت أمر شمال الخليل، إخطارات تقضي بـ«وقف العمل» في منازلهم بمنطقة بيت زعنة شرق البلدة، وذلك بحجة الشروع في بنائها دون الحصول على ترخيص مسبق.

وأوضح الناشط في مقاومة الاستيطان في بيت امر، محمد عياد عوض، أن إخطارات «وقف العمل» التي سلمتها قوة من جيش الاحتلال كان يرافقها ضباط من «الإدارة المدنية»، استهدفت منازل المواطنين محمد سامي حسن صبارنة (منزل في مرحلة حفر الأساسات بمساحة 160 مترا مربعا) وبلال محمود صبارنة (منزل قيد الإنشاء مساحته 180 مترا مربعا) وخليل محمود جميل أبو ماري (منزل قيد «التشطيب» مساحته 150 مترا مربعا)، مشيرا إلى أن تسليم الإخطارات ترافق مع تصوير المنازل المستهدفة.

الأيام، رام الله، 2015/7/20

48. مسيرة باليرموك تنديداً بالاعتقالات والاعتقالات السياسية والمطالبة بفك الحصار

انطلقت في شوارع مخيم اليرموك، صباح الجمعة (17/7)، مسيرة بمشاركة من تبقى من أبناء المخيم داخله، رفع المشاركون خلالها الياфاطات والشعارات المنددة بالاعتقالات والاعتقالات السياسية، والمطالبة بفك الحصار عن المخيم من ثم توجهت المسيرة إلى مقبرة الشهداء حيث تم وضع أكاليل الزهور على قبور الشهداء. يُشار أن مخيم اليرموك يخضع لحصار كامل من قبل الجيش النظامي والفصائل الفلسطينية الموالية له منذ حوالي (750) يوماً على التوالي.

قدس برس، 2015/7/18

49. طلاب "منحة عرفات" يتخلون عن دراسة الطب بفنزويلا.. البرنامج لا يتوافق والمعايير الدولية

لندن - كاراكاس: بعد ثمانية أشهر، على وصول 119 طالبا فلسطينيا، استفادوا من «منحة ياسر عرفات» المقدمة من فنزويلا، إلى العاصمة كاراكاس للالتحاق ببرنامج لتدريبهم كأطباء، ترك ثلثهم البرنامج، لافتقاده «لمعايير أكاديمية دقيقة». وقد عاد منهم حتى الآن، 29 طالبا على الأقل، بينما ينتظر الباقون في كاراكاس للحصول على تذاكر سفر للعودة إلى بلدهم جواً. وقال عدد من الطلاب الذي تخلوا عن برنامج المنحة، الذي تستمر الدراسة فيه مدة سبع سنوات، داخل كلية تديرها الحكومة، وعلى أيدي أطباء من كوبا، إنهم لم يتلقوا التدريب الذي يحتاجونه كي يصبحوا أطباء معترفا بهم. في المقابل، قال مسؤولون في الكلية، إن مشاعر الحنين إلى الوطن غلبت على الشباب الذين تعرضوا للاستغلال من قبل منتقدي الحكومة. حسب ما نقلت وكالة «أسوشيتد برس» التي أجرت مقابلات معهم.

وأدى قرار الطلاب التخلي عن دراستهم والرحيل عن فنزويلا، إلى تجميد برنامج المنحة، الذي كانت السلطة الفلسطينية تأمل في أن تكون بداية لجلب مئات آخرين من الفلسطينيين للدراسة في فنزويلا في مجالات متنوعة، تبعاً لما ذكره مسؤول في وزارة التعليم الفلسطينية في رام الله بالصفة الغربية. وقد أثار قرار الطلاب الفلسطينيين توترًا دبلوماسياً بين الحليفين الفنزويلي والفلسطيني، حسبما أضاف المسؤول، الذي أصر على عدم الكشف عن هويته.

الشرق الأوسط، لندن، 2015/7/17

50. قارئة خط تدخل تخصصاً جديداً إلى فلسطين

رام الله - بديعة زيدان: عندما كانت طالبة في المرحلة الثانوية، بدأت تتبلور قدرات الشابة الفلسطينية رنا الريماوي التي تدرس التغذية في جامعة بيرزيت القريبة من رام الله، وبانت بعد حصولها على شهادة معتمدة من الأكاديمية الدولية لقراءة الخطوط (الغرافولوجي)، ترتقي سلم هذا العلم حتى اكتسبت مع الوقت، شهرة بين المحيطين بها، اتسعت لتجذب الإعلام كونها خبيرة في تحليل الشخصيات عبر خطوط كتابها.

وتقول الريماوي لـ«الحياة»: «في المدرسة بدأت ملاحظة حروف معينة تكتبها صديقاتي بشكل متشابه لألاحظ اشتراكهن بصفات معينة في خطوطهن. كان الأمر بالنسبة إليّ لا يتعدى كونه فضولاً ولعبة، ولم أكن أعلم حينها ان هناك علماً حتى بحثت فوجدت أنه علم يدعى الغرافولوجي». وتوضح الريماوي: «هو علم يعنى بتحليل سمات الشخصية من قواعد معينة تدرس في الخط لها كيان متكامل، وألّفت فيه الكتب وأصبحت مادة تدرس في الجامعات، بل هناك كليات في عدة دول متخصصة في تدريس هذا العلم».

ويعرف «الغرافولوجي» بعلم تحليل الشخصية من خلال خط اليد، وهو علم يستطيع أن يكشف معظم السمات الجسمانية والنفسية للكاتب من خلال خط يده. وكانت الريماوي على ما تصف نفسها شابة خجولة بعيدة عن عالم العلاقات الاجتماعية والأصدقاء حتى فتحت لها بوابة الجامعة بكل ما فيها من غنى وثراء.

وتقول: «كوّنت صداقات وبات لديّ بفضل خبراتي في التحليل النفسي للشخصيات من خلال خطوطها، عدد كبير من الأصدقاء والزلاء من مختلف التخصصات، وبخاصة «التغذية والحمية»، وهو التخصص الذي اخترته وأدرسه، وأنوي تطويع «الغرافولوجي» ليصب في تطوير نظريات ما تتعلق بما أدرسه».

وتقارن الريماوي بين ما كانت عليه من قبل وما هي عليه الآن، فتقول: «في المدرسة حلّلت حوالي ثلاثين خطأً لثلاثين من طالبات مدرستي، وكانت نسبة الصواب تتجاوز 60 في المئة، أما اليوم، وبعد الدراسة والتعمق في هذا التخصص، وعلى مدار أربع سنوات، فارتفعت نسبة الصواب حتى تكاد تقترب من 90 في المئة، لدرجة أن كثيراً ممن أحلّل لهم شخصياتهم لا يصدقون أنني لا أعرف معلومات عنهم، مع أنني أحلّل خطأً لأناس لا يكشفون لي عن هوياتهم».

وتتابع بحماسة: «كل ما على الشخص الراغب في تحليل شخصيته، أن يكتب أو تكتب ثلاثة أسطر على ورقة غير مسطرة، وبغفوية، وباستخدام قلب حبر جاف، ومن دون تأنٍ في الكتابة أو تملق، كي يظهر لي ما في داخله، فأتمكن من تحليله».

وأنشأت الريماوي، التي باتت محط أنظار الإعلام الفلسطيني أخيراً بظهورها على أكثر من شاشة فلسطينية، صفحة خاصة بها لتحليل الشخصية عبر الخط على موقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك). وتقول لـ«الحياة»: «فعلت ذلك ليس فقط كي أحلّل شخصية الناس ممن يرسلون لي كتابات مصورة وفق المواصفات، وإنما كي أنشر هذا العلم المرتبط بعلم النفس، والعلوم العضوية، وساعدني جداً التدريب على يد خبراء دوليين وحصولي على منحة أهلتني لأكون اختصاصية أولى معتمدة من الأكاديمية الدولية بفرنسا، لأخطو خطوة مهمة في عالم «الغرافولوجي» المتجدد».

الحياة، لندن، 2015/7/20

51. وزارة الصحة: أجهزة ومعدات طبية حديثة لمختبر مستشفى الخليل الحكومي

الخليل: أكد وزير الصحة الدكتور جواد عواد اهتمام الوزارة بمستشفى الخليل الحكومي، مشيراً إلى تزويد قسم المختبر بالمستشفى بمعدات حديثة، تمكن من إجراء فحوصات طبية لم تكن تجرى سابقاً، إلى جانب جهاز لفحص الدم؛ ما يساعد في رفع مستوى الخدمات الطبية المقدمة للمواطنين.

كما أشار إلى افتتاح قسم لمعالجة الحروق قريبا، وإلى رفع عدد الأسرة في قسم العناية المكثفة إلى 28 سريرا، كما لفت إلى افتتاح 6 غرف عمليات جراحية جديدة في أيلول القادم، بدعم من البنك الدولي، وإلى أن وزارة الصحة ستطرح خلال 10 أيام عطاءات لإنشاء مستشفيات حكوميين في بلدتي حلحول ودورا.

جاء ذلك خلال زيارة د. عواد أول من أمس، المستشفى، حيث كان في استقباله مدير عام المستشفى وليد زلوم والمدير الطبي عبد الله القواسمي والمدير الإداري سعيد أبو اسنينة ومدير الشؤون الطبية المساندة نضال أبو عفيفه ورؤساء الأقسام في المستشفى.

الأيام، رام الله، 2015/7/20

52. كتاب "دولة فلسطينية للهنود الحمر"

مازن معروف: عنوان كتاب الباحث والمترجم منير العكش «دولة فلسطينية للهنود الحمر» (دار رياض الريس) يختزل كل الحكاية. فهو ليس مجرد مفارقة متهمكة أو سوداوية هنا، أو مقارنة مجازية أو شعرية لمأساتي الهنود الحمر والفلسطينيين، وإنما الإطار العام لما سيكشفه العكش في الكتاب عن قواسم مشتركة عميقة بين سياستي الولايات المتحدة وإسرائيل إزاء الشعبين المقهورين على التوالي، إضافة إلى التشابه المذهل في صناعة الظروف التي أدت إلى جعل أحلام الفلسطينيين والهنود الحمر في إقامة دولة، على مقياس متطابق تقريباً. ما يجعل من أية قطعة شعرية مثلاً أو قراءة روائية للمسألة، شأناً مشروعاً جداً. بهذا، لن تعود قصيدة محمود درويش «خطبة الهندي الأحمر» مجرد محاولة لإحالة قصة الهنود الحمر في أميركا إلى مجاز فلسطيني، وإنما واقعاً تاريخياً مريراً حتى وإن عُفِ هذا الواقع بالصور الشعرية والغناء. الأمر أيضاً يُدكّر بما قاله بول أوستر في إحدى مقابلاته الصحافية، بما معناه، إنه ما دامت حكومة واشنطن بهذا الانحياز الفاضح لإسرائيل فلماذا لا تمنح الإسرائيليين واحدة من ولاياتها الأميركية، كوطن بدلاً من فلسطين، ويكون ذلك هو الحل.

كتاب العكش، الذي لا يقتصر على مطالعة متبحرة في كل الأسباب والمبررات السياسية والدينية والفكرية والعسكرية، وكل الإلتواءات والكسور العلنية التي أحدثها المستوطنون الإنكليز من جهة والإسرائيليين من جهة أخرى، في جسد الأخلاق، بل هو دراسة أيضاً لفضيحة استعمارية انشغل العالم عنها طويلاً، بل أن تحضر وللمرة الأولى بهذا الشكل والتفاصيل والمقاربة الفكرية. كتاب ينبغي على كل سياسي فلسطيني ومفاوض أن يخصص وقتاً لمطالعة، لأن صورة تاريخه هناك، ولن يجهد كثيراً ليجدها.

الحياة، لندن، 2015/7/20

53. شبكة للفنون الأدائية الفلسطينية

رام الله - بديعة زيدان: بدأت شبكة الفنون الأدائية الفلسطينية التي انطلقت حديثاً، التفكير في مشاريع ريادية. ويقع الاختيار على مؤسسة عبد المحسن القطان في رام الله لتسيير أمور الشبكة بشكل مؤقت، ويجري العمل على مشاريع فنية ثقافية مشتركة ما بين المؤسسات التي تمثل الجغرافيا الفلسطينية بكل تكويناتها التي فرضتها سلطات الاحتلال، وكذلك مجالات فنية متعددة.

وقال زياد خلف المدير العام لمؤسسة عبد المحسن القطان: «في عصر بات عصياً على التوصيف، تبقى الفنون حبكة خلاقة تربطنا وتعزز هويتنا الوطنية، فهي وسيلة للتعبير عن مشاعرنا وآمالنا وآلامنا، كما هي وسيلة لمخاطبة الآخر أينما كان». وأضاف: «ستعمل الشبكة على وضع الثقافة بشكل عام، والفنون الأدائية على وجه الخصوص، على سلم أولوياتها التنموية». وتسعى المؤسسات الثقافية الفنية المجتمعة تحت مظلة الشبكة، وفق البيان الصادر عنها، إلى إحداث فضاءات نستطيع من خلالها تحويل اليأس إلى أمل، والحلم إلى واقع أفضل تكون فيه فلسطين حرة عادلة. وجاء في البيان: «نحن سوياً قادرين على مواجهة قمع الاحتلال بأدواتنا الفنية الإبداعية».

الحياة، لندن، 2015/7/18

54. أسير أردني بالسجون الإسرائيلية يضرب عن الطعام مطالباً بالإفراج عنه أو نقله للسجون الأردنية

رام الله: صرح رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، عيسى قراقع، أن الأسير الأردني إبراهيم أبو جابر المحكوم 20 عاماً قضي منها 14 عاماً داخل السجن، أعلن أمس الإضراب المفتوح عن الطعام مطالباً بالإفراج عنه أو نقله إلى السجون الأردنية لتمضية ما تبقى له من حكم. وأشار الأسير أبو جابر في رسالة وصلت إلى هيئة شؤون الأسرى أن اتفاقية السلام الموقعة بين الأردن وإسرائيل تتطلب العمل لنقل الأسرى الأردنيين إلى الأردن وعدم استمرار احتجازهم في سجون الاحتلال، موضحاً أن 16 أسيراً يحملون الجنسية الأردنية يقبعون في السجون. وقال أبو جابر الذي يقبع في سجن إيشل، أنه قضى ثلثي مدة محكوميته ولا مبرر لبقائه داخل السجن، وأنه يطالب السفير الأردني بزيارته سريعاً لاطلاعه على مطالبه وظروف بقية الأسرى الأردنيين. ودعا أبو جابر الملك عبدالله الثاني ومجلس النواب الأردني إلى التحرك والتدخل لإنقاذ حياة الأسرى الأردنيين، وأن الإفراج عنهم استحقاق طبيعي لاتفاق السلام الموقع مع الجانب الإسرائيلي.

الحياة، لندن، 2015/7/20

55. "ويكيليكس": "إسرائيل" اغتالت الجنرال السوري محمد سليمان

الناصر - وديع عواودة: تزامناً مع الجدل حول اتفاق فيينا والغضب والإحباط المعلنين في إسرائيل أبرزت وسائل إعلامها كشف «ويكيليكس» عن تورط إسرائيل في اغتيال الجنرال السوري محمد سليمان بلهجة اعتزاز واضحة بقدراتها العسكرية.

ونقلت وسائل الإعلام العبرية ما كشفته وثائق الموظف السابق في جهاز الاستخبارات الأمريكي، إدوارد سنودان، حول قيام قوات الكوماندوس البحرية (الوحدة الحرية 13) الإسرائيلية باغتيال الجنرال محمد سليمان، المستشار العسكري للرئيس السوري في آب/ أغسطس 2008. وحسب هذه الوثائق فقد وصلت في الأول من آب 2008 قوة من البحرية 13 الإسرائيلية إلى شواطئ مدينة طرطوس السورية، وأطلقت النار على الجنرال سليمان أثناء تناوله للعشاء في منزله الصيفي. وصيب سليمان في عنقه ورأسه بسبع رصاصات وتوفي خلال فترة وجيزة. وغادرت القوة الإسرائيلية المكان على متن زوارق مطاطية سريعة، وعلى الفور تم نشر تلميحات تتهم إسرائيل بالقتل. لكن إسرائيل لم تعترف رسمياً حتى اليوم بمسؤوليتها عن العملية، خلافاً لما يستدل من الوثائق السرية لوكالة الأمن القومي الأمريكي التي نشرها موقع الإنترنت «ذا انترسيبت».

وحسب المصدر فقد علمت الوكالة الأمريكية بعملية الاغتيال نتيجة لتعقب ورصد رموز عسكرية إسرائيلية. وقام سنودان بتسريب هذه الوثائق، ليوفر بذلك أول تصديق رسمي على قيام الوحدات الخاصة في الجيش الإسرائيلي بتنفيذ العملية.

يشار إلى أن سليمان كان ضالعا في المشروع النووي السوري، ومسؤولاً من قبل بشار الأسد عن العلاقات مع إيران وحزب الله. وفي حينه امتنعت السلطات السورية عن التطرق إلى القضية، وكان هناك من ربط بين عملية الاغتيال وصراع القوى بين القادة السوريين. لكن زعيم حزب الله الشيخ حسن نصرالله كان الوحيد الذي ربط بين العملية وإسرائيل. وقالت القناة الإسرائيلية العاشرة إن بشار الأسد فوجئ باكتشاف 80 مليون دولار في بيت سليمان بعد اغتياله.

القدس العربي، لندن، 2015/7/17

56. خامنئي: سياسة إيران لم تتغير لناحية دعم الشعوب المظلومة من فلسطين حتى البحرين

إيلي شلهوب: قال المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية علي خامنئي، في خطبة العيد «لن يُسمح باستغلال الاتفاق النووي سواء جرت الموافقة عليه أم لا»، قالها مرشد الثورة بكل وضوح، مجدداً التأكيد أن سياسة الجمهورية الإسلامية لم تتغير لناحية العداء للاستكبار الأميركي، ولناحية دعم الأصدقاء والشعوب المظلومة من فلسطين إلى اليمن مروراً ببلدان وسوريا والعراق والبحرين «سياستنا تجاه أميركا والاستكبار العالمي وقوى الشر لن تتغير»، و«لن نتخلى عن دعم الشعوب المظلومة في المنطقة بغض النظر عن مصير الاتفاق النووي مع الدول الكبرى». عنوانان عريضان وضع خلالهما مرشد الثورة الإسلامية الأمور في نصابها.

الأخبار، بيروت، 2015/7/20

57. معاريف: ماليزيا تقدم مشروع قرار لمجلس الأمن يدين "إسرائيل"

قالت صحيفة معاريف أن مجلس الأمن سيصوت الاثنين على الاتفاق النووي بين إيران والدول العظمى للمصادقة على القرار في مجلس الأمن. وأوضحت الصحيفة أن ماليزيا التي تتولى حاليا رئاسة المجلس أعدت مبادرة لإصدار قرار يدين إسرائيل ومن المتوقع ألا يتخذ مجلس الأمن قرار ضد تل أبيب. وأشارت إلى أن هدف ماليزيا تسويد وجه إسرائيل؛ وذلك بعد أن رفضت المبادرة السلمية لاستئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية. ووصفت الخارجية الإسرائيلية الإجراء الماليزي بالخطوة "القبیحة".

الحياة الجديدة، 2015/7/19

58. ويندي شيرمان: خبراء إسرائيليين شاركوا بصياغة الاتفاق النووي بين إيران والدول الست الكبرى

عبد القادر فارس: فجرت وكالة وزارة الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية رئيسة الطاقم الأمريكي للمفاوضات النووية مع إيران ويندي شيرمان مفاجأة من العيار الثقيل بتأكيدها أن خبراء إسرائيليين شاركوا في صياغة الاتفاق النووي الذي تم التوقيع عليه في فيينا الثلاثاء الماضي. ليس هذا فحسب بل إنها أكدت أن إدارة الرئيس باراك أوباما كانت تطلع الجانب الإسرائيلي على كل صغيرة وكبيرة في المفاوضات منذ انطلاقتها، وأن بلادها كانت مصممة على الحفاظ على ميزة التفوق النوعي لجيش الاحتلال الإسرائيلي مقارنة بدول الشرق الأوسط.

ونقلت مصادر إعلامية إسرائيلية عن شيرمان قولها «الولايات المتحدة كانت تطلع الحكومة الإسرائيلية على التفاصيل الدقيقة للمفاوضات في جميع مراحل التفاوض وإسرائيل كان لها دور في جميع التفاصيل الخاصة بهذا الاتفاق».

حيث أكدت شيرمان أن الرئيس باراك أوباما تحدث مع نتنياهو بعد دقائق معدودة من التوقيع على الاتفاق، وأكد له أن الولايات المتحدة متمسكة بالحفاظ على التفوق النوعي الإسرائيلي مقارنة بدول المنطقة.. وبذلك يمكننا القول: كذب نتنياهو وصدقت شيرمان!.

عكاظ، جدة، 2015/7/20

59. مجلس الأمن يعقد اليوم جلسة مفتوحة حول الأوضاع في غزة بعد سنة من العدوان

نيويورك (الأمم المتحدة)- عبد الحميد صيام: بدعوة من ماليزيا والأردن، العضوين غير الدائمين في مجلس الأمن الدولي، تبدأ صباح اليوم جلسة مفتوحة حول الأوضاع الإنسانية في غزة. ويهدف

الاجتماع إلى لفت الانتباه إلى حقيقة أنه منذ الهجوم الإسرائيلي الذي استمر 51 يوما في ما سمي «عملية الجرف الصامد» على غزة قبل عام واحد، ظلت جهود إعادة البناء ضئيلة أو معدومة، وأن حالة المدنيين في غزة أصبحت غير قابلة للاحتمال.

وسيتيح الاجتماع للدول الأعضاء في المجلس الاستماع إلى إحاطات حول الوضع الإنساني الحالي في قطاع غزة بعد سنة من العملية العسكرية وحول الحاجة الملحة لرفع الحصار، وترسيخ وقف إطلاق النار بين حماس وإسرائيل، وضرورة قيام المجتمع الدولي باتخاذ تدابير ملموسة لتسهيل المصالحة بين حركتي فتح وحماس كخطوة حاسمة نحو التوصل إلى سلام شامل ودائم بين إسرائيل وفلسطين.

القدس العربي، لندن، 20/7/2015

60. ألمانيا تطالب إيران بتحسين العلاقات مع "إسرائيل" لتعزيز روابط اقتصادية

طهران-حسن عمار: وصل وزير الاقتصاد الألماني زيجمار جابرييل إلى إيران مع وفد اقتصادي يوم الأحد ليصبح أول سياسي غربي كبير يزور البلاد بعد التوصل إلى اتفاق نووي مع القوى العالمية.

وفي بداية الزيارة التي تستغرق ثلاثة أيام حث جابرييل إيران على تحسين علاقتها مع إسرائيل إذا أرادت إقامة علاقات اقتصادية أوثق مع ألمانيا وقوى غربية أخرى.

وقال جابرييل لتجمع من رجال الأعمال الألمان والإيرانيين في طهران "لا يمكن ان تكون لكم علاقات اقتصادية مع ألمانيا على المدى البعيد اذا لم تبحنوا قضايا - مثل تحسين علاقاتكم مع اسرائيل - وان تحاولوا التحرك في هذا الاتجاه."

وقال "التشكيك في حق هذه الدولة (اسرائيل) في الوجود شيء لا يمكن ان نقبله نحن الالمان." وأضاف انه في الوقت الذي يمكن فيه لبرلين وطهران اقامة علاقات أوثق فإن من الضروري الحديث عن حقوق الانسان.

وقال جابرييل الذي سيجري محادثات مع الرئيس الايراني حسن روحاني وبعض الوزراء انه يريد ان يتحدث الى ممثلين لحقوق الانسان في بلد تقول الامم المتحدة انه مذنب بارتكاب انتهاكات لحقوق الانسان ضد النساء والاقليات الدينية والصحفيين والنشطاء.

صرح جابرييل لصحيفة بيلد انه سيستخدم هذه الزيارة ليقترح ان تكون ألمانيا وسيطا بين ايران وعدوها اللدود اسرائيل وقال انه سيؤكد على ضرورة ان تعترف الحكومة الايرانية بحق اسرائيل في الوجود.

وقال جابرييل في تصريحات من المقرر ان تنشر يوم الاثنين "وجود علاقات مستقرة وجيدة حقا مع ألمانيا هي التي يمكنها أن تتطور إذا تم قبول هذا في السياسة الإيرانية. سأواصل توضيح ذلك أثناء زيارتي إلى إيران".

وقال انه بينما الاتفاق النووي خطوة أولى نحو تطبيع العلاقات مع إيران فإنه يجب القيام بمزيد من الخطوات من حيث دور إيران في الصراعات في المنطقة وخاصة العلاقات مع إسرائيل. ونقل عنه قوله في فقرات نشرت سلفا من المقابلة "ألمانيا يمكنها وتريد ان تقدم نفسها كوسيط في هذا".

وكالة رويترز للأخبار، 2015/7/19

61. أوباما عرض على نتنياهو الشروع في مفاوضات لتحسين قدرات إسرائيل الاستراتيجية والدفاعية

رام الله . أحمد رمضان: قالت الاذاعة الاسرائيلية الخميس ان الرئيس الاميركي باراك اوباما عرض على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الشروع في مفاوضات مباشرة حول تحسين قدرات جيش الدفاع الهجومية والدفاعية.

وقال موظف اميركي كبير لصحيفة «هارتس» الصادرة امس ان هذا العرض طرح خلال المكالمات الهاتفية التي جرت بين الزعيمين الثلاثاء، وان نتنياهو امتنع عن الرد على هذا الاقتراح. وأوضح مصدر اممي رفيع في اسرائيل ان الاجهزة الامنية لن تتهمك بملف المساعدات الاميركية الا بعد ان يناقش الكونغرس الاتفاق خلال الشهرين المقبلين.

ونقلت الاذاعة عن مستشارة الامن القومي الاميركي سوزان رايس قولها ان بلادها ستبحث في سبل تعزيز تعاونها الأمني والاستراتيجي مع إسرائيل، مشيرة الى ان الاخيرة لم تعلن بعد رغبتها في ذلك. وأشارت رايس الى ان وزير الدفاع الأميركي اشتون كارتر سيزور اسرائيل والسعودية في إطار جولته القريبة التي تأتي ضمن جهود إدارة أوباما لإقناع الحلفاء المتشككين في المنطقة بمزايا الاتفاق النووي الموقع مع ايران.

المستقبل، بيروت، 2015/7/20

62. الولايات المتحدة تطالب إسرائيل بوقف خطته لتدمير قرية سويسا الفلسطينية

(كونا): طالبت الولايات المتحدة سلطات الكيان «الإسرائيلي» بوقف خططها الرامية إلى تدمير قرية (سويسا) الفلسطينية جنوب الضفة الغربية مشددة على أن هذا العمل من شأنه إلحاق الضرر بفرص التسوية في المنطقة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية جون كيري في تصريح للصحفيين الليلة قبل الماضية «إننا نراقب عن كثب التطورات وندعو بشدة السلطات الإسرائيلية إلى الامتناع عن تنفيذ أي تدمير في القرية».

واضاف كيري إن «تدمير القرية الفلسطينية أو أجزاء منها وطرد فلسطينيين من منازلهم سيكون ضاراً واستفزازياً» مشيراً إلى أن مثل تلك الأفعال لها تأثير يتجاوز الأفراد والعائلات الذين يتم طردهم. وأوضح المتحدث «إننا قلقون من أن تدمير هذه القرية قد يفاقم من سوء مناخ التسوية وسيضع معياراً مضرراً بشأن التشريد ومصادرة الأراضي وخاصة مع الأخذ في الاعتبار النشاط الاستيطاني في المنطقة». وحث كيري السلطات «الإسرائيلية» على العمل مع سكان القرية الفلسطينية لوضع خطة تعالج احتياجات سكان القرية الإنسانية.

المستقبل، بيروت، 2015/7/20

63. المحكمة الجنائية الدولية تأمر بإعادة التحقيق في قضية مرمرة

وكالات: أمرت المحكمة الجنائية الدولية أمس الخميس مدعيها العامة بمراجعة قرارها عدم التحقيق في الهجوم الإسرائيلي الدامي على أسطول مساعدات كان متوجهاً إلى قطاع غزة عام 2010، بحجة أنها «ارتكبت أخطاء».

وكانت المدعية العامة فاتو بنسودا قد قررت العام الماضي وقف التحقيق الذي كان يمكن أن يؤدي إلى ملاحقة إسرائيل في الهجوم الذي أودى بحياة عشرة ناشطين أترك على يد قوات إسرائيلية. وكانت حكومة جزر القمر قد رفعت القضية أمام بنسودا، علماً بأنها دولة موقعة على ميثاق روما الذي أسس المحكمة الجنائية الدولية، وأن سفينة مافي مرمرة التي شاركت في أسطول المساعدات مسجلة لديها.

وأعلنت المحكمة الجنائية في بيان لها أمس الخميس أن «الغرفة التمهيدية وافقت على الطلب، وأمرت المدعية بمراجعة القرار».

وفي معرض تبريرها لوقف التحقيق، قالت بنسودا في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي إن «المعلومات الموجودة توفر أساساً منطقياً للاعتقاد أن جرائم حرب ارتكبت على متن السفينة مافي مرمرة المسجلة في جزر القمر أثناء اعتراض الأسطول».

وأضافت «إلا أنه وبعد التقييم الدقيق لجميع الاعتبارات ذات العلاقة فقد توصلت إلى استنتاج أن القضايا المحتملة التي من المرجح أن تنجم عن التحقيق في هذا الحادث لن تكون قوية بالشكل الكافي لتبرير قيام المحكمة الجنائية الدولية بمزيد من الخطوات».

لكن قضاة المحكمة الجنائية الدولية خالفوها الرأي، وقالوا في بيانهم إن "المدعية العامة ارتكبت أخطاء مادية في تحديدها لخطورة القضايا المحتملة". وأضافوا "وبشكل خاص فقد حددت الغرفة أخطاء مادية في تقييم المدعية بشأن احتمال مقاضاة الأشخاص الذين يتحملون الجزء الأكبر من المسؤولية عن الجرائم المحددة التي ارتكبت أثناء احتجاز مافي مرمره". وأكد القضاة أن على بنسودا الآن إعادة دراسة قرارها "بالسرعة الممكنة وستبلغ الغرفة وجزر القمر والضحايا بالاستنتاجات والأسباب".

الجزيرة.نت، الدوحة 2015/7/17

64. شابة فلسطينية تحصل على لجوء في ألمانيا من ميركل

(أ.ف.ب): أعلن مسؤولان سياسيان ألمانيان أن الشابة الفلسطينية التي لم تحصل على حق اللجوء إلى ألمانيا، وأجهشت بالبكاء أمام المستشارة انغيلا ميركل خلال برنامج تلفزيوني لن ترحل وستبقى في ألمانيا. وقالت وزيرة الاستيعاب الألمانية ايدان اوزوغوس حسب ما نقل عنها موقع «شيبينغل» على الإنترنت «لا أعرف الوضع الشخصي لهذه الشابة، إلا أنها تتكلم الألمانية بطلاقة، ويبدو أنها تعيش هنا منذ مدة طويلة». وأضافت «حقيقة نحن عدلنا القانون من أجل حالات من هذا النوع، ولكي يكون لشبان مندمجين بشكل جيد مستقبلاً عندنا»، أي سيكون بإمكان الشابة الاستفادة من رخصة إقامة جديدة تدخل حيز التطبيق في أغسطس/آب المقبل بموجب قانون الهجرة الجديد. من جهة ثانية أكد رئيس بلدية روستوك حيث تقيم الشابة الفلسطينية ريم مع عائلتها أنه لا ينوي على الإطلاق طرد هذه العائلة، حسب ما أفاد المتحدث باسمه إلى صحيفة «تاغشبيغل» في عددها الصادر أمس السبت.

الخليج، الشارقة، 2015/7/20

65. وهم الحكومة الفلسطينية المتبدد

د.محسن صالح

على حماس أن تتوقف عن وهم تشكيل حكومة تدير الضفة الغربية (مع القطاع) وفق معايير المقاومة المسلحة، كما أن على فتح أن تتوقف عن وهم تشكيل حكومة تدير قطاع غزة (مع الضفة) وفق معايير اتفاق أوسلو والتسوية السلمية.

وما دام الاحتلال الإسرائيلي موجودا على الأرض، خصوصا في الضفة الغربية، يجب تبديد الوهم باعتبار الحكومة الفلسطينية قاطرة للتغيير ومدخلا لنجاح المصالحة، ذلك أن الاحتلال لن يوفر أي بيئة نجاح لحكومة فلسطينية ترعى المقاومة أو تسعى للتخلص منه.

إن تشكيل أي حكومة يجب أن يكون جزءا من منظومة عمل وطني تعيد تعريف السلطة الفلسطينية ودورها، وتديرها كإحدى أدوات الصمود والنضال، وبطريقة تستوعب الجميع دونما تمييز، وتحاول خدمة الشعب الفلسطيني، لا أن تكون أداة وظيفية للاحتلال، ولا أداة للضغط السياسي والأمني لطرف فلسطيني على آخر، وإذا ما أراد الطرف الإسرائيلي فرض رؤيته ومسارته، فيجب أن يتحمل عندئذ المسؤولية المباشرة لاحتلاله. ولذلك فإن عمل الحكومة لا يأخذ مصداقيته إلا مع تفعل الإطار القيادي الموحد، وضمن عملية الإصلاح الشامل لمنظمة التحرير الفلسطينية.

مرت في يوم 2015/6/25 الماضي الذكرى التاسعة لعملية "الوهم المتبدد" التي نفذتها حركة حماس بالتعاون مع "لجان المقاومة الشعبية" و"جيش الإسلام"، وأدت إلى مقتل جنديين إسرائيليين وأسر الجندي "جعاد شاليط"، مما فتح المجال لإحدى أكبر صفقات تبادل الأسرى في التاريخ الفلسطيني الحديث.

لعل التوفيق قد أصاب تسمية العملية باسم "الوهم المتبدد"، إذ قدمت في تلك الفترة دليلا حاسما على التزام حماس بخط المقاومة المسلحة حتى وهي في السلطة، وألغت أي أوهام مرتبطة بذلك. كما قدمت دليلا قويا على قدرة المقاومة الفلسطينية على تطوير نفسها وتنفيذ عملية أسر نوعية احتفظت بجندي إسرائيلي سرا لسنوات، في بيئة أمنية معقدة، يملك فيها الاحتلال وأدواته قوة طاغية. وهي من ناحية ثالثة ضربت الأوهام الإسرائيلية بالقدرة على استخدام ورقة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال لكسر إرادة الشعب الفلسطيني، وفرضت إرادة المقاومة بتحرير أكثر من ألف أسير، بينهم أكثر من 300 محكومين بالمؤبد.

من جهة أخرى، فإن هذه العملية أعطت مؤشرا لا لبس فيه بعدم إمكانية نقل حماس إلى مربع التسوية السلمية واحتوائها تحت سقف اتفاقات أوسلو واستحقاقاتها. غير أن استتباعات هذه العملية ومجموعة الإجراءات الإسرائيلية التي تلتها (بالإضافة إلى مجموعة إجراءات تلت فوز حماس بالانتخابات) بددت أي أوهام أو توقعات لدى العديد من قيادات حماس ومؤيديها بإمكانية الجمع بين السلطة والمقاومة، تحت الاحتلال الموجود على الأرض، خصوصا في الضفة الغربية.

كانت الرسالة الإسرائيلية واضحة بأن حماس لا تستطيع أن تقدم حالة نجاح في إدارة السلطة الفلسطينية ما دامت تتمسك بخيار المقاومة المسلحة، حتى لو فازت بالشرعية الشعبية والتشريعية،

وحتى لو قدمت أفضل الكفاءات والخبرات والبرامج، وحتى لو أرادت الدخول في تهدئة تمكنها من العمل، إذ إن منظومة "اتفاق أوسلو" كانت مبنية أساسا على تطويع قوى المقاومة، وجعلها بدون أظافر أو أسنان وجعل الطرف الفلسطيني من دون أي أوراق قوة ضاغطة على الطرف الإسرائيلي. ولذلك قصفت القوات الإسرائيلية قطاع غزة في الـ 45 يوما التي تلت تشكيل حماس لحكومتها (منذ 2006/3/31) بـ 5100 قذيفة مدفعية بمعدل 110 قذائف يوميا، واستشهد نحو 120 فلسطينيا في الأشهر الثلاثة التي تلت تشكيل هذه الحكومة. وارتكبت القوات الإسرائيلية مجزرة راح ضحيتها 14 فلسطينيا في 2006/6/7 منهم سبعة من عائلة واحدة، ثم ارتكبت مجزرة أخرى بعد ذلك بأربعة أيام قتلت فيها 11 فلسطينيا. أي أن الإسرائيليين كانوا يدفعون الأوضاع نحو الانفجار ونحو إنهاء التهدئة بحيث لم يكن من خيار لدى حماس سوى الرد بعمليات انتقامية قبل أن تفقد مصداقيتها وشعبيتها، فقامت بعملية "الوهم المتبدد".

واتخذ الطرف الإسرائيلي من هذه العملية ذريعة للقيام بعملية "أ مطار الصيف" التي استشهد فيها 400 فلسطيني، ثم عملية غيوم الخريف التي استشهد فيها 105 فلسطينيين، وقامت باعتقال 3500 فلسطيني بينهم عشرة من وزراء حكومة حماس.

وفي سنة 2007 كان قد وصل عدد أعضاء المجلس التشريعي المعتقلين المحسوبين على حماس 42 نائبا هم الأغلبية الساحقة لنواب حماس في الضفة الغربية، بمن فيهم رئيس المجلس التشريعي عزيز الدويك. ولسنا بصدد سرد إجراءات الحصار والتضييق والإفشال التي قام بها الاحتلال.

وباختصار فإن مشاريع التحرير وحركات المقاومة لا تستطيع (ولا ينبغي أن تتشغل ب) تحقيق "الرفاه تحت الاحتلال"، وإلا تحول الاحتلال من نقيض إلى شريك، ومن عدو إلى حليف. والعدو أثبت أنه لا يرغب بتسوية تنهي احتلاله وعدوانه، وإنما في سلطة وظيفية تخدم أغراضه وتخفف التكاليف والأعباء عنه، وهذا ما جرى في الضفة الغربية.

وعندما أصرت حماس على تشكيل حكومة توفر غطاء للمقاومة، أو تخدم برنامجها، أو تقدم حالة نجاح لأنصارها، كان مصيرها الإفشال والإسقاط. ولذلك يجب أن ينتهي أنصار حماس والمقاومة من فكرة تشكيل حكومة أو المشاركة الفاعلة في حكومة تدير الأوضاع في الضفة الغربية بنفس تلك المعايير الموجودة في القطاع. وبعبارة أخرى، فإذا لم يكن "أوسلو" في برنامج حماس، فلن تكون حماس في برنامج "أوسلو".

أما قطاع غزة، فإن الحالة التي أوجدتها حماس فيه مرتبطة بعدم وجود قوات احتلال إسرائيلي على الأرض، بخلاف حالة الضفة الغربية. وبالتالي فإن طريقة الإفشال التي قام بها الجانب الإسرائيلي كانت بأدوات الحصار الخانق والحروب المدمرة. وإذا كانت المقاومة قد قدمت نموذجا بطوليا في

الصدود والتضحية، والاستفادة القصوى من الإمكانيات المتاحة، فإنها قدمت نموذجها خارج منظومة "أوسلو"، وفي ظروف معقدة، وفي بيئة إقليمية ودولية معادية أو غير موالية.

قيادة فتح التي تقود منظمة التحرير والسلطة في رام الله أيضا عليها أن تخرج من وهم تهميش أو تركيع أو تطويع حركة حماس، وعليها أن تتعامل بأسرع ما يمكن مع الخلاصة التي ستصلها عاجلا أم آجلا في أن تأخذ حماس وقوى المقاومة حجمها الطبيعي ودورها الحيوي في قيادة المشروع الوطني الفلسطيني، بما ينعكس بشكل فاعل على الأرض على سياسات ومؤسسات ويبنى منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية.

إن طريقة الإنشال ومحاولة الإسقاط التي سلكتها قيادة فتح برئاسة أبي مازن تجاه الحكومة العاشرة والحادية عشرة (2006-2007) التي شكلتها حماس لم تؤد إلا لتكريس الانقسام، وعبرت عن حالة سوء التقدير والفشل في استيعاب الآخر، والإصرار على الدخول في تكتيكات خاطئة وباهظة التكاليف، تستند إلى محاولة الهيمنة والاستفراد في القرار، ومحاولات الاستفادة من البيئة الإقليمية والدولية لتحديد وتهميش أطراف فاعلة على الساحة الفلسطينية.

إن اتفاق المصالحة الفلسطينية الذي صبر الفلسطينيون أربعة أعوام بانتظار توقيعه (مايو/أيار 2011) قد تم التعامل معه من قبل أبي مازن بشكل انتقائي وتكتيكي، بحيث تم تعطيل المسار الأهم في تفعيل منظمة التحرير وتفعيل الإطار القيادي الموحد، مع الاستمرار في تعطيل المجلس التشريعي الفلسطيني.

ودخل أبو مازن في وهم تشكيل حكومة تلتزم بأوسلو واستحقاقاتها، على أمل الوصول إلى "حلم" إجراء انتخابات في الضفة والقطاع تؤدي إلى فوز فتح، ونزع الشرعية الشعبية التي تمتعت بها حماس.. وعند ذلك سيتابع أبو مازن مساره فيسمح بافتتاح المجلس التشريعي، ومحاولة فرض شروطه على حماس كحزب أقلية ذي دور هامشي. أما وأن حماس ما زالت تتمتع بأغلبية في المجلس التشريعي، فعليها أن تخرج من وهم قيام حكومة فلسطينية تخضع لرقابة ومحاسبة فعلية من المجلس، فهذا ما لا يقبله أبو مازن، وما ترفضه سلطات الاحتلال أيضا.

وعندما تشكلت حكومة الوفاق الوطني برئاسة رامي الحمد الله في أوائل يونيو/حزيران 2014 كانت مسؤولياتها تُركز على إعادة الإعمار وفك الحصار عن قطاع غزة وعلى توحيد المؤسسات الفلسطينية في الضفة والقطاع، والتحصين لانتخابات رئاسية وتشريعية فلسطينية، غير أنها سرعان ما دخلت في أوهام استثمار ضغط الحصار والدمار على القطاع لتفرض على حماس وقوى المقاومة

وبشكل انتقائي الشرعية المستمدة من الرئاسة (وليس الشرعية المستمدة من التشريعي) ومعايير "أوسلو" السياسية، ومعايير "فتح" في التعيين والتوظيف والصراف المالي. وقد حولها ذلك إلى حكومة أزمة بدل أن تكون حكومة مصالحة وحكومة طرف واحد بدل أن تكون حكومة وحدة.. لم يكن المجلس التشريعي الفلسطيني حاضرا في معاييرها والتزاماتها واستحقاقاتها مع أنه الجهة التي تستمد منه شرعيتها، والجهة التي تقوم بمحاسبتها وإعطاء الثقة أو نزعها منها. ولذلك تواصلت محاولات الإنكار والالتفاف عن تثبيت نحو أربعين ألف موظف من موظفي قطاع غزة، مع استمرار تطبيق معايير "السلامة الأمنية" في الضفة الغربية، واستمرار حملات المطاردة والتضييق على أنصار حماس وقوى المقاومة في الضفة، وكأنه ليس هناك مصالحة وطنية. لا يمكن لحكومة توافق أن تكون أداة باطشة بيد فصيل فلسطيني معين، ولا يمكن لحكومة توافق أن تكون أداة لفرض المعايير والشروط الإسرائيلية والدولية على قوى المقاومة، بعد أن فشلت هذه القوى في إخضاع المقاومة وتركيعها. ويجب أن تتبدد هذه الأوهام بسرعة قبل أن يضيع الوقت فيما لا طائل منه.

وأخيرا، فإذا كان سقف الاتفاقات الذي أنشأ السلطة لا يسمح لحماس وقوى المقاومة بإدارة حكومة تحت الاحتلال، وإذا كانت المعايير التي تريد فتح تطبيقها في إدارة السلطة لا تتوافق مع الحد الأدنى للمقاومة، فعند ذلك يجب تبديد الوهم باعتبار الحكومة الفلسطينية قاطرة للتغيير ومدخلا لنجاح المصالحة.

ويجب أن تتم عملية مراجعة وتقييم للسلطة الفلسطينية ودورها الوظيفي، وأن يعاد ضبط مسارها بما يتوافق مع المشروع الوطني الفلسطيني في التحرير والاستقلال. وإذا لم يكن ذلك ممكنا عمليا، فعلى الشعب الفلسطيني أن يواصل نضاله، وعلى الاحتلال أن يتحمل نتائج احتلاله ويدفع أثمانه.

الجزيرة.نت، الدوحة 2015/7/18

66. سُبُل إعادة الزخم إلى العمل الفلسطيني

محمود الريماوي

كشفت الضجة التي أثارت حيال إقالة أمين سرّ اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه، عما تعانیه القيادة الفلسطينية من بيروقراطية، ومن تغليب المشاحنات على ما عداها. وابتداءً تستوقف المرء في ما جرى أمور عدة:

أولها، أن الإقالة جاءت غير مسوّغة بأية أسباب أو دواعٍ. ومع الإقرار بالحاجة إلى تجديد دم القيادة الفلسطينية، على مختلف مستوياتها ورفدها بطاقات حيوية وطنية وشابة، وفق تسلسل يعتمد الآليات

الديمقراطية، ويحتكم إلى النجاعة الوطنية، فإن القرار الذي صدر بحق الرجل، اتخذ طابعا إدارياً محضاً ومستغرباً بحق شخصية سياسية، ما أثار التساؤل عن دوافعه ودواعيه، وأثار بعد ذلك لغطاً واسعاً، كانت القيادة بغنى عنه، لو أنها تعتمد الحد الأدنى من الشفافية، وكذلك الاحترام المتبادل بين مكوناتها.

ثانيها، في اللغط الذي دار واتخذ من منابر عدّة ساحة له، فقد لوحظ أن المهلين لقرار الإقالة، قد تجاهلوا المقترحات السياسية التي تقدم بها عبد ربه، وأسماها «خطة الإنقاذ الوطني»، وكانت محور رسالته العلنية إلى رئيس اللجنة التنفيذية وأعضائها.

تمحورت الخطة حول الحاجة إلى مجلس قيادي جديد لمنظمة التحرير، يضم مكونات الحركة الوطنية كافة، بما فيها حماس والجهاد، ووضع برنامج عمل منقح عليه، يتجاوز الارتهاق إلى منطق أن التفاوض هو السبيل الوحيد والثابت لاستعادة الحقوق، ويلحظ الحاجة إلى إطلاق مقاومة وطنية شعبية، تعيد اللحمة إلى شطري الوطن قطاع غزة والضفة الغربية.

ومع أن الرجل كان من عرابي اتفاق أوسلو، فإن نقده اتجه إلى الخطة السياسية التي تمّ اعتمادها بعد أوسلو، ونشوء السلطة الوطنية، بأكثر مما اتجه إلى نقد الاتفاق نفسه. في واقع الأمر إن التطورات أسقطت هذا الاتفاق، حيث تكفل الاحتلال من جانبه بتقويض الاتفاق، واستهدف بالموت من وقّع عليه، وهما إسحق رابين وياسر عرفات.

ومن المفارقات أن أطرافاً رئيسة أفادت عملياً من الاتفاق ومندرجاته، وتحديداً حركة حماس التي خاضت انتخابات المجلس التشريعي، وشكلت حكومة وفقاً لآليات أوسلو، وهذه القوى، وفي مقدمها حماس، هي التي تشنّ حملات مريرة على الاتفاق، علماً بأن خطة «الإنقاذ» التي رسم ملامحها الرجل، تتجاوز أوسلو، وتفتح صفحة جديدة، وهو ما لم يستوقف الناقدون الذين انغمسوا في تنظيم حملات شعواء.

ثالثها، لم تقم اللجنة التنفيذية، وهي أعلى هيئة قيادية (ما زال عبد ربه عضواً فيها بعد نزع أمانة السر منه)، بإبداء ردّ فعل على الخطة المقترحة.

ولا كشفت عن خطة بديلة تبرر تجاهل الخطة المقترحة.

وهذا يدل على أن المشاحنات تغطي في أهميتها على الشأن العام، على تداول الوسائل الكفيلة بإحياء مشروع وطني.

ولم تردّ اللجنة التنفيذية تحديداً على ما أشار إليه عبد ربه، من وجود ما يسمّى إدارة مدنية للاحتلال، تقضم صلاحيات السلطة وولايتها، ليس على الأرض فقط، بل على المواطنين الراضحين تحت

الاحتلال، وهو مجال الصراع الذي يستحق أن تتجند له السلطة، بدلاً من الصراعات الداخلية في صفوفها.

تجدر الإشارة هنا إلى أن عبد ربه، كان ممثلاً لتنظيم الاتحاد الفلسطيني الديمقراطي «فدا». وبعد أن توقف انخراطه في العمل التنظيمي الفصائلي (الجهة الديمقراطية ثم فدا)، وبعد ثلاثة عقود من هذا الانخراط في مواقع قيادية، فقد استمر وجوده في اللجنة التنفيذية شخصيةً مستقلةً ذات خبرة طويلة في العمل السياسي الفلسطيني.

وقد كان الرجل شديد القرب من الرئيس الراحل ياسر عرفات، ربما أقرب من بعض قيادات حركة فتح التي كان يقودها أبو عمار، وأحد الأعضاء البارزين في «المطبخ السياسي»، وسبق لعبد ربه أن قاد أول مباحثات رسمية بين منظمة التحرير والإدارة الأمريكية في عام 1988 وبما شكّل أول اعتراف أمريكي واقعي بالمنظمة.

وفي واقع الحال فقد كان الرجل شريكاً أساسياً في المسيرة الفلسطينية بكل نجاحاتها وإخفاقاتها. ويؤخذ عليه المشاركة في مباحثات مع يوسي بيلين، انتهت بتوقيع ما سمّي بوثيقة جنيف عام 2003، وقد عدّها الجميع وثيقة غير رسمية وغير ملزمة لأحد، كما عدّت أنها تتضمن مساساً بحق العودة للاجئين، رغم استنادها إلى قرارات الشرعية، ومنها القرار 194.

من الحيوي الآن والمصيري، تجاوز الأجواء التي رافقت هذا الحدث، وتحديدًا تجاوز الشخصية المقيتة إلى آفاق أرحب، تتعلق بتفعيل العمل الوطني الفلسطيني، ووضع بدائل فعّالة للسياسة الانتزارية التي تأسر العمل القيادي.

فلا يكفي رفض استئناف المفاوضات، حين يقترن بانتظار ظروف أفضل فقط، لاستئنافها ولا شيء آخر.

ومن المهم في هذا السياق وقف احتجاج الحركة المدنية الشعبية، بدواعي الخشية من «انفلات أمني»، إذ إن على المحتل أن يخشى هذا الانفلات، وتفعيل وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال، ووضع خطة للتوجه إلى المحافل القضائية الدولية، وإعادة الروح إلى الوحدة الوطنية الجامعة، ومقاومة الفصل بين شطري الوطن في الضفة والقطاع، وإعادة الاعتبار إلى مؤسسة العمل القيادي، حتى لو أدى إلى خروج أي شخص كان، فالمهم هو شحن القضية بزخم وطني وسياسي جديد، وضمن برنامج متفق عليه، بدلاً من تقاسم سلطة هزيلة بين رام الله وغزة.

الخليج، الشارقة، 2015/7/20

67. الاتفاق النووي واحتمالات تغيير الواقع الاستراتيجي

حلمي موسى

يجري التعامل في إسرائيل الرسمية مع واقع إبرام الاتفاق النووي مع إيران على أنه كارثة محققة. وتحاول حكومة نتنياهو الإيحاء بأنها ستحاول إزاحة صخرة هذا الاتفاق عن صدر الدولة العبرية أولاً عن طريق الاعتماد على أصدقائها في الكونغرس من جمهوريين وديموقراطيين لمنع إقراره. ولكنها بالمقابل تحاول التأكيد على أن خيار الضربة العسكرية المنفردة لا يزال قائماً، رغم مخالفته لكل المنطق ولمبدأ الخسائر والأرباح.

والواقع أن المعارضة الإسرائيلية، عدا القائمة العربية وبعض اليساريين، سايرت حكومة نتنياهو في تقديرها بأن الاتفاق كارثة وهو يلحق الضرر بإسرائيل. وتتبع هذه المسيرة أساساً من إدراك أغلبية الإسرائيليين أن كل اتفاق بين الدول العظمى وإيران، خصوصاً أنه تم على الرغم من الموقف الإسرائيلي، يعني خفوت نجم الدولة العبرية ونشوء معادلات جديدة في المنطقة. فتحول إيران إلى دولة حافة نووية يعني عند الإسرائيليين كسر الاحتكار الإسرائيلي من ناحية واحتمال دخول المنطقة برمتها في سباق تسلح من ناحية أخرى. وإذا كان ما بات يعرف بالصراع السني الشيعي ساري المفعول ويخفف من الأضرار رهنأ فليس ثمة ما يمنع مستقبلاً من التصالح والتعاون بينهما.

ولهذا السبب لم يكن صدفة أن زعيم «هناك مستقبل» يائير لبيد هاجم بشدة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، معتبراً أن الاتفاق النووي هو «الفشل الأكبر للسياسة الخارجية الإسرائيلية منذ إعلان الدولة». وفي نظره «هذا فشل هائل، وهو فشل بحجم يستدعي تشكيل لجنة تحقيق رسمية للتحقيق في كيفية إبرام اتفاق قضية المراقبة فيه سخي، ودولة إسرائيل لم تكن هناك لأن أحداً لم يكن على استعداد للحديث مع نتياهو». وشدد لبيد على أن نتياهو جعل من الشأن الإيراني طوال سنوات موضوع اهتمامه لكنه «حقق الفشل الأكبر ليس فقط مع أميركا وإنما أيضاً مع روسيا وألمانيا وفرنسا والاتحاد الأوروبي والصين، فكل الأبواب موصدة أمامه. في لحظة الحقيقة عندما كان ينبغي لنا منع هذا الاتفاق السيئ، لم يكن أحد على استعداد للإصغاء لنتياهو ولا أحد مستعد للحديث مع نتياهو».

وواضح أن الاتفاق النووي مع إيران سترك آثاراً داخلية كبيرة على إسرائيل التي، على الأقل بحكم ما توحيه أغلب قياداتها السياسية، تقف عند مفترق طرق حاسم: فهناك عواقب الاتفاق وطريقة التعاطي معه على العلاقات الأميركية الإسرائيلية وعلى قوة الجيش الإسرائيلي وعلى الميزانية والأهم على الحكومة الحالية. فاستشعار الخطر يزداد في ظل وجود ائتلاف حكومي يستند إلى أغلبية صوت

واحد ويعجز عن تمرير قرارات أو قوانين في الكنيست أو عن إدارة سياسة خارجية متفق عليها. ولهذا السبب تزايدت الاتصالات من أجل إما توسيع الائتلاف الحالي أو العمل على خلق ائتلاف بديل من دون الاضطرار لخوض الانتخابات مرة أخرى.

ومن الجلي أن الوضع الداخلي في إسرائيل لن يحسم القضايا الكبرى المتعلقة بعلاقات إسرائيل مع دول الإقليم ولا مع الاتحاد الأوروبي ولا حتى مع أميركا. فالتوازنات القائمة لا تسمح بالتراجع من ناحية كما أنها لا تسمح بتجاهل ما كانت إسرائيل تعلن طوال سنوات أنه خطر لا يمكن التعايش معه. ويزيد الطين بلة أن خطاب إسرائيل حول هتافات الموت لإسرائيل لم تثر أي تعاطف في الغرب، كما تجلّى في موقف وزير الخارجية البريطاني في مؤتمره الصحفي مع نتنياهو في تل أبيب.

ولهذا السبب تركّز إسرائيل على معركتها في أميركا لكنها تبدو وكأنها تحرق الجسور. فاللوبي الصهيوني، إيباك، يستعدّ لمحاربة الرئيس أوباما داخل الكونغرس بكل قوة. وهناك تقديرات أن الجهد الإسرائيلي في أميركا سوف يفشل ليس بسبب ضعف إسرائيل ولا بسبب قوة أوباما ولكن أساساً بسبب أن الأميركيين ضجروا من خسائر الحروب وهم لا يريدون حرباً مع إيران. ولذلك فإن الموقف الإسرائيلي وموقف اللوبي الصهيوني في أميركا قد يفاقم حالة العزلة والمقاطعة و «العداء للسامية» التي تعتبر في نظر الكثيرين من أنصار إسرائيل خطراً وجودياً.

إن الكثير يعتمد على ما سوف يحدث في الشهرين المقبلين. ومن غير المستبعد أن تسهم الغطرسة الإسرائيلية في إشعال فتيل عداء متزايد لإسرائيل في أميركا والغرب عموماً. وتسخيف كل من الرئيس الأميركي باراك أوباما ووزير خارجيته جون كيري والكثير من المعلقين الأميركيين لمواقف نتياهو من الاتفاق يخلق صورة بالغة السوء لنتياهو لدى الرأي العام العالمي. وما حديث يائير لبيد عن أن أحداً لا يسمع نتياهو ولا أحد يتحدث إليه إلا مجرد ترجمة لواقع ينشأ وقد يتفاقم خلال الشهر المقبل.

ومشكلة إسرائيل أنها وهي تقف هذا الموقف تجد نفسها عاجزة عن الدخول في مفاوضات مع أميركا لتلقي تعويضات تسليحية مقابل ما تدّعيه من أضرار. صحيح أن وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر يصل اليوم إلى إسرائيل في محاولة لتلطيف الأجواء، لكن كثيرين يعرفون أن حكومة إسرائيل غير معنية بتلطيف هذه الأجواء قبل اتضاح موقف الكونغرس وقراره. ومشكلة إسرائيل الأخرى أن قرار الكونغرس مهما كان لن يُعيق الاتفاق النووي مع إيران على الأقل لأن قرار الكونغرس قد يسري على الإدارة الأميركية، لكنه لا يسري على العالم بأسره.

الشهور القليلة المقبلة حبلى بالمفاجآت ويبدو أن أغلبها من العيار الثقيل والتي قد تكون لها آثار استراتيجية بالغة الوضوح، خصوصاً في منطقتنا.

السفير، بيروت، 2015/7/20

68. مياه فلسطين.. سرقة (إسرائيلية) ممنهجة

غسان مصطفى الشامي

يركز العدو الصهيوني في معركته معنا على السيطرة على مصادر وموارد المياه الفلسطينية، والعمل على تجفيف منابعها، ويطرح مناقصات إقامة الكتل والوحدات الاستيطانية على أماكن ومناطق فلسطينية غنية بالمياه، في المقابل تحيا مدننا وقرانا الفلسطينية شحا كبيرا في المياه، فيما تستخدم أكثر من مدننا مياه ملوثة لا تصلح للحياة الآدمية، حيث أكدت مصادر حكومية حديثاً أن الاحتلال الإسرائيلي يسيطر على (90%) من مصادر المياه الفلسطينية مما يجعل شعبنا الفلسطيني يعيش معاناة شح المياه وفقدانها في مناطق مختلفة في الضفة المحتلة.

وقد كشف تقرير حديث صدر عن الأمم المتحدة، أن المستوطنات في الكيان الصهيوني لوحدها تستهلك كميات كبيرة من المياه تؤدي إلى نقص كبير في منسوب المياه الجوفية، وأن متوسط استهلاك المستوطن العادي يساوي (300) لتر من الماء يومياً، فيما لا يحصل المواطن الفلسطيني العادي في الضفة المحتلة سوى (70) لتراً من المياه يومياً، وهناك الآلاف من الفلسطينيين يصل استهلاكهم للمياه (30) لتراً يومياً، وبحسب منظمة الصحة العالمية فإن المواطن الفلسطيني يستهلك أقل بـ 40% من التوصيات العالمية.

ويرى كاتب السطور أن الرقم الذي أعلنته الأمم المتحدة من استهلاك المستوطنين الصهاينة اليومي من المياه، رقماً خطيراً ومخيفاً وسط شح المياه وضعفها في الكثير من المدن والمحافظات الفلسطينية، وهناك الآلاف من الفلسطينيين يعيشون عطشى ولا تصلهم المياه لأيام طوال، في المقابل يغرق المستوطنون في مياه الفلسطينيين ويستهلكونها عبر إنشاء الكثير من المسابح الترفيهية الخاصة بهم، وري حقولهم الزراعية والإسراف الكبير في استخدام المياه.

كما أعلنت الأسبوع الماضي سلطة المياه الفلسطينية أن الاستهلاك الفلسطيني مقارنة مع ما يتم شراؤه من (الإسرائيليين) هو (150) مليون متر مكعب خلال هذا العام، فيما يقوم الجانب الفلسطيني بشراء 52-55 مليون متر مكعب من (الإسرائيليين)، كما تنتج الآبار الفلسطينية ما مقداره 50-55 مليون متر مكعب، وتبلغ حصة الفرد الفلسطيني حسب السلطة (45) لتراً للفرد في اليوم وفي أفضل المناطق قد تصل إلى (70) لتراً وفي مناطق أخرى لا تتجاوز (15) لتراً، أما قطاع غزة فتشير

السلطة أن (97%) من مياه الحوض الساحلي غير صالحة للاستخدام الآدمي نتيجة ارتفاع نسبة الملوحة بالإضافة إلى تدفق مياه الصرف الصحي إلى الخزان الجوفي كما أن الاستهلاك في غزة يصل إلى (180) مليون متر مكعب في حين أن القدرة الحقيقية للخزان هي 55 مليون متر مكعب أي أن الخزان يتم استخراج 3 أضعاف طاقته الأمر الذي يعني تدمير الخزان الجوفي، كما تواجه سلطة المياه عقبات في بناء محطة تحلية مياه مركزية في قطاع غزة مع وجود ضمانات قوية بعد تعرض هذه المحطة للتدمير من قبل العدو الصهيوني في أي حرب أو معركة مع غزة .

ومن خلال دراسة كاتب السطور لتاريخ الحركة الصهيونية، وجد أنها ركزت في أديباتها على أهمية المياه لاستمرار الدولة الصهيونية، حيث تؤكد الوثائق الصادرة عن المؤتمر الصهيوني الأول الذي عقد في مدينة بازل السويسرية في 29 أغسطس/آب عام 1897م أهمية المياه للمشروع الصهيوني، كما تقدم رئيس المؤتمر الصهيونية (حايم وايزمن) بعد صدور وعد بلفور عام 1917 إلى لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا طالبا تحسين حدود (إسرائيل) حسب وعد بلفور لتضم حوض الليطاني، وانهار الأردن وبانياس واليرموك، كما أعلن دافيد بن غوريون عام 1955م أن اليهود يخوضون مع العرب معركة مياه وعلى نتيجة هذه المعركة يتوقف مصير دولة (إسرائيل)، كما عملت (إسرائيل) في الماضي على إصدار عدد كبير من الأوامر العسكرية الهادفة إلى السيطرة الكاملة على مصادر المياه أبرزها الأمر العسكري رقم (291) لعام 1967، وينص على: " جميع مصادر المياه في الأراضي الفلسطينية، أصبحت ملكاً للدولة وفقاً للقانون (الإسرائيلي) الصادر في العام 1959م، كما صدر أمر العسكري يحمل رقم (158) في 1/10/1967م، يقضي بوضع جميع الآبار، والينابيع، ومشاريع المياه، تحت السلطة المباشرة للحاكم العسكري الإسرائيلي، وتوالت الأوامر والقرارات الصهيونية بخصوص المياه إلى يومنا هذا.

ويؤكد الكثير من المؤرخين العرب أن من أهم أسباب الحروب بين العرب والكيان تركزت على موضوع المياه، فالعمليات العسكرية الإسرائيلية على الحدود السورية اللبنانية عام 1964-1965 كانت بسبب الأطماع الصهيونية في مياه نهر الأردن ونهر بانياس ونهر اليرموك ونهر الحاصباني، وأحد أسباب حرب 1967م العمل على تحويل مجرى نهر الأردن، وفي عام 1982 شنت (إسرائيل) حملة عسكرية على لبنان كان من أبرز أهدافها أطماع إسرائيل في مياه نهر الليطاني.

إن العدو لا يعترف للفلسطينيين بأية حقوق مائية، كما لا تسمح (إسرائيل) للفلسطينيين باستغلال مياه نهر الأردن كما تمنع (إسرائيل) الفلسطينيين من تنفيذ مشاريع كبرى تتمثل في إنشاء شبكات مياه أو خزانات أو حفر آبار في المناطق الفلسطينية خاصة مناطق الضفة المحتلة.

إذن الحرب على المياه تعد من أهم قضايا الصراع الصهيوني الفلسطيني، حيث تركز الدولة العبرية على السيطرة بصورة كاملة على مصادر وموارد المياه الفلسطينية وتسعى لتجفيف الآبار ومنابع المياه الفلسطينية، وذلك لهدفين الأول بقاء (إسرائيل) على الوجود، والثاني يتمثل في إبقاء الفلسطينيين بحاجة دائمة للمياه ويعتمدون على المحتل في الحصول عليها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/7/18

69. حرب غزة وأوجه الانتكاسة الإسرائيلية

عدنان أبو عامر

تمر هذه الأيام الذكرى السنوية الأولى للحرب الإسرائيلية الثالثة على غزة، وما زال الإسرائيليون يحدثون كشف الحساب الخاص بهم، حول إنجازاتهم وإخفاقاتهم، مكاسبهم وخسائرهم، تقدمهم وتقهقرهم، لكن اللافت أن مرور هذه الذكرى السنوية يتزامن مع الكشف الإسرائيلي التدريجي عن بعض ما أخفي خلال يوميات الحرب.

أرقام محبطة

بعيدا عن مصطلحات النصر والهزيمة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، لأن المقارنة ليست علمية ولا موضوعية، يمكن القول بكثير من الثقة إن خلاصة حرب غزة التي استمرت 51 يوما هي أن: "إسرائيل لم تنتصر، وغزة لم تنكسر!"

السطور التالية تستعرض أهم ما منيت به المؤسسة العسكرية الإسرائيلية من انتكاسات ميدانية وخسائر عملياتية، أعلنتها في الأيام الأخيرة في ذكرى الحرب، في ضوء ما قدمته المقاومة من أداء قتالي، تمثل بـ: الأفق الهجومية، وأسر الجنود، والحرب الإعلامية، والعمليات النوعية، والمواجهة الاستخباراتية، والصواريخ والقذائف. وقابله إسرائيليا فشل العملية البرية، وإخفاق القبة الحديدية، وحرب الاستنزاف التي عاشتها الجبهة الداخلية الإسرائيلية، فضلا عن العجز السياسي في إدارة الحرب.

وقد نشرت الصحف الإسرائيلية في الأيام الأخيرة تفاصيل عن حصاد الخسائر الإسرائيلية جراء 51 يوما من حرب غزة، وبجانب الأضرار المادية هناك أضرار معنوية وإخفاقات استراتيجية وفشل استخباري.

فقد أسفرت حرب غزة الثالثة التي أسمتها إسرائيل "الجرف الصامد"، عن مقتل 70 إسرائيليًا، منهم 65 ضابطًا وجنديًا سقطوا أثناء المعارك مع المقاومة على حدود غزة عندما حاولت قوات النخبة الإسرائيلية الدخول برًا إلى القطاع.

علما بأن عدد القتلى العسكريين الإسرائيليين في الحرب الأخيرة تضاعف 7 مرات، مقارنة بحرب الرصاص المصبوب في 2008، في حين قُتل 5 مستوطنين بسبب سقوط مئات من صواريخ المقاومة على المستوطنات والمدن الإسرائيلية، وأصيب ما لا يقل عن 2300 إسرائيلي بجراح، أكثر من نصفهم من الجنود.

في حين هاجم سلاح الجو الإسرائيلي في أيام الحرب الخمسين نحو 5085 هدفا في غزة، وجند 80 ألف جندي احتياطي، وسقط أكثر من 4500 صاروخ من غزة تجاه المدن والمستوطنات الإسرائيلية بدءا من مستوطنات غلاف غزة حتى المناطق الشمالية كمدن حيفا وهرتسليا وتل أبيب وغيرها، 220 صاروخا منها سقطت على مبان إسرائيلية.

كما اعترضت القبة الحديدية 708 من الصواريخ فقط من إجمالي عدد الصواريخ، وفشلت في اعتراض 3792 صاروخا، أي أن مستوى أداء القبة لم يتجاوز 16%، وتغطية الصواريخ الفلسطينية وصلت نصف مساحة إسرائيل تقريبا.

التكاليف والخسائر العسكرية الإسرائيلية قدرت بملياري دولار، وبلغت كلفة يوم القتال الواحد في غزة نحو 70 مليون دولار للجيش الإسرائيلي، وفي حين تجاوزت تكلفة الحرب الإجمالية على غزة 4 مليارات دولار في الجانب العسكري الإسرائيلي، وصلت ما بين 6 و8 مليارات دولار في الجانب المدني الإسرائيلي.

كما أطلق صاروخا باتريوت بتكلفة 4 ملايين دولار، على اعتبار أن الكلفة تشمل إعداد المنظومة ونصبها وما تشمله من تكاليف ما قبل وخلال وما بعد إطلاق الصاروخين، أما الطلعات الجوية فبلغت تكلفتها 58.8 مليون دولار، وبلغت كلفة تجنيد الاحتياط لليوم الواحد 15 مليون دولار، بما معدله 320 مليون دولار تقديرا.

اعترافات الفشل

بعد مرور سنة كاملة على طي صفحة حرب غزة ما زالت الاعترافات الإسرائيلية بالفشل والإخفاق للحرب الثالثة على غزة، توضح بلغة بليغة كيف أن الجيش الإسرائيلي "الذي كان لا يقهر"، قد تورط في المستنقع الغزوي، أمام بضع مئات من المقاتلين الفلسطينيين، وأكدت هذه الاعترافات في مجملها أن حرب غزة أثبتت فشل النظرية القائلة بأن ما لم ينجز بالقوة ينجز بمزيد من القوة.

"رون بن يشاي"، المحلل العسكري الإسرائيلي الأبرز، قال إنه بعد مرور عام على انتهاء حرب غزة، لا نعرف ما إذا كنا انتصرنا أم خرجنا متعادلين من المعركة، رغم أن حماس تلقت ضربة قاسية، وخسرت الكثير من قدراتها العسكرية، بجانب مقتل المئات من مقاتليها.

وأضاف أن إسرائيل خسرت 70 قتيلا بدون حل مرض يضمن أمن المستوطنات القريبة من السياج الحدودي مع غزة في مواجهة قذائف الراجمات والصواريخ قصيرة المدى، وحتى الصواريخ المضادة للمدركات، ولذلك فإن حرب غزة لم تنته بعد، لكنها انتقلت إلى المجال السياسي والدبلوماسي والقضائي على الساحة الدولية.

"ناحوم برنياع"، كاتب العمود اليومي في الصحافة الإسرائيلية قال إن إنجاز القيادة الإسرائيلية في المواجهة العسكرية الأخيرة في حرب غزة، بعد مرور عام عليها، هزيل جدا، لأننا نخاف أن نكون قد مهدنا الطريق للجولة التالية في غزة، بدل أن نمهد الطريق لإزالة هذا التهديد، لكن هذا ما وهبته لنا حكومتنا، وما سنضطر للعيش معه، خاصة بعد أن دفعنا أثمانا مرتفعة جدا.

"عوزي لاندوا" الوزير الإسرائيلي المتطرف انتقد بشدة الأداء الإسرائيلي في حرب غزة، لأن الجيش دخل المعركة بتردد، وانجر وراء التحركات القتالية، وخلقت الدولة انطباعا وكأنها تريد الهدوء بكل ثمن، وظهرت غير مستعدة لخوض القتال، وهذا التصرف يمس بقدرة الردع الإسرائيلية بشكل خطير، ويلحق بإسرائيل ضررا طويلا الأمد، لأنها لم تفلح في الاستفادة من الدعم الدولي الكبير الذي حصلت عليه في بداية العملية، وهو ما شهدناه في تساقط بعض الصواريخ في الأسابيع الأخيرة.

"أفيخاي رونتساكي" الحاخام الأكبر السابق للجيش الإسرائيلي انتقد أداء إسرائيل في حرب غزة، لأن حماس نجحت بتركيع دولة بأكملها على ركبتيها، وبانت رهينة بيدها، فهي تطلق النار وتوقفه وقتما تشاء، ويضحكون علينا وفي وجوهنا، ويبدو أننا نفكر بالهدوء أكثر من تفكيرنا بالنتائج، حماس آخذة بالتعاظم من مواجهة لأخرى، والجيش لم ينجح بتصفية أي من قياداتها في القطاع، فلماذا نخاف من حماس، ونظهر للمرة الثانية وكأننا خائفون من المواجهة معها؟

"ليئور أكرمان" أحد كبار قادة جهاز الشاباك الأمني، قال إن حماس أضعفت من الناحية العسكرية بسبب الحرب الأخيرة، لكن الجيش لم يتمكن من حسم المعركة، حتى لو تمكن من نزع سلاحها، فلا يُمكن لأي قوة في العالم نزع إرادتها بمواصلة محاربتنا عسكريا، مما يعني أنها سجلت انتصارين علينا: في الوعي الجمعي للفلسطينيين بضرورة المقاومة، والانتصار الباهر الذي حققته في الرأي العام العالمي.

بيع الوهم

قبل عام من هذه الأيام، خرج الجيش الإسرائيلي إلى حرب غزة، المحفوفة بالمخاطر، لأنها كانت تتقدم وتتوسع حسب الظروف، ولم يقدر صناع القرار السياسي والعسكري في إسرائيل أن تمتد مدى طويلاً.

الجيش الإسرائيلي الذي يُعد من أقوى جيوش المنطقة تسليحاً، ويتباهى بفاعلية دبابة "الميركافا"، آلة قتاله الرئيسية، ويعمل على تسويقها في سوق التسلح العالمية، تلقى في الحرب الأخيرة ضربة موجعة جراء تدمير عدد منها على أيدي رجال المقاومة في غزة، ممن سبق لهم أن أجروا دورات تدريبية مكثفة على تركيب هذه الدبابة وفعاليتها، ونقاط القوة والضعف فيها، حتى تأقلموا معها، واكتشفوا بعضاً من أسرارها.

لكن بات واضحاً بعد عام من اندلاع حرب غزة أن الجيش الإسرائيلي لم يصب بضرباته منظومة صواريخ حماس، علماً بأن الإخفاق في إصابة مخازن الصواريخ لا تدل فقط على إخفاق في القدرة العملية، بل على خلل في المعلومات الدقيقة التي جمعت على مدى زمن طويل، ومع مرور العام الأول من حرب غزة التي أرادها الجيش "خاطفة وسريعة"، تبين أنه لم يستطع فعل كل شيء بالقوة العسكرية.

الإشكال الأكبر الذي يواجه قيادة الجيش والحكومة في إسرائيل، في الذكرى السنوية الأولى من حرب غزة، أن اعتقاداً ساد بأنه طالما بقيت تتساقط صواريخ حماس من غزة، فلن يكون هناك انتصار، ولن "نتصر" حتى يتوقف إطلاقها، مما جعل "بنيامين نتنياهو" يتحدث بعبارات ملؤها "الرهب والغطرسة" بقوله إن إسرائيل انتصرت في المعركة، لكن اتضح بعد عام من الحرب أنها عبارة كُتبت على الجليد!

المثير أن إسرائيل "غير الرسمية" أحييت الذكرى السنوية الأولى لحرب غزة، من خلال منح العديد من صفحات صحفها، وساعات بث فضائياتها، لاعتراقات الجنود والضباط الذين شاركوا في يوميات الحرب، وأكد معظمهم خطأ تقديرات الجيش الاستخبارية، وأقروا بأن ما حصل في غزة كان حرباً معقدة ومكثفة وعميقة، ورغم أنها حظيت بدعم دولي، لكن زيادة أعداد القتلى في صفوف الجنود أربك المستوى العسكري.

وعبر هؤلاء الجنود والضباط الذين انسحبوا من غزة عن شعورهم بأنهم لم يحققوا الأهداف، والإخفاق يمتلكهم، رغم سعادتهم بالعودة للبيوت، ونجاحهم ببعض الأمور الجيدة في القتال، لكنها غير كافية، فقد أرادوا إنهاء الأنفاق، لكن يوجد شعور لديهم بعدم إنجاز المهمة، وتقديرهم بأنهم بعد سنة ونصف سيعودون لهذه المواجهة "الغبية" مرة أخرى في غزة.

أخيراً.. فضلا عما تقدم من شواهد الإخفاق العسكري الإسرائيلي، فإن الجواب النهائي عن سؤال ما رحته وخسرته تل أبيب من حرب غزة يكمن في قدرة الجيش على ضرب حماس ضربة قاسية نسبياً، والتسبب بأضرار عظيمة بالبنى التحتية المدنية في غزة، وإحداث أزمة إنسانية واسعة، لكن أمر الحرب لم ينته بعد: فحماس لم تُهزم، وستبقى تحكم القطاع، وستكون الشريك المركزي في كل تسوية مستقبلية، ولو بصورة غير مباشرة!

الجزيرة.نت، الدوحة 2015/7/17

70. سلاح التهديد الحاسم

اليكس فيشمان

عندما خرج وزير الدفاع يوم الثلاثاء من مناقشات «الكابينت» الذي بحث أبعاد الاتفاق النووي مع إيران وقال إن أي خيار لم ينزل عن الطاولة، لم يكن هذا كلاماً مرسلأً. صحيح أنه في الظروف السياسية القائمة يعتبر الهجوم العسكري الإسرائيلي على المنشآت النووية الإيرانية فعلاً جنونياً، لكن الخيار العسكري الذي ألمح إليه الوزير يعلنون لا يزال قائماً.

وعندما أعلن وزير الدفاع السابق، إيهود باراك قبل أربع سنوات أن نافذة الفرص لمهاجمة المنشآت النووية الإيرانية ستغلق في صيف العام 2012 كشف فقط جانباً من الصورة. باراك تعامل مع احتمال عملياتي معين لم يتم تنفيذه في نهاية المطاف. لكن يتبين أنه منذ ذلك الحين توجد خيارات عملياتية، يمكنها أن تكون فعلية اليوم أيضاً.

وخلافاً للأساطير، فإن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه، إيهود باراك، لم يكونا متفقين في كل ما يتعلق بالهجوم العسكري على المنشآت النووية الإيرانية. والخلافات دارت حول سبل العمل. صحيح أن الاثنين كانا متوافقين على أن الهجوم العسكري خيار واقعي وهناك حاجة للاستعداد له والإصرار على تنفيذه في الوقت المناسب، لأنه لا أمل لكبح المشروع النووي الإيراني بطريقة أخرى. لكن كلاً منهما تبني لنفسه من بين مجموعة الخيارات المتوفرة اتجاهاً عملياتياً مختلفاً، مع مخاطر أخرى وأثر آخر. والحديث يدور عن فلسفتين عملياتيتين مختلفتين/ استثمرت إسرائيل في كل منهما مليارات الشواقل.

سوط استراتيجي

إن استعراض القدرة العسكرية الإسرائيلية الثابتة للهجوم اعتبرت في نظر نتنياهو وباراك سوطاً رديعاً في مواجهة إيران، من أجل أن لا تتسلى أكثر من اللازم بمشروعها النووي، وأيضاً كرافعة ضغط

على واشنطن. وأرادت إسرائيل أن توثق الإدارة الأميركية العقوبات على إيران كي تتجنب التورط الكامن في هجوم إسرائيلي. وأرادت، ليس أقل من ذلك، أن ترى الأميركيين يعدّون بديلهم لمهاجمة إيران.

ولم يوهم نتنياهو وباراك نفسيهما لحظة بأن أميركا تنوي مهاجمة إيران. في نظرهما كان كافياً أن تظهر أميركا قدرتها العسكرية على ضرب المنشآت النووية - خصوصاً منشأة بوردو، المدفونة تحت سلسلة الجبال قرب قم، كي تبعد الإيرانيين عن القنبلة. وبالفعل تجاوب الأميركيون مع التحدي، وفي تموز 2012 أدخلوا للخدمة الفعلية قنبلة، أو للدقة وحشاً خارقاً للتحصينات، تزيد قدرتها التفجيرية ست مرات عن كل قنبلة معروفة. وهي قنبلة تزن 13.5 طن، معظمها غلاف فولاذي، تحمل طنين ونصفاً من المتفجرات. وهذه القنبلة المسماة GBU-57B تسقط على الهدف بسرعة تزيد عن ضعفي سرعة الصوت، بدقة خمسة أمتار، وتحترق 60 متراً من الخرسانة المسلحة. وقد اشترى سلاح الجو الأميركي 16 قنبلة كهذه ثمن كل واحدة منها ثلاثة ونصف مليون دولار. بالمناسبة إسرائيل أيضاً ستحصل على إذن أميركي لشراء هذه القنبلة والتلويح بها أمام المنشآت التحت أرضية الإيرانية، ولكنها لا تملك طائرة قادرة على حمل قنبلة كهذه إلى الهدف. وقد خصص سلاح الجو الأميركي لهذه القنبلة القاذفة بي 2. وقد أنجز الأميركيون هذه المهمة بسرعة قياسية، لأنهم آمنوا أن إسرائيل ستهاجم في الصيف. بل إنهم جرّبوا في موقع تجارب في نيفادا قصف ما يشبه منشأة بوردو وحولوها إلى شظايا.

بالمقابل، اصطدمت الاستعدادات العسكرية الإسرائيلية للهجوم بالكثير من المصاعب الداخلية، بما فيها اعتراض قادة الجيش حينها ورئيس الموساد مئير داغان الذي ترأس معركة كبح المشروع النووي الإيراني. وهذه الدراما، التي جرت خلف الكواليس، بعيداً عن أنظار الجمهور، تضمنت صراعات قوى داخل الحكومة، وصراعات بين الجيش والمستوى السياسي، واستثمار المليارات، وعشرات الجلسات على أعلى مستوى، وتدريبات لا نهائية، ومناورات وجهوداً دولية.

وبعدما أبرم الاتفاق هذا الأسبوع، صار مطلوباً من كل الناس الذين وضعوا العراقيل أمام المستوى السياسي في العامين 2010-2011 تقديم الحساب. في نهاية المطاف، الإمكانيات العملية التي آمن بها وطوّرها باراك أزيحت عن الطاولة في صيف 2012 لأسباب لا تتعلق بإسرائيل. أما وسائل تطبيق هذا الخيار فلا تزال قائمة، لكنها تحتاج إلى تطورات - لا تبدو في الأفق - لتعود ممكنة. والاتجاهات العملية التي أيدها نتنياهو هي الأخرى بديل ممكن، قابل للتنفيذ إذا قرر رئيس الحكومة استخدامه.

ورغم أن الأميركيين، قبل ثلاث أو أربع سنوات، كانوا قلقين جداً من جدية نيات إسرائيل لمهاجمة إيران من دون تنسيق، فإنهم سمحوا لها أن تفهم أنها إذا جنّت وهاجمت فإنهم لن يتركوها وحيدة في المعركة، السياسية والعسكرية، في اليوم التالي. وكل ذلك بفضل العلاقات الخاصة التي سادت حينها بين كبار المسؤولين الأميركيين والإسرائيليين، خصوصاً مع وزير الدفاع وقتها، ليون بانته. واليوم أيضاً إذا قرّر نتياهو لأسباب معينة إعطاء الضوء الأخضر للجيش، فإنه يحتاج لتفاهم مشابه مع الإدارة الأميركية. إذ إن صورة المعركة في يوم ما بعد الهجوم على إيران لم تتغير، بل صارت اليوم أصعب، من ناحية إسرائيل.

واليوم ينبغي لإسرائيل إقناع الإدارة الأميركية أن الخيار العسكري الإسرائيلي يخدم هدف ردع إيران عن انتهاك الاتفاق النووي. وسيصل وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر لزيارة إسرائيل في 20 تموز. وهذه فرصة لوزير الدفاع ورئيس الحكومة ليعرضا أمامه المعضلات الأمنية التي يخلقها الاتفاق الموقع في فيينا وكذا الحلول المحتملة. والحلول تعني، بين أشياء أخرى، وسائل قتالية. وفي الأعمال الأركانوية في الجيش ووزارة الدفاع الإسرائيلية يحددون ذلك كرزمة تعويضات جراء تضرر المكانة الاستراتيجية ووضع إسرائيل الأمني. وهكذا، بغية القفز بالقدرات الإسرائيلية للعب دور السوط المهدّد لإيران، تحتاج إسرائيل لأن تطلب المزيد من الطائرات المتملصة. وقبل أكثر من عام فكّر نتياهو بأننا نستحق على الأقل سرباً آخر من طائرات إف 35 كهدية. ومن الجائز أن الأميركيين سيكونون اليوم على استعداد أكبر للتقرب من إسرائيل في هذا المجال بسبب الضرر الذي أصابها. وسلاح الجو بات يرى نفسه مع 75 طائرة إف 35 التي تفتح أمامه عوالم عملياتية جديدة، بمديات جديدة (حتى الآن اشترت إسرائيل سربين صغيرين).

وقد تنازلت إسرائيل قبل عامين، لضعف الميزانية، عن شراء الطائرة المروحية في 22 التي تحسن بشكل جوهري قدرات عملها السري في عمق أراضي العدو. والآن توجد فرصة لاستعادة هذا الحلم. وهذا يسري أيضاً على منظومات السلاح المخترق للملاجئ، رادارات الطائرات التي تمنح سلاح الجو تفوقاً جوهرياً على كل طائرة متطورة أخرى في المنطقة، ومنظومات سلاح أخرى، ستجعل السوط الاستراتيجي الإسرائيلي طويل المدى وأكثر نجاعة. والأميركيون يعرفون بالضبط ما تريده إسرائيل. وهذا يثار في مداوات غير رسمية. وهناك منظومات سلاح وتكنولوجيا غير قليلة لم يكونوا مستعدين للحديث عنها، لكنهم اليوم، في ضوء آثار الاتفاق على إسرائيل، ثمة ما نتحدث فيه. إسرائيل فقط تحتاج للتفاوض مع الإدارة الأميركية.

لكن نتياهو يحظر على المؤسسة الأمنية في هذه المرحلة البحث في المقابل والتعويضات. فالاستراتيجية التي تبلورت في ديوان رئاسة الحكومة تقرّر أنه إلى أن يقرر الكونغرس بشأن الاتفاق

مع إيران، إسرائيل لن تفعل أي شيء يوحي بأنها تسلم بالاتفاق. والمعركة السياسية التي اتفق عليها هذا الأسبوع في القدس تتحدث عن حملة إسرائيلية على الرأي العام وعلى القيادات الأوروبية والأميركية، في إطارها تعرض إسرائيل مغازي الاتفاق. ولن يكون التركيز فقط على احتمال أن تغزو إيران دولة حافة نووية، وإنما على أن الدولة الأقرب لإسرائيل، أميركا، وقعت قصداً على اتفاق يعزز قدرات أسوأ أعداء إسرائيل إلى أقصى مدى. وتتوي إسرائيل أن تحاول قيادة ضغط دولي على إيران في كل ما يتعلق بتورطها في الإرهاب الدولي والتآمر في المنطقة. وتتوهم إسرائيل أن تحاول تجنيد مجلس الأمن لفرض عقوبات على إيران: إن لم يكن بسبب المشروع النووي، فبسبب الإرهاب. ويتركز النضال الإسرائيلي حالياً في محاولة تسويد وجه إيران لمنع قبولها كدولة عادية في أسرة الشعوب. ولغرض تعزيز الحملة، تحتاج إسرائيل للتفاهم مع الإدارة الأميركية. ولكن يستحيل البحث عن تفاهم مع البيت الأبيض في الوقت الذي تحاول فيه إفشال الرئيس في الكونغرس. الأمران لا يسيران معاً.

آلاف الأهداف يومياً

في هذه الأثناء يستمرّ التظاهر بصلافة منظومة العلاقات الأمنية بين الدولتين. في هذه الأيام يتواجد المدير العام لوزارة الدفاع دان هارثيل في الولايات المتحدة. وتجري إسرائيل وأميركا لقاءات تنسيق استراتيجي مرتين في العام، وهارثيل يمثل إسرائيل هناك. في إطار المداولات الاستراتيجية هذه تعمل أيضاً لجنة QME المعنية بالحفاظ على التفوق النوعي العسكري لإسرائيل. في كل مرة تبرم فيها أميركا صفقة سلاح مع أي من جيرانها، تمنح لإسرائيل فرصة قول رأيها بالعتاد المباع والتعويض الذي تريده. وهذه لجنة فائقة الحساسية، يشارك فيها من الجانب الإسرائيلي رئيس الطاقم السياسي الأمني في وزارة الدفاع الجنرال عاموس جلعاد وقائد سلاح الجو ورئيس شعبة الاستخبارات. والآن في أعقاب الاتفاق مع إيران، تعهّدت الإدارة الأميركية بتطوير منظومات سلاح معينة للسعودية ولدول خليجية. وبالتوازي تشتري مصر أسلحة من الفرنسيين، ويعود الروس للتداول في بيع منظومات سلاح متطور لإيران، مثل منظومة الدفاع الجوي إس 300. والشرق الأوسط يعيش في سباق تسلّح هائل، لم يسبق له مثيل منذ سنوات طويلة. ووفق تعليمات الحكومة، إسرائيل لا تتحدّث عن مقابل. المدير العام لوزارة الدفاع لا يمكنه أن يعرض في واشنطن اليوم أي طلب. ينتظرون أيلول.

وسمع وزراء هذا الأسبوع تحليلات المؤسسة الأمنية، تقرّر أن رفع العقوبات لا يضمن فقط بقاء نظام آيات الله لسنوات طويلة مقبلة، وإنما يعزز قدرة إيران على تفعيل مبعوثيها في لبنان، الجولان،

الضفة وغزة لجعل حياة إسرائيل مريرة، كما أن الاتفاق يرسخ مكانة إيران كقوة عظمى إقليمية، ينبغي التوصل معها لتفاهات والتعاون معها لحل أزمات إقليمية. وإيران، التي كانت دولة منبوذة وجزءاً من المشكلة، تتحول إلى دولة شرعية وجزء من حل أزمات الشرق الأوسط. وإيران ستنتال بشكل فوري حوالي 150 مليار دولار جراء إزالة التجميد عن حساباتها في البنوك الخارجية. وقبل بضعة شهور غدت إيران محجاً لوزارات خارجية وشركات دولية، وقعوا معها على صفقات هائلة وهي بانتظار الضوء الأخضر لإزالة العقوبات. قسم من هذه المليارات سيمول الإرهاب والتآمر السياسي. وتشعر إسرائيل، بحق، أن الأميركيين تخلوا عنها. وحتى عندما كانت العقوبات على أشدها وظفت إيران مئات ملايين الدولارات عبر مبعوثيها في المنطقة. والشاطئ اللبناني، مثلاً، مزروع حالياً، بعشرات صواريخ أرض بحر لا تخجل أي أسطول في العالم، بما في ذلك الصرعة الأخيرة وهي صاروخ يبلغ مداه 300 كيلومتر. وهذه المنظومة التي تسيطر بالنيران على ميناءي أسدود وحيفا، وعلى مسارات السفن إلى إسرائيل وحقول الغاز يديرها عملياً الحرس الثوري بواسطة حزب الله. وثمان هذه المنظومة التي تضم أفضل الإنتاج الروسي والصيني والإيراني يصل لعشرات ملايين الدولارات. وبصعوبة دفع الإيرانيون الثمن. واليوم سيغدو الأمر أسهل. وعندما تتعزز مساعي تهريب الأسلحة إلى لبنان وغزة والضفة بأموال طائلة، سيكون أصعب على إسرائيل مواجهة هذا التسرب. كما أن نوعية الأسلحة التي ترسلها إيران للمنطقة تتطور. والأميركيون يفهمون أنهم عقدوا حياتنا، لذلك هم على استعداد لتعويضنا. وجولات القتال ضد المنظمات الإرهابية في المنطقة تزداد وتغدو أشد تعقيداً وطولاً. وسلاح الجو يستعد لمهاجمة آلاف الأهداف يومياً، مثلاً في الجبهة اللبنانية، وهو سيفرح جداً إذا أرسلت أميركا صباح غد كميات كبيرة من الذخائر الدقيقة التي تلبى هذا الحشد الاستخباري. ومنطقي جداً الافتراض أن تطلب إسرائيل أيضاً مساعدة للتزود بمنظومات حماية فعالة للدبابات والمدرعات الثقيلة، وإكمال منظومة الدفاع الفعال ضد الصواريخ والصواريخ الجوالة. وهكذا تتوفر الفرصة لتجسيد الأحلام الرطبة للجيش البري. كل هذا تحت عنوان الحاجة للاستعداد لمواجهة تعزيز المخاطر، والتي هي ثمرة التآمر الإيراني في المنطقة.

والفصل الثاني في النضال السياسي الإسرائيلي سيبدأ بعد إقرار الاتفاق في الكونغرس. في إسرائيل ليسوا متفائلين ويقدرّون أن بوسع فيتو رئاسي أن يمرر الاتفاق في الكونغرس. حينها، في أيلول، سيلتقي نتنياهو مع الرئيس أوباما، وحينها سيعطى الضوء الأخضر للبدء في بلورة رزمة التعويضات لإسرائيل.

«يديعوت»، 17/7/2015

السفير، بيروت، 20/7/2015

71. كاريكاتير:



عربي 21، 2015/7/19